

الجمعية السعودية
للعلوم التربوية والنفسية
Saudi Education Psychological Assn.



جامعة
الملك سعود
King Saud University



العدد (٤) الرياض (ربيع الثاني ١٤٤٤هـ / نوفمبر ٢٠٢٢م)

المجلة السعودية للعلوم النفسية

دورية علمية محكمة

تصدرها
الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية
جامعة الملك سعود

ISSN 1658 – 8975

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمعية السعودية
للعلوم التربوية والنفسية
Saudi Education & Psychological Assn.



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم - جامعة الملك سعود
الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)
الرياض

المجلة السعودية للعلوم النفسية

دورية علمية محكمة

المجلة السعودية للعلوم النفسية

رئيس التحرير

أ.د. فهد بن عبدالله الدليم

جامعة الملك سعود (السعودية)



مدير التحرير

أ.د. السيد محمد أبو هاشم

جامعة الملك سعود (السعودية)



أعضاء هيئة التحرير

أ.د. أحمد بن مهدي مصطفى

جامعة الأزهر (مصر)

أ.د. راشد بن حماد الدوسري

جامعة البحرين (البحرين)

أ.د. سعد بن عبدالله المشوح

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (السعودية)

أ.د. مروان بن طاهر الزعبي

الجامعة الأردنية (الأردن)

د. محمد بن جعفر ثابت

جامعة الملك عبدالعزيز (السعودية)



سكرتير التحرير

أ. بكيل أحمد الدرواني



الهيئة الاستشارية

أ.د. إيمان بنت فوزي شاهين

جامعة عين شمس (مصر)

أ.د. سهام بنت عبد الرحمن الصويغ

جامعة الخليج العربي (البحرين)

أ.د. عبد الرحمن بن سليمان الطريري

جامعة الملك سعود (السعودية)

أ.د. عبد المنان ملا معمور بار

جامعة أم القرى (السعودية)

أ.د. ماهر بن محمد أبو هلال

جامعة السلطان قابوس (عمان)



© 1444هـ / 2022م، الجمعية السعودية للعلوم
التربوية والنفسية.

- جميع الحقوق محفوظة.
- لا يسمح بإعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخة دون الحصول على موافقة كتابية من رئيس التحرير أو رئيس الجمعية
- توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:

المجلة السعودية للعلوم النفسية: ص.ب 2458،
الرياض: 11451/ المملكة العربية السعودية
هاتف: 4677017 فاكس: 4674664

جميع الآراء في هذه المجلة تُعبّر عن وجهة نظر كاتبها ولا تُعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة أو الجمعية

مجلة دورية محكمة

تصدر مرتين في العام الجامعي (إبريل - نوفمبر)

تنشر المجلة البحوث والمراجعات العلمية التي لم يسبق نشرها، باللغة العربية أو الإنجليزية بحيث تشمل، البحوث التي تتميز بالأصالة والابتكار.



الرؤية - الرسالة - الأهداف

الرؤية:

الريادة وتحقيق التميز على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية في مجال نشر البحوث العلمية النفسية.

الرسالة:

الارتقاء بمستوى البحوث والدراسات النفسية إلى مستويات متميزة وبما يتسق مع القيم الإسلامية ويحقق معايير الجودة العالمية للنشر العلمي.

الأهداف:

- 1) نشر الفكر النفسي وترسيخ المعرفة النفسية.
- 2) الإسهام في إثراء التراكم المعرفي في مختلف مجالات علم النفس.
- 3) نشر البحوث والدراسات المتخصصة في مجالات علم النفس المختلفة.

مجالات النشر:

جميع موضوعات وقضايا علم النفس بفروعه النظرية والتطبيقية.



تقارير وتواريخ

شعبان 1410هـ/ مارس 1990م	صدر أول عدد بعنوان "رسالة التربية وعلم النفس"
27- جمادى الأولى - 1439هـ/ 12- مارس - 2018م	تغير اسم المجلة إلى "المجلة السعودية للعلوم النفسية"
432 بحثاً	عدد البحوث المنشورة حتى آخر عدد (العدد 8) ربيع الآخر 1444هـ/نوفمبر 2022م
3 ~	عدد البحوث قيد النشر



بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية العدد الرابع

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبينا محمد المصطفى. تسعد هيئة تحرير المجلة السعودية للعلوم النفسية بتقديم عددها الرابع (عدد نوفمبر / 2022) والذي يتضمن سبعة موضوعات بحثية في مختلف فروع علم النفس والصحة النفسية. تناول البحث الأول موضوع الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الإجهاد والرفاه الإنفعالي المرتبط بالعمل لدى أعضاء هيئة التدريس. أما البحث الثاني فهو عن مقياس الرضا عن الحياة في المجتمع السعودي: الخصائص السايكومترية وتكافؤ القياس من جانب آخر فقد تناول البحث الثالث التأثير المعدل لبعض المتغيرات الديموغرافية في العلاقة بين إخفاء الذات والإتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني لدى الموجهين الطلابيين. أما البحث الرابع فقد جاء في موضوع الصمود النفسي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف. أيضا وفي نفس الإطار جاء البحث الخامس في موضوع الطمأنينة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كوفيد-19. أما في إطار القياس والتقويم فقد جاء موضوع البحث السادس متناولا الكفاءة الذاتية التقويمية كمتغير وسيط في العلاقة بين مفاهيم التقويم وممارساته المستندة على مخرجات التعلم لدى أعضاء هيئة التدريس. أخيرا تناول البحث السابع موضوع المناخ الأسري وعلاقته بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في مدينة جدة.

ختاما تأمل هيئة تحرير المجلة في أن يجد الباحثون والدارسون وعامة قراء هذا العدد الأخير لنا كهيئة تحرير ما يحوز على قبولهم ورضاهم و يلامس اهتماماتهم البحثية والعلمية، آمليين الا يبخلوا على هيئة تحرير المجلة في دورتها الجديدة بملاحظاتهم و تعقيباتهم الهادفة والتي ستسهم بلا شك في تحسين مستوى المجلة وتطويرها و الدفع بها لأفاق أرحب؛ و الله من وراء القصد.

رئيس هيئة تحرير المجلة

أ.د. فهد بن عبد الله الدليم

محتويات العدد الثامن

الصفحة	الموضوع
1	الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الإجهاد النفسي والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل لدى أعضاء هيئة التدريس د. رجاء محمود مريم د. نجلاء أحمد السويل
29	مقياس الرضا عن الحياة في المجتمع السعودي: الخصائص السيكومترية وتكافؤ القياس والفروق في المتوسطات الكامنة عبر الجنس والحالة الاجتماعية وبين الموظفين والطلبة د. سعيد بن عبد الله مبارك الدوسري
43	التأثير المعدل لبعض المتغيرات الديموغرافية في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني لدى الموجهين الطلابيين د. خالد بن الحميدي هدمول العنزي
61	الصمود النفسي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف د. مريم بنت نزال العنزي
81	الطمأنينة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا (Covid 19) د. نادية محمد العمري
117	الكفاءة الذاتية التقويمية كمتغير وسيط في العلاقة بين مفاهيم التقويم وممارساته المستندة إلى مخرجات التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس د. سعود بن شايش بشير العنزي
133	المناخ الأسري وعلاقته بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في مدينة جدة . أ. سارة نايف منصور د. إيمان علي المحمدي



رجاء محمود؛ نجلاء السويل: الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الإجهاد النفسي والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل ...

الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الإجهاد النفسي والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل لدى أعضاء هيئة

التدريس

د. نجلاء أحمد السويل⁽²⁾

د. رجاء محمود مريم⁽¹⁾

(قدم للنشر 1443/4/12 هـ - وقبل 1443/5/19 هـ)

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصمود والإجهاد النفسي والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل، والتعرف إلى دور الصمود كمعدل للعلاقة بين الإجهاد والرفاه الانفعالي، وتحديد الفروق في الإجهاد النفسي والرفاه الانفعالي بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي، وتحديد الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة. تكونت العينة من (112) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، جامعة الملك سعود، بمتوسط عمر زمني (37.35) سنة وبانحراف معياري (1.47) وطبق عليهم مقياس الصمود النفسي (CD, RISC) وقائمة أعراض الضغوط هوبكنز (HSCI-25) ومقياس الرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل (JAWS) وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: هناك علاقة سالبة بين الإجهاد والمشاعر الإيجابية للرفاه الانفعالي، وعلاقة موجبة مع المشاعر السلبية للرفاه الانفعالي، وأن الصمود له دور معدل للعلاقة بين الإجهاد والرفاه الانفعالي، وأظهرت أيضًا فروقًا في مستوى الإجهاد النفسي وفروقًا في الرفاه الانفعالي للمشاعر السلبية باتجاه منخفضي الصمود النفسي، وفروقًا في مستوى المشاعر الإيجابية باتجاه مرتفعي الصمود، لا فروق بين الذكور والإناث وفق متغيرات الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الصمود النفسي، الإجهاد النفسي، الرفاه الانفعالي.

Psychological Resilience as a moderator variable of the Relationship between psychological Stress and Job-Related Affective Well-being among Academic Staff

Raja Mahmoud Maryam⁽¹⁾

Naglaa Ahmed Al-Suwayyel⁽²⁾

(Submitted 17-11-2021 and Accepted on 23-12-2021)

Abstract: The study aimed to investigate the relationship between psychological stress and Job-related Affective Well-being, It also identify the role of resilience as a moderator variable to the relationship between stress and Affective Well-being, and to determine the differences in psychological stress and Affective Well-being between high and low psychological resilience, and differences between males and females according to the variables of study. The sample consisted of (112) faculty members, from College of Education in King Saud University, with an average age of (37.35) years and a standard deviation of (1.47). They applied Psychological Resilience Scale (CD, RISC) and the Hopkins Stress Symptom List (HSCI-25) and a scale of Job-related Affective Well-being (JAWS). The results show: There is a negative correlation between stress and positive feelings of Affective well-being, and a positive correlation with negative feelings of Affective Well-being. The resilience has a moderator role for the relationship between stress and Affective Well-being. There are differences in the level of psychological stress and differences in affective well-being of negative feelings towards those with low psychological resilience, as well as differences in the positive feelings towards those with high resilience, and no differences between males and females according to the variables of study.

Keywords: Affective Well-being, psychological Stress, Psychological Resilience.

(1) Assistant Professor of Occupational Psychology -
King Saud University

(2) Assistant Professor of Counseling Psychology - King
Saud University

(1) أستاذ مساعد علم النفس المهني - جامعة الملك سعود

(2) أستاذ مساعد علم النفس الإرشادي - جامعة الملك سعود

مقدمة

النظرية التي عملت على تأصيل هذا المفهوم، حيث نجد توجيهين أساسيين في دراسته وقياسه، التوجه الأول تناول الصمود كسمة شخصية يمتاز بها بعض الأفراد دون غيرهم، والتي تقي أصحابها من التأثيرات السلبية للضغوط. (Britt et al., 2016)

أما التوجه الثاني فقد ركز على الكيفية التي يتعامل بها الأفراد مع الصدمات والمشقات، وينظر للصدوم على أنه عملية دينامية من عوامل الشخصية، وليس سمة شخصية. وهذا ما أشار إليه (Masten, 2006; Rutter, 2011)، كما ورد في (Shean, 2015) فيما تم اقتراح ثلاثة أنماط عامة تعكس عملية الصمود النفسي وهي: 1- قدرة تعمل بشكل جيد في ظل الظروف الصعبة، 2- انتعاش سريع نسبياً مع الارتداد إلى ما كان عليه، 3- فرصة للتعلم والارتقاء. (Bonanno, 2005).

ونجد أنه على الرغم من التباين في الاتجاهات النظرية التي تناولت الصمود كسمة أو كعملية فإنها اتفقت حول دور الصمود الوقائي في تحقيق التوافق والرفاه.

وتتفق الباحثتان مع التوجه القائل بأن الصمود هو عملية ديناميكية يمكن تعلمها وتعليمها، وأن الصمود يمكن أن يشكل أساساً لبرامج التحصين ضد الضغوط وزيادة مستوى الرفاه والجودة في الحياة بشكل عام. وقد

يعد الصمود النفسي Psychological Resilience، وفي بعض الترجمات العربية (المرونة النفسية) بما يجسده من مضامين إيجابية، واحداً من أهم العوامل التي تركز على طاقات الفرد وإمكاناته واستثمار هذه الطاقات في مواجهة الضغوط والتخفيف من تبعاتها السلبية من جهة، وتحقيق الارتقاء والرفاه النفسي من جهة أخرى.

هذا، وقد بدأ الاهتمام بدراسة الصمود النفسي نتيجة سلسلة الدراسات التي أجريت من قبل الرواد الأوائل في أدبيات المجال مثل (Garmezy, 1973; Werner, 1982; Rutter, 1985) الذين استخدموا هذا المفهوم للدلالة على حالات الأطفال والشباب الذين تعرضوا لظروف حياتية صعبة وقاسية ومع ذلك تمكنوا من تجاوزها، بل حققوا التعافي والنجاح. (أبو حلاوة، Connor & Davidson, 2003).

ومن ثم توالت الدراسات والبحوث لتحديد ماهية الصمود النفسي، وقياسه كأحد المفاهيم الرئيسية في علم النفس الإيجابي، والذي يمكن تنفيذه في مجال علم النفس الإيجابي التنظيبي الذي يهتم بالصحة والرفاه النفسي والمهني للعاملين (Dodge et al., 2012)، ويمكن تحديد مفهوم الصمود النفسي من خلال مراجعة الأطر

تساهم في صنع الرفاهية المتممة للصحة النفسية (Kashdan & Rottenberg, 2010).

وأن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من الصمود النفسي ينظرون إلى الضغوط النفسية على أنها فرصة وتحدي لتقوية الذات والارتقاء الشخصي (De Terte & Stephen, 2014) في حين أن الأفراد الأقل صمودًا يجدون أنفسهم أكثر إرهاقًا وسلبية في مواجهة الضغوط (Windl, 2001).

وأن المتابع للدراسات التي اهتمت بدراسة الصمود النفسي يجد توجه العديد منها نحو التحقق من علاقة الصمود النفسي بمدى واسع من المتغيرات. ولعل من أبرزها علاقته بالإجهاد النفسي والضغوط والاحتراق الوظيفي وذلك نظرًا لما يترتب على الضغوط والإجهاد في العمل من تأثير على صحة العاملين النفسية والجسدية والتي بدورها تؤثر على أدائهم في العمل، وعلى مشاعرهم واتجاهاتهم نحو وظائفهم، حيث ارتبط الإجهاد النفسي بشكل إيجابي بالمشاعر السلبية مقابل علاقة سالبة بين الضغوط والرفاه الانفعالي الإيجابي تجاه العمل. (Duyan et al., 2013; McFadden et al., 2021) في حين ارتبط الصمود النفسي بعلاقة سالبة مع الإجهاد والضغوط في العمل (شراب، 2018؛ الرشيد، 2020)، (Meng & Wang, 2018) وأن الصمود

تعددت النظريات والنماذج النفسية المفسرة للصمود النفسي، إلا أنها اتفقت بشكل عام على أن الصمود النفسي يرتبط بالتعرض للمواقف الضاغطة من جهة والمواجهة الإيجابية والتعافي من جهة أخرى:

- نظرية روتر Rutter والذي يعد من أبرز المنظرين في مجال الصمود النفسي، وينظر للصمود على أنه مفهوم تفاعلي يتضمن التعرض للمصاعب والخبرات عالية الخطورة ونتائج إيجابية على الرغم من التعرض لتلك الخبرات الصادمة أو المؤلمة. (Shean, 2015)

- نظرية لوثار Luthar التي افترضت ثلاثة أنماط لعوامل الوقاية الأول عامل الاستقرار والثبات والذي يُمكن الفرد من المحافظة على هدوئه وثباته ويرتبط بخصائصه وسماته التي تمنحه الكفاءة في مواجهة الضغوط. أما العامل الثاني فهو التحسين أو التعزيز نتيجة المواجهة الإيجابية مع الضغوط، في حين أن العامل الثالث هو ردود الفعل التفاعلية (Shean, 2015).

ويشير كل من كونر وديفيدسون Connor & Davidson (2003) إلى أن الصمود النفسي يعد مقياسًا للقدرة الناجحة في التعامل مع الإجهاد النفسي ومقياسًا ممتازًا لقدرة الفرد على التعلم والتغيير والنمو. وهو أحد المكونات الرئيسية التي

من الأفراد أن يشعروا بالرضا طوال الوقت وإنما يتعرض الرفاه للخطر عندما تكون المشاعر السلبية أكثر وطويلة الأمد وتتدخل في قدرة الفرد على الأداء في حياته اليومية، وهي الحالة الإيجابية التي يكون فيها الأفراد قادرين على العمل والوصول إلى الأداء الأفضل. (Duan & et al., 2019)

ويعرّف الرفاه الانفعالي بأنه: "حالة من الرضا الذاتي والنفسية تجعل العاملين أكثر سعادة وأكثر إنتاجية". (Haddon, 2018, p.73) ويصفه دوان وآخرون (Duyan et al., 2019) بالحالة الإيجابية التي يكون الأفراد فيها قادرين على العمل بشكل أقرب من مستواهم الأمثل.

فيما توصلت كل من هوبرت وسو Huppert & So., (2013) من خلال مراجعتهما لتعريف الرفاه النفسي إلى أنه يمثل ما يعرف بالتفاعل ونقطة التقاطع بين الشعور بالانفعالات الإيجابية والأداء النفسي الإيجابي، وتعرفانه بأنه "بنية نفسية تجسد الملامح العامة للجوانب الإيجابية للأداء النفسي الوظيفي". (P.849)

وتعد نظرية وور Warr's – Model (1987) - من أقدم النظريات التي حاولت تفسير الرفاه الانفعالي في سياق العمل، وإنه يمكن تحقيق فهم أكثر تكاملاً لرفاه الفرد في العمل من خلال دراسة البنية

النفسية يعمل كمعدل للعلاقة بين الاستهداف لعوامل الخطر والاضطرابات النفسية (Baek et al., 2010).

وتدل هذه النتائج على أهمية دور الصمود النفسي الذي يمنح الفرد القوة الدافعة والمحرضة لرفع كفاءته في إدارة الضغوط النفسية. على أن الضغوط بحد ذاتها لا تكفي لحدوث النتائج السلبية وإنما هي رهن بطريقة إدراك الفرد وتفسيره للمواقف الضاغطة وطرائق وأساليب المواجهة. (Campose et al., 2018) وهذا ما ركز عليه لازاروس وفولكمان (Lazarus & Folkman, 1984) في تفسيرهما للضغوط النفسية على أساس التفاعل بين العمليات الداخلية التي تجري لدى الفرد نفسه ومحاولة التعامل والتكيف معها.

ومن جهة أخرى، ارتبط الصمود ارتباطاً إيجابياً بكل من الهناء والتفاؤل والمشاعر الإيجابية، وجودة الحياة. (حمدي، 2020؛ الشربيني، 2021) (Ong et al., 2010) وإنه في كثير من الأحيان قد تم قياس الصمود باستخدام أدوات ومقاييس الرفاه النفسي. (Harmas et al., 2018).

ويشير مفهوم الرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل إلى مجموعة متنوعة من المشاعر الإيجابية والسلبية تجاه العمل والتي قد تؤثر على الفرد وعلى نتائج عمله. (Sudha et al., 2016) ووفقاً لهيبرت وسو (Huppert & So., 2013) فإن الرفاه النفسي لا يتطلب

والرفاه النفسي لديهم. ويمكن أن يكون له دور وسيط بين عوامل الإجهاد ونتائج الرفاه في العمل. (Windle, 2011) ولما كان الإجهاد النفسي يعد من أكثر المشكلات التي تواجه الأفراد في منظمات العمل، وبشكل خاص العاملين في المهن الإنسانية كالتعليم والرعاية الصحية والاجتماعية، ومن منطلق ضرورة تعزيز الصمود النفسي لأنه يساهم في الوقاية من النتائج السلبية للضغوط لذلك جاءت الدراسة الحالية والتي يمكن من خلال نتائجها وتوصياتها أن تساهم في تطوير البرامج الإرشادية والتدريبية التي من شأنها مساعدة الأفراد في الوصول إلى الصحة والرفاه في العمل.

مشكلة الدراسة

تعد مهنة التدريس الجامعي من أكثر المهن الإنسانية والوجدانية التي ترتبط بمستويات مرتفعة من الضغوط والإجهاد الوظيفي، حيث توجد مؤشرات تدل على أن أعضاء هيئة التدريس لديهم مستويات مرتفعة من الضغوط النفسية والتوتر مقارنة بغيرهم من العاملين في الجامعة. (AKinyele et al., 2014) كما أكدت دراسة (الحسين، 2019؛ المجيد، 2017) مستوى مرتفعاً من الضغوط لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، وأن هذه الضغوط ترتبط سلباً بجودة الحياة لديهم. (الشريبي، 2021).

الانفعالية لهذا النموذج والذي يتضمن (الرفاه الانفعالي، الكفاءة، الاستقلالية، الطموح، والأداء المتكامل). وأن الرفاه الانفعالي بناء ثنائي الأبعاد ويقاس من خلال البهجة Pleasure، والتي تعني وجود مهمات يستمتع بها الفرد ويرغب في القيام بها في وظيفته، والبعد الثاني الاستثارة Arousal، والتي تعني وجود مهمات تحتوي استثارة وتعمل على حالة من الاندفاع والترقب. (الزعيبي، 2009). وبناء على هذا النموذج طور Van Katwyk et al., (2000) مقياساً للرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل مستنديين في ذلك إلى هذه النظرية، واستخدموا البعدين (المتعة- الإثارة) لإعداد بنود المقياس والذي تم استخدامه في الدراسة الحالية.

هذا، وقد جذب مفهوم الرفاه الانفعالي في العمل اهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة، حيث إن الإجهاد النفسي يؤثر بشكل سلبي على صحة العاملين النفسية والجسدية والمهنية والرفاه كعامل مهم في تحقيق الإيجابية في العمل وتحديد الأداء والنجاح التنظيمي.

ويمكننا القول إنَّ هناك اتفاقاً على أن الصمود النفسي يعمل كدالة أو كمؤشر لقدرة الأفراد على استثمار العمليات النفسية التي تعمل من جهة على الوقاية والتحصين ضد الضغوط وعلى زيادة الهناء

عضو هيئة التدريس الإيجابية والمرونة في مواجهة لتحقيق الرفاه والرضا في العمل.

كما ويعد التناقض في نتائج بعض الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في المتغيرات الثلاث من المسوغات أيضًا لإجراء الدراسة سيما وأن بعض هذه الدراسات أشارت إلى ضغوط أعلى لدى الإناث، وضمود أعلى لدى الذكور (محمد، 2014؛ الشريبي، 2021)، في حين أشارت دراسة (الرشيد، 2020) إلى أنه لا فروق في الصمود والضغوط وفقًا للنوع الاجتماعي، إضافة إلى قلة الدراسات، خاصة العربية والمحلية، التي تناولت الموضوع؛ الأمر الذي يجعل من الدراسة الحالية ضرورة بحثية ملحة.

وتتلخص مشكلة الدراسة من خلال محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الصمود النفسي، والإجهاد النفسي، والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل وفقًا للنوع الاجتماعي؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي في درجة الإجهاد النفسي؟
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي في درجة الرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل؟

ولذلك كان هناك اهتمام متزايد في البحث عن العوامل والتدخلات الوقائية والاستباقية التي تعمل على مواجهة الضغوط وعلى تعزيز الرفاه في بيئة العمل خاصة لدى العاملين في مهنة التدريس، وذلك للفوائد التي يمكن أن تحققها في العمل للمعلمين أنفسهم ولطلابهم. (Szczięk & Mikolajczak, 2017)

كما وجد أن الرفاه النفسي الضعيف في العمل يضر بالأداء الفعال للأدوار المرتبطة بأداء عضو هيئة التدريس. (Olgunjn et al., 2021)، وأن الصمود والرفاه المرتبطين بالعمل قد أصبحا هدفًا لمعظم منظمات العمل التي تسعى إلى توفير الجودة والازدهار لكافة العاملين فيها. (Haddon, 2018).

ومما دفع الباحثين إلى دراسة اختبار دور الصمود النفسي كعامل معدل للعلاقة بين الإجهاد النفسي والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل عدة مسوغات منها أنه بات البحث في مفاهيم علم النفس الإيجابي مطلبًا إنسانيًا ملحقًا في ظل المزيد من الضغوطات والتحديات. ولذلك، هناك حاجة إلى المزيد من البحوث التي تركز على الموارد والقوى النفسية في مواجهة الفعالة للإجهاد النفسي، ومن خلال معايشة الباحثين للظروف الاستثنائية التي نجمت عن انتشار جائحة كورونا (Coved-19)، وما تبعها من تحديات في الانتقال إلى نظام التعليم عن بعد، ومثل هذه التحديات تتطلب من

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الصمود النفسي والإجهاد والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، وفحص عزل الصمود على العلاقة بين الإجهاد والرفاه، كذلك الفروق وفقاً للنوع الاجتماعي، وتعرف الفروق بين منخفضي ومرتفعي الصمود النفسي في الإجهاد النفسي والرفاه المرتبط بالعمل.

مصطلحات الدراسة

الصمود النفسي: Psychological Resilience ويعرف بأنه " قدرة الفرد على التكيف الإيجابي في مواجهة الضغوط النفسية. كما يتمثل في قدرة الفرد على استعادة توازنه بعد التعرض للمحن والصدمات التي تواجهه". (Connor & Davidson, 2003, p.82) ويمكن تعريفه إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس على مقياس (CD,RISC).

الإجهاد النفسي: Psychological Stress " ويعرف بأنه " إثارة الشعور بالقلق عندما يواجه الفرد متطلبات العمل المختلفة، ويدرك بأنها تتجاوز قدرته على المواجهة والتعايش معها". (Hellriegel, & Slocum, 2011., p.221) ويقاس إجرائياً بالدرجة على بنود قائمة هوبكنز لأعراض المواقف الضاغطة. (HSCL-25)

4- ما طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي والإجهاد النفسي والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل؟
5- هل يؤدي العزل الإحصائي لتأثير درجات الصمود النفسي في العلاقة بين الإجهاد النفسي والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل إلى إضعاف قوة العلاقة بين المتغيرين؟
أهمية الدراسة: تستمد الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية:

1- أهمية المجال البحثي الذي يساير الاتجاهات المعاصرة في ضرورة الاهتمام بموضوعات علم النفس الإيجابي بشكل عام وعلم النفس الإيجابي التنظيمي بشكل خاص والذي يحتاج إلى مزيد من الإثراء البحثي والنظري. وقد يؤدي هذا إلى زيادة الوعي بالدور الإيجابي للصدوم النفسي والرفاه في المجال المهني.

2- توفير نسخة عربية من مقياس الرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل، مما يتيح الاستفادة منه في الدراسات والبحوث المستقبلية.

3- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد وتصميم البرامج الإرشادية والتدريبية لتحسين مستوى الصمود والرفاه النفسي في العمل بما يساعد في إدارة الضغوط والإجهاد النفسي والمهني.

الاحتراق النفسي والرضا الزوجي. كما أشارت إلى فروق في مستوى الاحتراق النفسي إلى جانب الإناث، أما الذكور فلهيهم مستوى أعلى من الصمود.

وهدفت دراسة شراب (2018) إلى قياس العلاقة بين الصمود النفسي وضغوط العمل وذلك على عينة تكونت من (97) معلماً ومعلمة من مدراس محافظات غزة. وبينت النتائج وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الصمود النفسي وضغوط العمل، وأشارت إلى فروق في مستوى الصمود النفسي وفقاً للنوع باتجاه الذكور.

أما دراسة الشويكي (2019) والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين الصمود النفسي والإجهاد الوظيفي لدى العينة من (118) ممرض وممرضة من مستشفيات مدينة الخليل جاءت نتائجها مختلفة عما أشارت إليه النتائج السابقة أنفاً إذ توصلت الدراسة إلى علاقة ارتباط موجبة دال إحصائياً بين الصمود والإجهاد الوظيفي. كما أشارت إلى غياب الفروق وفقاً للنوع الاجتماعي في درجاتهم في الصمود النفسي والإجهاد النفسي.

وتوصلت دراسة العقيل (2019) التي هدفت إلى الكشف عن درجة الصمود النفسي وعلاقته بمواجهة ضغوط العمل لدى منسوبي الإدارة العامة للمرور في

الرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل Job related

Affective Well-being: ويعرفه (Worr,1994) كما ورد في الزعبي، (2009، ص.469) "بمشاعر الفرد تجاه نفسه فيما إذا كان يشعر بشكل إيجابي جيد أو سلبي ضمن بيئة العمل" ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس (JAWS, 2000). الدراسات السابقة: يمكن عرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وفق محورين:

أولاً- دراسات تناولت الصمود النفسي وعلاقته بالإجهاد النفسي:

دراسة جارسيا وكالفو (Garcia & Calva, 2012) التي هدفت إلى اختبار العلاقة بين الصمود والإجهاد النفسي لدى أساتذة التمريض، وبلغ عددهم (200) في مستشفيات شمال إسبانيا وأسفرت النتائج عن ارتباط سالب دال إحصائياً بين الإجهاد النفسي والصمود النفسي.

واهتمت محمد (2014) بدراسة دور الصمود كمتغير معدل للعلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الزوجي لدى عينة تكونت من (231) من العاملين في بعض المهن كالتدريس الجامعي والمحاماة في مصر وبمتوسط عمر قدره (37.95) سنة، وكان من نتائج الدراسة أن الصمود يعد متغيراً معدلاً للعلاقة بين

وهدفت دراسة: أنكو وآخرون Uncu et al., (2006) إلى قياس الرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل وعلاقته بالإجهاد لدى أطباء الرعاية الصحية في تركيا، وقد طبق مقياس الرفاه الانفعالي (JAWS, 2000) على العينة من (274) ممارسًا عامًا. وأشارت الدراسة إلى أن المشاعر السلبية ترتبط بشكل إيجابي مع الإجهاد والتوتر في العمل.

ومن جانب آخر أجرى الزعبي (2009) دراسة هدفت إلى قياس جودة العلاقات الاجتماعية بمستوى شعور الموظف بالرفاه النفسي المرتبط بالعمل، وتم قياسه من خلال مقياس وور Warr للرفاه في العمل، وتكونت العينة من (159) موظفًا وموظفة في الأردن. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى جودة العلاقات ومستوى الشعور بالرفاه النفسي.

كما اختبرت دراسة مالك ونورين Malik & Noreen (2015) العلاقة بين الضغوط المهنية والرفاه الانفعالي، وذلك على العينة بلغ عدد أفرادها (210) من معلمي الجامعات والمدارس في باكستان، وبمتوسط عمر زمني للعينة (36.45) سنة، وتم تطبيق مقياس الرفاه (JAWS, 2000)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين الضغوط المهنية والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل لديهم.

الرياض على عينة تكونت من (50) عاملاً، وجاءت النتائج لتبين عن ارتباط عكسي دال إحصائيًا بين الصمود النفسي ومستوى ضغوط العمل.

وهدفت دراسة الرشيد (2020) إلى تحديد الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي في درجة الاحتراق والاضطرابات السيكوسوماتية من أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة القصيم، والبالغ عددهم (100) وأظهرت النتائج فروقًا بين مرتفعي ومنخفضي الصمود على الاحتراق النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية باتجاه منخفضي الصمود وأنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في درجة الصمود النفسي والاحتراق النفسي لديهم.

ثانيًا- دراسات تناولت الصمود والإجهاد النفسي وعلاقتهم بالرفاه الانفعالي:

اهتمت دراسة: انتوني وآخرون (2006) Anthony et al., في التحقق من الدور الوظيفي للصمود النفسي والعواطف الإيجابية في الإجهاد النفسي وتكونت العينة من (266) ممرض من مستشفيات شمال اسبانيا، وأظهرت النتائج أن خبرة المشاعر الإيجابية تساعد ذوي الصمود النفسي المرتفع في قدرتهم على التعافي بشكل فعال من الإجهاد اليومي، والحفاظ على الرفاه العاطفي في مواجهة الضغوط.

الصمود النفسي يقلل من الضغوط النفسية ويزيد من الرفاه النفسي.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال عرض الدراسات السابقة نستخلص ما يلي:

اتفقت نتائج هذه الدراسات مجتمعة أهمية دراسة الصمود النفسي كمؤشر للتعافي من الضغوط والإجهاد في العمل حيث توصلت إلى ارتباط سلبي بين الصمود والإجهاد النفسي، ومن جانب هناك ارتباط إيجابي بين الصمود والرفاه المرتبط بالعمل، وقد تبينت فيما بينها وفقاً للنوع الاجتماعي، وقد ساعدت هذه الدراسات الباحثين في تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها. كما جرت الاستفادة من المعلومات والمفاهيم النظرية في إثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية، في حين لم تجد الباحثتان دراسة تناولت دراسة متغيرات الدراسة معاً سيما فيما يتعلق بدراسة الرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل وخاصة في المجتمع العربي، باستثناء دراسة (الزعيبي، 2009) التي اهتمت بربط الرفاه بجودة العلاقات الاجتماعية. لذلك جاءت هذه الدراسة والتي تطمح منها الباحثتان بأن تكون قاعدة معرفية وبحثية لإجراء المزيد في البحوث والدراسات المستقبلية حول مفاهيم علم النفس الإيجابي في العمل.

أما دراسة نالين وفريتاس، (Nalin & Freitas, 2015) هدفت إلى اختبار علاقة الصمود والرضا والرفاه النفسي لدى عينة تكونت من (270) من الموظفين في البرازيل، وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين الرفاه النفسي والصمود النفسي. كما توصلت إلى أن الصمود يعد منبئاً رئيساً بالرفاهية حيث فسر 28% من التباين في الرفاه.

وفحصت دراسة: فريتاس وآخرون (Freitas, et al., 2016) تأثير دور الشعور الإيجابي والسلبي بوصفه وسيطاً للعلاقة بين الكفاءة المهنية والاحتراف النفسي في العمل لدى العاملين في مجالات الصحة والتعليم في البرازيل، وشملت العينة (584) وبمتوسط العمر (37.8) وطبق مقياس (JAWS, 2000) وأشارت النتائج إلى توسط الشعور الإيجابي والسلبي للعلاقة بين الكفاءة المهنية والإرهاك في العمل، وهناك تأثير سلبي للإرهاك على الرفاه، وأن مستويات الرفاه الانفعالي ذات الصلة بالعمل قد تكون بمثابة عوامل وقائية ضد تطور الإرهاك النفسي في العمل.

وتناولت دراسة: هام وآخرون (Hom et al., 2020) دراسة العوامل التي تساهم في الرفاه النفسي لدى عينة تكونت من (2805) من أفراد الخدمة العسكرية في نيوزيلندا، وأشارت الدراسة إلى أن زيادة

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، لملاءمته لأغراض الدراسة المتعلقة بدراسة الارتباطات بين الصمود النفسي وكلٍ من الإجهاد النفسي، والرفاه الانفعالي في العمل، وكذلك المقارنة بين الفئة المرتفعة والمنخفضة من العينة في الصمود النفسي في درجة الإجهاد والرفاه المرتبط بالعمل، والمقارنة وفق النوع.

ثانياً- مجتمع الدراسة وعينتها: تكون المجتمع الأصلي لعينة الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية-جامعة الملك سعود- والبالغ عددهم (734) عضواً، من الذكور والإناث، وقد تكونت عينة الدراسة من (112) من أعضاء هيئة تدريس في كلية التربية -جامعة الملك سعود- (45 ذكورا، و67 إناثاً) وبمتوسط عمر زمني (37.35) سنة وبانحراف معياري (1.47)، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة أو (المتاحة)، وبعد أن تمت الموافقة من قبل اللجنة الفرعية لأخلاقيات البحوث الإنسانية والاجتماعية أرسلت الاستبيانات إلكترونياً عبر البريد الإلكتروني مرة واحدة لجميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية ولمدة شهرين.

ثالثاً- أدوات الدراسة:

1- مقياس الصمود النفسي: (CD,RISC)

Connor& Davidson Resilience (2003)

والمعد من قبل كونر ودافيدسون ويتكون المقياس من (25) فقرة موزعة على خمسة أبعاد أساسية وهي:(الكفاءة الشخصية، والثقة بالآخرين، التقبل الإيجابي، التحكم، والروحانية). وتكون الإجابة من (غير صحيح على الإطلاق إلى صحيح في جميع الأوقات) وتتراوح الدرجة على كل فقرة بين (0-4) في حين تتراوح الدرجة الكلية بين(0-100) وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من الصمود النفسي، والعكس صحيح في حال الدرجة المنخفضة على المقياس. وقد تحقق معدا المقياس من الخصائص السيكومترية له، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.89) وإعادة الاختبار(0.87) وهو معامل ثبات يمكن الوثوق به. وقد تم استخدام النسخة المعربة من قبل عبد العزيز ثابت (د، ت) كما أن المقياس تم استخدامه في البيئة السعودية من قبل (العقيل، 2019).

2-قائمة أعراض الضغوط: Hopkins

Symptom Checklist (HSCL-25)

تم استخدام النسخة المختصرة من قائمة هوبكنز لأعراض المواقف الضاغطة والمترجمة والمعربة من

ثنائي اللغة الإنجليزية والعربية لتحقيق من صدق الترجمة والترجمة العكسية للمقياس وأجريت بعض التعديلات في ضوء ملاحظاتهم. ويتكون المقياس من (10) فقرات تتضمن مشاعر إيجابية و(10) فقرات تتضمن مشاعر سلبية، موزعة على أربعة مقاييس فرعية من المشاعر، مشاعر إيجابية عالية الإثارة/ إيجابية منخفضة الإثارة، المشاعر السلبية عالية الإثارة/ وسلبية منخفضة الإثارة. وتكون الاستجابة على الشكل التالي: (1 أبدأ، 2 نادرًا، 3 أحيانًا، 4 غالبًا، 5 دائمًا). وتمثل القيم العالية مستويات أعلى من المشاعر الإيجابية أو السلبية تجاه الوظيفة. دراسة الصدق والثبات لأدوات الدراسة: جرى تطبيق المقاييس الثلاثة على عينة استطلاعية مكونة من (35) من أعضاء هيئة تدريس. أولاً- مقياس الصمود النفسي: ولتحقق من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية، تجرّم اتباع الخطوات التالية لكل المقاييس:
أ- الاتساق الداخلي:
حساب معاملات ارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على كل عبارة ودرجاتهم الكلية على البعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد مع الدرجة الكلية للمقياس. وجدول رقم (1) يوضح نتائج ذلك

قبل (المومني والفريجات، 2018). وتكشف هذه النسخة عن معاملات ثبات وصدق مرضية، حيث بلغت قيم معاملات الثبات الكلي بمعادلة كرونباخ (0.86) وبلغت قيم معاملات الارتباط الصدق البنائي بين الأبعاد مع المقياس الكلي بين (0.78- 0.86) وجميع هذه القيم مرضية، ويجاب عليها وفق تدرج خماسي يتضمن البدائل الآتية: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، لا ينطبق أبدًا) بإعطاء التدرج السابق للأرقام (4، 3، 2، 1، 0) على التوالي.

3- مقياس الرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل:

Job Related Affective Well-Being Scale (JAWS) (Van Katwyk et al., 2000)

وهو مقياس مصمم لتقويم ردود فعل الناس الانفعالية تجاه عملهم خلال آخر (30) يوم الشهر الماضي في العمل. ويتضمن المقياس (30) فقرة نسخة كاملة، إضافة إلى وجود نسخة مختصرة وقصيرة تتضمن (20) فقرة.

ونظرًا لما تتمتع به هذه النسخة المختصرة من خصائص سيكومترية يمكن الوثوق بها حيث تراوحت معاملات ارتباط ألفا كرونباخ بين (0.80 – 0.90).

فقد اعتمدت الباحثان على النسخة المختصرة (JAWS-20) الأصلية باللغة الإنجليزية وبعد ترجمتها من قبلهن إلى اللغة العربية، ومن ثم عرض الترجمة والنسخة الأجنبية على (4) من المختصين في مجال علم النفس من

رجاء محمود؛ نجلاء السويل: الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الإجهاد النفسي والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل ...

جدول (1): معاملات ارتباط بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتهي إليه ومعاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس الحالي. (ن=35)

معامل الارتباط	م	البعد	معامل الارتباط	م	معامل	م	البعد
.889**	1	التقبل الإيجابي للتغيير	.615**	17	.721**	10	الكفاءة الشخصية
.871**	2		.933**	23	.734**	11	
.812**	4		.933**	24	.798**	12	
.782**	5		.923**	25	.659**	16	
.782**	8		983**			8=ن	
.923**	5=ن	الدرجة الكلية					
.935**	13	الضبط	.811**	18	.933**	6	الثقة بالذات والتسامح
.978**	21		.983**	19	.860**	7	
.978**	22		.983**	20	.868**	14	
.978**	3=ن	الدرجة الكلية			.849**	15	
.906**	3	التأثيرات الروحية	.983**			7=ن	الدرجة الكلية
.927**	9						
.916**	2=ن	الدرجة الكلية					

الكلبي، وحساب الفروق باختبار Mann-Whitney، وبلغت قيمة Z الكلبي (3.614) وهي دالة عند مستوى (0.01) وهذا مؤشر جيد يشير إلى قدرة المقياس التمييزية. ج- ثبات المقياس: وتم التحقق من ثبات المقياس كما هو موضح في الجدول رقم (2):

وتشير النتائج الموضحة في الجدول (1) إلى أن جميع معاملات الارتباط حظيت بدرجة مرتفعة وجيدة من التماسك والاتساق الداخلي. ب- الصدق التمييزي: جرى التحقق من الصدق التمييزي من خلال اختيار أعلى وأدنى 10% من الدرجات المقياس

جدول (2): معاملات ثبات مقياس الصمود النفسي (ن=35)

أبعاد الصمود النفسي	الفاكرونباخ	سيرمان برون
الصمود النفسي الكلي	.979	.985
الكفاءة الشخصية	.904	.890
التسامح	.954	.953
التقبل الايجابي للتغير	.873	.889
التحكم	.956	.978
التأثيرات الروحية	.807	.810

ثانيًا- صدق وثبات مقياس الإجهاد النفسي: الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد باستخدام معامل بيرسون. والجدول (3) يوضح ذلك. الاتساق الداخلي: من خلال مصفوفة الارتباطات بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب

جدول (3) معدلات ارتباط بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه ومعاملات ارتباط الدرجة الكلية (ن=35)

العدد	رقم العبارة	1	2	3	4	5	6	7	
القلق	معامل الارتباط	.861**	.862**	.598**	.737**	.809**	.823**	.672**	
الدرجة الكلية	معامل الارتباط	ن=7	.930**						
الاكتئاب	رقم العبارة	8	9	10	11	12	13	14	
	معامل الارتباط	.751**	.579**	.566**	.564**	.503**	.726**	.847**	
	رقم العبارة	15	16	17	18	19	20		
	معامل الارتباط	.695**	.847**	.848**	.777**	.790**	.751**		
الدرجة الكلية	معامل ارتباط	ن=13	.977**						

رجاء محمود؛ نجلاء السويل: الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الإجهاد النفسي والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل ...

الصدق التمييزي: بلغت قيمة Z الكلي من (3.378) وهي دالة عند مستوى (0.01). وقد جرى اختيار أعلى وأدنى 10% من الدرجات المقياس الكلي.

والجدول (4): يوضح معاملات الثبات لمقياس الإجهاد النفسي ن=(35)

سييرمان بروان	الفاكرونباخ	الاجهاد النفسي
.979	.945	

وتشير النتائج إلى تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة ويمكن الوثوق به في التطبيق على المجتمع الدراسة. ثالثاً- صدق وثبات مقياس الرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل: بعد تعريب المقياس وتحكيمة جرى اتباع

الخطوات السابقة نفسها في دراسة الصدق والثبات وعلى العينة الاستطلاعية نفسها. أ-الاتساق الداخلي: والجدول رقم (5) يوضح النتائج الارتباط معامل بيرسون.

جدول (5): معاملات ارتباط بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه ومعاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل

مجال مع الدرجة الكلية للمقياس الحالي

معامل الارتباط	م	البعد	معامل الارتباط	م	البعد
0.718	3	مشاعر إيجابية منخفضة الإثارة	0.731	10	مشاعر إيجابية عالية الإثارة
0.731	5		0.751	11	
0.812	6		0.81	12	
0.972	19		0.91	13	
0.820	20		0.93	18	
0.905	ن=5	الدرجة الكلية للبعد	0.958	ن=5	الدرجة الكلية للبعد
0.712	4	مشاعر سلبية منخفضة الإثارة	0.718	1	مشاعر سلبية عالية الإثارة
0.731	7		0.742	2	
0.803	8		0.812	9	
0.885	14		0.820	15	

0.841	17		0.791	16	
0.95	ن=5	الدرجة الكلية للبعد	0.957	ن=5	الدرجة الكلية للبعد

ب-الصدق التمييزي: وذلك من خلال حساب أعلى وأدنى 10% من الدرجات على المقياس، وذلك على الدرجة الكلية للمشاعر الإيجابية، وبلغت قيمة Z (3.39)، فيما بلغت قيمتها للمشاعر السلبية الكلي (3.63) وهذه القيم

دالة عند مستوى (0.01) وهذا مؤشر جيد للصدق التمييزي للمقياس.

ج- ثبات المقياس: النتائج في الجدول رقم (6)

جدول (6): معاملات الثبات لمقياس الرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل

الرفاه الانفعالي	الفاكرونباخ	سييرمان بروان
المشاعر الإيجابية	.942	.907
المشاعر السلبية	.924	.909

وتشير النتائج إلى تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة وجيدة ويمكن الوثوق به في التطبيق على المجتمع للدراسة.

نتائج الدراسة:
لإجابة عن السؤال الأول: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الصمود النفسي، الإجهاد النفسي، الرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل وفقاً للنوع الاجتماعي؟

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من درجات الذكور والإناث، ومن ثم حساب الفرق بين المجموعتين وفق "ت" ستودينت للعينات المستقلة وفق درجاتهم في المتغيرات الثلاث. والجدول (7) يوضح النتائج.

جدول (7): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الإناث والذكور على الصمود النفسي -

الإجهاد النفسي- الرفاه الانفعالي

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	القيمة الاحتمالية
الصمود النفسي	الذكور	45	66.40	66.40	0.082	0.935
	الاناث	67	66.09	66.09		
الإجهاد النفسي	ذكور	45	22.64	15.79	0.725-	0.469
	إناث	67	24.45	16.71		
المشاعر الإيجابية الكلية للرفاه الانفعالي	ذكور	45	31.25	24.07	0.465	0.051
	إناث	67	28.26	25.12		
المشاعر السلبية الكلية للرفاه الانفعالي	ذكور	46	22.65	8.95	0.339-	0.732
	إناث	67	23.14	9.67		

محمد، 2014)، التي أظهرت فروق في الضغوط إلى جانب الإناث، وفروق في الصمود باتجاه الذكور. الإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي في درجة الإجهاد النفسي؟

للإجابة عن السؤال الثاني والثالث فقد جرى تحديد منخفضي ومرتفعي الصمود من خلال استخدام الأرباعي الأعلى والأدنى وذلك على الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي والأبعاد الفرعية المكونة له، وقد أظهرت النتائج

ويتضح من الجدول أعلاه لا فروق بين الذكور والإناث في درجة الصمود النفسي والإجهاد النفسي، وكذلك في الرفاه الانفعالي في المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية، حيث كانت قيمة "ت" على التوالي (0.935) (0.469) (0.051) (0.732) وهذه القيم جميعها غير دالة إحصائيًا. وتتسق هذه النتيجة مع دراسات سابقة أشارت إلى غياب الفروق بين الذكور والإناث في الصمود النفسي كدراسة (الرشيد، 2020؛ الشويكي، 2019)، في حين تختلف مع نتائج دراسة (شراب، 2018) التي أشارت إلى أن الذكور أعلى في درجة الصمود النفسي، كما تختلف مع نتائج دراسة (

فروق على كافة الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية، لذلك تم حساب الفرق بين المجموعتين في درجة الإجهاد النفسي وفق "ت" ستودينت للعينات المستقلة وكانت النتائج كما موضح في الجدول رقم (8)

الجدول (8): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي في الإجهاد النفسي (ن=112)

القيمة الاحتمالية	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الصمود النفسي	الإجهاد النفسي
.000	5.545	17.61	37.68	25	منخفضي	
		15.18	13.75	26	مرتفعي	

الصمود النفسي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الرشيد، 2020) بأن منخفضي الصمود النفسي لديهم درجة أعلى من الضغوط والاحتراق النفسي. الإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي في الرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل؟ والنتائج كما يوضحها جدول (9)

جدول (9): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي في الرفاه المرتبط بالعمل

القيمة الاحتمالية	ت	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	الصمود	الرفاه المرتبط بالعمل
.000	4.166-	27.20	8.78	25	منخفضي	المشاعر الإيجابية
		37.54	9.77	26	مرتفعي	
.000	4.667	28.32	11.12	25	منخفضي	المشاعر السلبية
		16.69	7.84	26	مرتفعي	

رجاء محمود؛ نجلاء السويل: الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الإجهاد النفسي والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل ...

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Anthony et al., 2006) أن ذوي الصمود المرتفع يحافظون على الرفاه الانفعالي في العمل.

الإجابة عن السؤال الرابع: ما طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي والإجهاد النفسي والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل؟

وللإجابة على هذا السؤال جرى حساب معامل الارتباط بيرسون وكانت النتائج كما في الجدول (10):

يلاحظ من الجدول أنفًا أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي في الدرجة الكلية للمشاعر الإيجابية والفروق باتجاه مرتفعي الصمود النفسي، كذلك هناك فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي وفي درجة المشاعر السلبية الكلية، والفروق في اتجاه منخفضي الصمود النفسي الذين يتميزون بمشاعر سلبية تجاه العمل.

جدول (10): نتائج ارتباط بيرسون بين الصمود النفسي والإجهاد والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل.

المتغيرات	الإجهاد النفسي	المشاعر الإيجابية درجة الكلية	المشاعر السلبية درجة الكلية
الصمود النفسي	-0.447**	0.322**	-0.366**
الكفاءة الشخصية	-0.341**	0.338**	-0.315**
الثقة بالذات	-0.462**	0.319**	-0.353**
التقبل الايجابي للتغيير	-0.424**	0.199**	-0.335**
التحكم	-0.476**	0.301**	-0.396**
التأثيرات الروحية	-0.250**	0.207**	-0.170*
الإجهاد النفسي	-	-0.271**	0.664**

*دال عند 0.05 **دال 0.01

تشير النتائج إلى أن هناك علاقة سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية للصمود النفسي

ويتبين من الجدول السابق رقم (10) ما يلي: أولاً: "العلاقة بين الصمود النفسي والإجهاد النفسي:

القيم دالة عند مستوى (0.01) عدا بعد التأثيرات الروحية فهو دال عند مستوى (0.05).

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Anthony et al., 2006) ، ودراسة (Hom et al., 2020) ، التي توصلت إلى أن الصمود يزيد من الرفاه في العمل، ويقلل من الضغوط. كما تتسق مع نتائج دراسة (الزعيبي، 2009) والتي أشارت إلى أن العلاقات الاجتماعية الآمنة تشعر الموظف بالرفاه الانفعالي في العمل.

ثالثاً- العلاقة بين الإجهاد النفسي والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل: وبالعودة إلى الجدول رقم (10) يتضح وجود علاقة سالبة بين الإجهاد النفسي، ودرجة المشاعر الإيجابية، وكذلك هناك علاقة موجبة بين الإجهاد النفسي ودرجة المشاعر السلبية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Uncu et al., 2006) التي أشارت إلى علاقة موجبة بين الإجهاد والمشاعر السلبية، كما تتفق مع كلٍ من (Freitas et al., 2016) ودراسة (Malik & Noreen, 2015) ، في وجود علاقة سالبة بين الإجهاد والمشاعر الإيجابية. ويمكن الإشارة إلى أن معاملات الارتباط كانت صغيرة إلا أنها دالة إحصائياً وهذه الدلالة قد تكون مرتبطة بحجم العينة، فعندما تكون العينة كبيرة فإن معامل الارتباط وإن كان صغيراً يكون دال إحصائياً.

وأبعاده الفرعية. (الكفاءة الشخصية، الثقة بالذات، التقبل الإيجابي للتغيير، التحكم، والتأثيرات الروحية)، والدرجة الكلية للإجهاد النفسي.

ويلاحظ مما سبق أن نتائج الدراسة قد حققت اتساقاً واضحاً مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت نتائجها إلى ارتباط سالب بين الصمود النفسي والإجهاد النفسي كدراسة (العقيل، 2019؛ شراب، 2018)، ودراسة (Garcia & Calva, 2012) في حين اختلفت مع دراسة (الشويكي، 2019) التي أشارت نتائجها إلى ارتباط إيجابي بين الصمود والإجهاد وفسّر هذه النتيجة بالخصوصية التي يمر بها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال.

ثانياً- العلاقة بين الصمود النفسي والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل:

كما يتضح من الجدول رقم (10) أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين الصمود النفسي الكلي والأبعاد الفرعية المكونة له مع الدرجة الكلية للمشاعر الإيجابية.

في حين تشير النتائج أيضاً إلى علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الصمود النفسي الكلي والأبعاد الفرعية المكونة له مع الدرجة الكلية للمشاعر السلبية، وهذه

رجاء محمود؛ نجلاء السويل: الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الإجهاد النفسي والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل ...

ولإجابة عن السؤال هذا السؤال جرى حساب معاملات الارتباط الجزئي بين متغيرات الدراسة، وذلك لفحص دور متغير الصمود كعامل معدل في العلاقة بين الإجهاد والرفاه وكانت النتائج وفق ما هو موضح في الجدول رقم (11)

جدول (11): معاملات الارتباط الجزئي بين الضغوط النفسية والرفاه الانفعالي بعد عزل تأثير الصمود النفسي

الصمود النفسي	المشاعر السلبية	المشاعر الايجابية	الاجهاد النفسي	مستوى الدلالة		
0.447-	0.664	0.271-	-	0.01	الاجهاد النفسي	مصفوفة الارتباط قبل عزل متغير الصمود النفسي
0.322	-	-	-	0.01	المشاعر الإيجابية	
0.366-	-	-	-		المشاعر السلبية	
-	0.601	0.150-	-	0.05	الاجهاد النفسي	مصفوفة الارتباط بعد عزل متغير الصمود النفسي

النفسية والمشاعر السلبية تناقصت قيمة الارتباط الجزئي إلى (0.601) ولكن هذا التناقص كان ضعيف جداً. مناقشة النتائج وتفسيرها: بالعودة إلى نتائج السؤال الأول جدول رقم (7) والتي أظهرت لا فروق بين الذكور والإناث في كل من الصمود النفسي، الإجهاد والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل ويمكن عزو هذه النتيجة في ضوء توافق الجنسين من أعضاء هيئة التدريس في الأدوار المهنية والخبرات الحياتية والمهام والمسؤوليات، إضافة المكانة الاجتماعية للمهنة، وربما ترجع إلى أن تمتع أعضاء هيئة التدريس بمستوى من الصمود النفسي قد ساهم في تعاملهم بإيجابية مع الإجهاد النفسي، وتبعه مشاعر إيجابية اتجاه العمل.

الإجابة عن السؤال الخامس: هل يؤدي العزل الإحصائي لتأثير درجات الصمود النفسي في العلاقة بين الإجهاد النفسي والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل إلى إضعاف قوة العلاقة بين المتغيرين؟

ويتبين من الجدول (11) وبعد حساب الارتباط الجزئي بين درجات عينة الدراسة على مقياسي الإجهاد النفسي والرفاه الانفعالي المرتبط بالعمل والتحكم الإحصائي في تأثير درجاتهم على مقياس الصمود النفسي تناقصت قيمة معامل الارتباط السالب بين الضغوط والدرجة الكلية للمشاعر الإيجابية من (-0.271) إلى (-0.150)، ما يشير إلى تأثير الصمود النفسي في العلاقة بين الضغوط والرفاه.

كما يوجد ارتباط بين الضغط النفسي ودرجة المشاعر السلبية حيث بلغ معامل الارتباط (0.664)، وعند العزل الإحصائي لتأثير الصمود النفسي في العلاقة الضغط

وجاءت نتائج السؤال الرابع الواردة في الجدول رقم(10) لتؤكد على علاقة سالبة بين الصمود والإجهاد النفسي ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يتضمنه الصمود النفسي من مكونات وبنية نفسية تتضمن الكفاءة في التخطيط وحل المشكلات بطرائق فعالة، وإيمان الفرد بقدراته، والثقة بنفسه في تجاوز العقبات، كذلك التسامح والروابط الاجتماعية الإيجابية التي تعد من أهم المصادر في الشعور بالأمن النفسي والانتماء، إضافة إلى أن القيم الروحية تمنح الفرد الشعور بالراحة والسلام النفسي الداخلي، وهذه جميعها تزيد إمكانية المواجهة والتعافي من التأثيرات السلبية للإجهاد والضغط.

وكذلك يمكن تفسير العلاقة الموجبة بين الصمود والمشاعر الإيجابية للرفاه الانفعالي من خلال ما تم عرضه من إطار نظري في أن امتلاك الفرد لمستويات مرتفعة من الصمود النفسي يعزز النواحي الانفعالية الإيجابية كالشعور بالراحة والرضى والطمأنينة والهدوء، الأمر الذي يدفعه للتعامل مع المواقف الضاغطة بطرائق إيجابية، سيما وأن الشعور بالإجهاد والمشقات هو رهن الطريقة التي يدرك بها الفرد هذه المشاق. ويتفق هذا مع ما أشار إليه (حمدي، 2020) في أن الصمود يعد مؤشراً لزيادة الهناء والرفاه للأفراد.

وتوضح نتائج السؤال الثاني الواردة في الجدول رقم(8) أن ذوي الصمود المرتفع لديهم مستوى منخفض من الإجهاد النفسي ويمكن مناقشة هذه النتيجة في ضوء أدبيات الدراسة والنظريات النفسية التي أجمعت على أن الصمود النفسي يمنح الفرد القدرة على التعامل بإيجابية مع الضغوط، وإن ذوي الصمود المرتفع يتحدون الشدائد (De Terte & Stephen, 2014) في حين أن الأفراد ذوي المستويات الـ "منخفضة" هم أكثر إرهاقاً وسلبية في مواجهة الإجهاد النفسي. (Windl, 2001) وبالتالي يمكن القول إن هذه النتيجة منطقية إذ يركز مرتفعي الصمود على ما لديهم من مصادر وعتاد نفسي لحل مشكلاتهم بطرائق فعالة وإيجابية.

ويمكن تفسير نتيجة السؤال الثالث الواردة في الجدول(9) والتي أشارت أيضاً إلى فروق في الرفاه الانفعالي الإيجابي لذوي الصمود المرتفع في ضوء أهمية ودور الصمود النفسي والتي تكمن في تغيير الأفكار والمشاعر السلبية إلى مشاعر إيجابية، وكذلك تتفق مع ما أشارت إليه الأدبيات من أن الصمود النفسي يزيد من الرفاه، طالما لا يقتصر دوره على مواجهة الضغوط والتغلب عليها فقط، وإنما يزيد من الشعور بالهدوء والهناء بشكل عام. (حمدي، 2020)، وأن ذوي الصمود المرتفع يتعايشون مع الانفعالات الإيجابية. (أبو حلاوة، 2013).

الضغوطات، والتعافي منها وصولاً إلى مشاعر الرضى والهناء. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (محمد، 2014) التي توصلت إلى أن الصمود يعدل من العلاقة بين الاحتراق والرضى الزوجي، وأن الصمود يعمل كعامل مخفف من التأثيرات السلبية للاحتراق النفسي في العمل. كما تتسق هذه النتيجة مع ما جاء في الإطار النظري من أن الصمود النفسي عامل معدل للعلاقة بين الاستهداف لعوامل الخطر والاضطرابات النفسية. (Baek et al., 2019)

التوصيات والدراسات المقترحة والفائدة التطبيقية: في ضوء ما تم تحليله من دراسات سابقة، وما انتهت إليه هذه الدراسة من نتائج فإنه يمكن اقتراح دراسات المستقبلية التالية:

- دراسة مستويات الصمود النفسي والإجهاد الوظيفي والرفاه وعلاقتها بعدد من المتغيرات الديموغرافية التالية: العمر، عدد سنوات الخدمة في العمل، التخصص، وإجراء دراسات على فئات مهنية مختلفة وعينات أكبر وإجراء مقارنات بين العاملين بمهن مختلفة.
- القيمة التنبؤية لإدراك الضغوط والرفاه الانفعالي من خلال الصمود النفسي.

كما يمكن تفسير الارتباط السالب بين الصمود والمشاعر السلبية اتجاه العمل بأن انخفاض مستوى الصمود النفسي يقلل من قدرة الفرد على التكيف الناجح مع ما يتعرض له من مواقف ضاغطة، مما يصاحب ذلك العديد من المشاعر السلبية كالقلق والتوتر والإحباط وغيرها من انفعالات سلبية.

وأظهرت كذلك نتائج السؤال الرابع علاقة سالبة بين الإجهاد والمشاعر الإيجابية، بينما كانت علاقة موجبة مع المشاعر السلبية، وهذه النتيجة تبدو منطقية وتتسق مع ما ورد في الإطار النظري والذي يشير إلى أن من تبعات الإجهاد النفسي الأعراض النفسية كالقلق والتوتر، والغضب... وهذه جميعها تخلق حالة من الانفعالات السلبية غير سارة من كدر وعدم الرضى. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار (Duyan et al., 2013) حيث ارتبط الإجهاد النفسي بشكل إيجابي بالمشاعر السلبية، مقابل علاقة سالبة بين الضغوط والرفاه الانفعالي الإيجابي اتجاه العمل.

وأخيراً، يمكن مناقشة نتائج السؤال الخامس الواردة في الجدول رقم(11) والتي تشير نتائجه إلى أن الصمود النفسي يؤدي دوراً هاماً في العلاقة بين الإجهاد النفسي والرفاه في العمل، حيث أنه يمنح الفرد القدرة على التحدي والمثابرة، والتصميم على النهوض بعد

من شأنها التعرف إلى مستوى الصمود والرفاهية لدى العاملين.

الفائدة التطبيقية: توصي الدراسة:

- إعداد البرامج الإرشادية والتدريبية التي تهدف إلى تنمية الصمود النفسي كمهارة في برامج إدارة الضغوط في العمل وتعزيز الرفاه في العمل.
- تزويد المشرفين والقائمين على العمل في مجال الموارد البشرية ومنظمات العمل بأدوات ومقاييس

المراجع

- أبو حلاوة، محمد السعيد. (2013). المرونة النفسية ماهيتها ومحدداتها وقيمها الوقائية. الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية، *إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية*، (29).
- ثابت، عبد العزيز موسى محمد (د،ت) ترجمة مقياس الصمود النفسي Conner Scale resilience- Davidson، كلية الصحة العامة، جامعة القدس.
- الحسين، أسماء. (2019). الضغوط المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، (6)، 85-64.
- حمدي، عطاييف. (2021). الصمود النفسي والهناء الذاتي: المجتمع السعودي، *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل*، المجلد، (2)، 86-79.
- الرشيد، لولوه. (2020). الصمود النفسي وعلاقته بالاحترق النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم، *مجلة جامعة*
- الملك عبد العزيز: *الأداب والعلوم الإنسانية*، (9)، 28-69.
- الزعيبي، مروان. (2009). جودة علاقات العمل الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الالتزام الوظيفي والرفاه النفسي للموظفين. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (2)، 479-465.
- شراب، راغب. (2018). الصمود النفسي وعلاقته بضغوط العمل من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، (21)، 115-103.
- الشريبي، عاطف. (2021). الصمود النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس في دول الخليج (قطر والسعودية وعمان). *مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر*، (17)، 124-96.
- الشويكي، علاء. (2019). الصمود النفسي وعلاقته بالإجهاد الوظيفي لدى عينة من الممرضين العاملين بأقسام العناية المكثفة في مستشفيات الخليل. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الخليل.

محمد، هبة. (2014). الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الزوجي، *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*, 2(4)، 475-525.
المومني، فواز، والفريجات، إسرائ. (2018). العوامل المتنبئة بالضغوط النفسية لدى اللاجئين السوريين. *دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية*، 45، 67-84.

العقيل، أميرة. (2019). الصمود النفسي لدى بعض منسوبي الأجهزة الأمنية وعلاقته بمواجهة ضغوط العمل. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، الرياض.
المجيد، أشرف. (2017). مستويات ضغوط العمل لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك "دراسة ميدانية" مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (173)، 13-69.

المراجع الأجنبية

- Abu Halawah, Muhammad Al-Saeed. (2013). Psychological flexibility: what it is, its determinants, and its protective values. Psychological Science Network E-Book, Publications of the Arab Psychological Science Network, (29).
- Akinyele, S. T., Epetimehin, S., Ogbari, M., Adesola, A., & Akinyele, E. (2014). Occupational Stress among Academic Staff in Private University: Empirical Evidence from Covenant University, Nigeria. *Journal of Contemporary Management Research*, 8(1), 1- 23.
- Anthony, D, Oog, A, Bergman, C & Biscont, T (2006). Psychological Resilience, positive Emotions, and Successful Adaptation to Stress in Later Life, *Journal of Personality and Social Psychology*, 91, (4), 730–749.
- Baek, H., Lee, K., Joo, Lee, M., & Choi, K. (2010). Reliability and validity of the Korean version of the Connor Davidson resilience scale. *Psychiatry Investigation Journal*, 7(2), 109-115.
- Britt, T.W., Shen, W., Sinclir, R., Gorssman, R., & Kileger, M.(2016). How much do we really know about employee resilience? *Industrial and organizational Psychology*, 9.378- 404
- Bonnano, G. A. (2005). Resilience in the face of potential trauma. *Current Directions in Psychological Science*, 14, 135-138.
- Campos, C., Holden, R., Caçador, B., Fragata, A. S., & Baleizão, C. (2018). Self-criticism, intensity of perceived negative life events, and distress: Results from a two-wave study. *Personality and Individual Differences*, 124, 145-149.
- Connor, K., & Davidson, J. (2003). Development of a new resilience scale Connor-Davidson Resilience Scale (CD-RISC). *Depression and Anxiety Journal*, 18, 76-82.
- De Terte, I., & Stephens, C. (2014). Psychological Resilience of Workers in High-Risk Occupations. *Stress and Health*, 30, 353- 355.
- Dodge, R., Daly, A., Huyton, J., & Sanders, L. (2012). The challenge of defining wellbeing. *International Journal of Wellbeing*, 2(3), 222-235.
- Duan, J., Wong, M., & Yue, Y. (2019). Organizational helping behavior and its relationship with employee workplace well-being, *Career Development International*, 1(24), 18-36.
- Duyan, E. C., Aytaç, S., Akyıldız, N., & Van Laar, D. (2013). Measuring Work Related Quality of Life and Affective Well-being in Turkey.

- Mediterranean Journal of Social Sciences*, 4(1),105-116.
- Freitas, C. P., Silva, C. C., Damásio, B. F., Koller, S. H., & Teixeira, M. P (2016). Impact of job-related well-being on the relationship of self-efficacy with burnout. *Paidéia (Ribeirão Preto)*, 26(63), 45-52.
- Garcia, G, & Calvo, A. (2012). Emotional exhaustion of nursing staff: influence of emotional annoyance and resilience. *International Nursing Review*, 59, 101–107.
- Haddon, J. (2018). The impact of employees' well-being on performance in the workplace", *Strategic HR Review*, 17(2), 72-75.
- Hamdi, Atayef. (2021). Psychological resilience and self-contentment: Saudi society, The Scientific Journal of King Faisal University, Volume, 22(2), 79-86.
- Harms, D., Brady, L., Wood, D., & Silard, A. (2018). Resilience and well-being. In E. Diener, S.Oishi, & L. Tay (Eds.), *Handbook of well-being*. Salt Lake City, UT: DEF Publishers.
- Hellriegel, D. & Slocum, J. W., (2011)," *Organizational Behavior* ", 13th ed., South Western, U.S.A.
- Hom, M. A., de Terte, I., Bennett, C., & Joiner, T. E. (2020). Resilience and attitudes toward help-seeking as correlates of psychological well-being among a sample of New Zealand Defense Force personnel. *Military Psychology*, 32(4), 329–340.
- Huppert, A., & So, C. (2013). Flourishing across Europe: Application of a new conceptual framework for defining well-being. *Social Indicators Research*, 110(3), 837–861.
- Al-Husayn, Asmaa. (2019). Occupational Stress in Relation to job satisfaction among Teaching Staff Members at Princess Nourah bint Abdulrahman University in the light of some variables. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 28(6), 64-85.
- Kashdan, T.B. & Rottenberg, J. (2010). Psychological Flexibility as A Fundamental Aspect of Health, *In Clinical psychology Review*. 30:865-878.
- Lazarus, R. S.& Folkman, S. (1984). *Stress, appraisal, and coping*. New York: Springer Publishing Company.
- Al-Majid, Ashraf. (2017). The study aimed at exploring job stress levels of staff members at the university of Tabouk, "A field study," *Journal of the College of Education, Al-Azhar University*, (173), 13-69.
- Malik, S., & Noreen, S. (2015). Perceived Organizational Support as a Moderato of Affective Well- being and Occupational Stress. *Pakistan Journal of Commerce and Social Sciences*. 9(3), 865- 874.
- McFadden, P., Ross, J., Moriarty, J., Mallett, J., Schroder, H., Ravalier, J., Manthorpe, J., Currie, D., Harron, J., & Gillen, P. (2021). The Role of Coping in the Wellbeing and Work-Related Quality of Life of UK Health and Social Care Workers during COVID-19. *Int J Environ Res Public Health*, 18(2)802-815.
- Meng, Q., & Wang, G. (2018). A research on sources of university faculty occupational stress: a Chinese case study. *Psychology research and behavior management*, 11, 597.
- Muhammad, Hiba. (2014). resilience as Moderator Variable to the Relationship Between Burnout and Marital Satisfaction, *The Egyptian Journal of Clinical and Counseling Psychology*, 2(4), 475-525.
- Nalin, C., &Freitas, L. (2015). The Important of Resilience for Well- being. *Retirement. Paideid*, 25(61), 191- 199.
- Olagunju, T., Akinola, A., Fadipe, B., Jagun, O., Olagunju, O., Akinola, O., Ogunnubi, P.,

- Olusile, J., Oluyemi, Y., & Chaimowitz, A. (2021). Psychosocial Wellbeing of Nigerian Teachers in Special Education Schools. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 51 (4), 1131-1141.
- Ong, D., Zautra, A., & Reid, C. (2019). Psychological resilience predicts decreases in pain catastrophizing through positive emotions. *Psychology and Aging*, 25, 516-523.
- Al-Aqil, Amirah. (2019). The psychological resilience of some employees of the security services and its relationship to coping with work pressures. Master's Thesis, Naif Arab University for Security Sciences, College of Social Sciences, Saudi Arabia, Riyadh.
- Al-Rashid, Lulu. (2020). Psychological Steadfastness as a Variable Rate in the Relationship between Burnout and Psychosomatic Disorders among a Sample Members of the Faculty at Qassim University, King Abdulaziz University Journal: Arts and Humanities, 28(9), 26-69.
- Sharab, raghib. (2018). Psychological resilience and its relationship to work stress from the point of view of special education teachers in Gaza governorates. *Al-Quds Open University Journal of Educational and Psychological Research and Studies*, 7(21), 103-115.
- Shean, M (2015). *Current theories relating to resilience and young people: a literature review*, Victorian Health Promotion Foundation, Melbourne.
- El-Sherbiny, Atef. (2021). Psychological resilience and its relationship to quality of life among faculty members in the Gulf countries (Qatar, Saudi Arabia and Oman). *Journal of Educational Sciences*, Qatar University, (17), 96-124.
- Al-Shweiki, Ala. (2019). Psychological Resilience and its Relation to Occupational Stress among a Sample of Nurses working at Intensive Care Unit at Hebron... [Unpublished Master's thesis]. Khaleel university.
- Sudha, K., Shahnawaz, M., & Farhat, A. (2016). Leadership styles, leader's effectiveness and well-being: exploring collective efficacy as a mediator. *Journal of business perspective*. 20 (2), 111-120.
- Szczgiet, D., Mikolajczak M. (2017). Why are people high in emotional intelligence happier? They make the most of their positive emotions. *Personality and Individual Differences*, 117, 177-181.
- Thabit, Abdal- Aziz (Dr. T.), Translation of the Connor Scale resilience- Davidson, College of Public Health, Al-Quds University
- Uncu, Y., Bayram, N., & Bilgel, N. (2006). Job related affective well-being among primary health care physicians. *European Journal of Public Health*, 17, (5), 514- 519.
- Van Katwyk, P. T., Fox, S., Spector, P. E., & Kelloway, E. K. (2000). Using the Job-related Affective Well-being Scale (JAWS) to investigate affective responses to work stressors. *Journal of Occupational Health Psychology*, 5, 219-230.
- Windle, G. (2011). What is resilience? A review and concept analysis. *Reviews in Clinical Gerontology*, 21, 152-169.
- Zubairy, Batoul and Aziz, longings. (2019). Work-related Emotional Well-being for Primary School Teachers. *Babylon University Journal of Human Sciences*, 27(7), 20-42.
- Al-Zubi, Marwan. (2009) The Quality of Work Social Relationships and Employees Job Commitment and Wellbeing. *Journal of Human and Social Sciences Studies*, 36(2), 465-479.

سعيد الدوسري: مقياس الرضا عن الحياة في المجتمع السعودي: الخصائص السيكومترية وتكافؤ القياس والفروق في المتوسطات...

مقياس الرضا عن الحياة في المجتمع السعودي: الخصائص السيكومترية وتكافؤ القياس والفروق في المتوسطات الكامنة عبر الجنس والحالة الاجتماعية وبين الموظفين والطلبة

د. سعيد بن عبد الله مبارك الدوسري⁽¹⁾

(قدم للنشر 1443/1/28 هـ - وقبل 1443/7/4 هـ)

المستخلص: يرتبط شعور الإنسان بالرضا عن الحياة ارتباطاً وثيقاً بصحته النفسية وتكيفه الشخصي والاجتماعي. أكثر المقاييس استخداماً وشهرة على مستوى العالم هو مقياس الرضا عن الحياة، والذي أعده داينز وآخرون (Diener et al., 1985) لقياس الرضا عن الحياة بشكل عام. الهدف من الدراسة هو التحقق من الخصائص السيكومترية وتكافؤ القياس والفروق في المتوسطات للنسخة العربية لمقياس الرضا عن الحياة في المجتمع السعودي. تم جمع البيانات من طلبة الجامعة والموظفين، حيث تم الحصول على 969 طالباً وطالبة في مرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا من جامعتين هما: الجامعة السعودية الإلكترونية وجامعة القصيم، و299 موظفاً يعملون في قطاعات مختلفة كالتعليم والصحة والبنوك. تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعامل أوميغا ماكدونالدز. وللتحقق من الصدق التقاربي والتمييزي، جرى حساب العلاقات الارتباطية بين مقياس الرضا عن الحياة والمقاييس الأخرى المتعلقة بالهناء والرفاهية والسعادة والاكتئاب. أُجري التحليل العاملي التوكيدي والتحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات وتحليل الفروق في المتوسطات الكامنة للتحقق من البنية العاملية للمقياس وتكافؤ القياس والفروق في المتوسطات بين الطلبة والموظفين، وبين الذكور والإناث، وبين المتزوجين وغير المتزوجين. أوضحت النتائج تمتع المقياس بمستوى مرتفع من الثبات والصدق التقاربي والتمييزي. كذلك أسفرت النتائج عن وجود عامل واحدٍ وتكافؤٍ تدريجيٍّ تامٍّ لجميع فقرات المقياس بين عيّنتي الدراسة، والجنس، والحالة الاجتماعية. كما أظهرت نتائج المقارنة أن الموظفين أكثر توافقاً ورضاً عن الحياة من الطلبة. حصل الذكور على درجات أعلى من الإناث في مستوى الرضا عن الحياة. أما المتزوجون فيتمتعون بالرضا عن حياتهم أكثر مقارنةً بغير المتزوجين. كل هذه النتائج تشير إلى صلاحية النسخة العربية للمقياس لقياس الرضا عن الحياة في المجتمع السعودي.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، تكافؤ القياس، الرضا عن الحياة، علم النفس الإيجابي، المتوسطات الكامنة.

Satisfaction with life scale in Saudi Arabia: Psychometric properties, measurement invariance, and latent means differences across sex, marital status, and between employees and students

Saeed Abdullah AL-Dossary⁽¹⁾

(Submitted 05-09-2021 and Accepted on 05-02-2022)

Abstract The satisfaction with life Scale (SWLS) is a brief 5-item measure developed to assess general overall life satisfaction. The purpose of this study was to assess the psychometric properties as well as measurement invariance and means differences of the Arabic version of the SWLS in the Saudi Arabian context. Data was obtained from two samples: 969 students at two universities and 299 full-time employees working in various sectors. The SWLS's internal consistency reliability was assessed by calculating Cronbach's alpha and McDonald's omega coefficients. To test convergent and discriminant validity, the SWLS was compared with other measures of well-being, happiness, and depression. Confirmatory factor analysis as well as multi-group confirmatory factor analysis and latent means differences analysis were conducted to examine the factor structure and the measurement invariance and means differences of the SWLS across study samples, sex, marital status. The SWLS exhibited good reliability and both convergent and discriminant validity. Results also confirmed a one-factor and an invariant structure of the SWLS. Results from latent mean comparison showed that employees reported higher level of satisfaction with life than students. With regard to sex, males were more satisfied in life than females. Married people were more satisfied with their lives compared with single people. In sum, these results suggest that the Arabic version of the SWLS is a reliable and valid short-form measure of overall satisfied with life for use in the Saudi Arabian cultural context.

Keywords: psychometric properties, measurement invariance, satisfaction with life, positive psychology, latent means differences.

(1) Department of Psychology - College of Education - University of Hail

(1) قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة حائل

saeadaldossary@yahoo.co.uk

مقدمة

أثبتت العديد من الدراسات أن الإنسان الراضي عن حياته يعيش أطول، ويتمتع بصحة جسدية جيدة (Diener & Chan, 2011)، وأكثر قدرة على التكيف وتجاوز الأحداث السلبية في حياته (المالكي، 2011)، وأكثر تفاؤلاً وأملاً (Bailey et al., 2007)، وأكثر تقديرًا لذاته (الدسوقي، 1998؛ النملة، 2013)، وأقل قلقًا وتوترًا واكتئابًا (Dorahy et al., 2000; Paolini et al., 2006).

وقد ظهرت مقاييس عديدة للرضا عن الحياة، ولكن أكثر المقاييس استخدامًا وشهرة على مستوى العالم هو مقياس الرضا عن الحياة Satisfaction with life scale (SWLS)، والذي أعده داينر وآخرون (Diener et al., 1985) لقياس الرضا عن الحياة بشكل عام دون تفصيل لمجالات الرضا كالعامل أو العلاقات أو الصحة. تمثلت المرحلة الأولى في بناء المقياس في صورته الأولية في وضع قائمة مكونة من 48 فقرة. واحتوت هذه القائمة على فقرات تتعلق بالرضا عن الحياة، كما احتوت على فقرات تتعلق بالعواطف الإيجابية والسلبية. أسفرت نتائج التحليل العاطفي على عينة مكونة من 176 من طلبة الجامعة في أمريكا عن وجود ثلاثة عوامل وهي: عامل الرضا عن الحياة، وعامل العواطف الإيجابية، وعامل العواطف السلبية. بعد ذلك تم استبعاد الفقرات التي تشبعت على عاملي العواطف الإيجابية والسلبية، وكذلك الفقرات التي تشبعت على عامل الرضا عن الحياة بأقل من 0.60، وبالتالي تكون المقياس من عشر فقرات. ونظرًا للتشابه في محتوى بعض الفقرات ومنعًا للإسهاب والحشو، وكذلك سعيًا في اختصار المقياس حتى يسهل استخدامه بأقصر وقت ممكن، فقد تم استبعاد خمس فقرات، وبذلك أصبح مقياس الرضا عن الحياة يتكون من خمس فقرات. كما أوضحت النتائج تمتع

لسنوات عديدة، كان تركيز الدراسات في مجال علم النفس منصبًا على الخصال والسمات ذات الطبيعة المرضية والسلبية في الشخصية الإنسانية كالقلق، والخوف، والاكتئاب. وفي العقود الأخيرة تغير هذا الاتجاه نحو التركيز على الجوانب الإيجابية في حياة الإنسان (Seligman & Csikszentmihalyi, 2000). ويعتبر مارتن سليجمان من أبرز العلماء الذين اهتموا بدراسة الجوانب الإيجابية في دراسة السلوك الإنساني وأطلق عليه مصطلح علم النفس الإيجابي Positive Psychology. وتمثل الغاية الرئيسة لعلم النفس الإيجابي في دراسة وتحليل مواطن القوة والابداع ودور الخصائص الإنسانية الإيجابية في تحقيق وتعزيز السعادة الشخصية للفرد في مختلف أنشطته وممارسته اليومية (عبد الله، 2013).

أحد أهم المفاهيم الرئيسة في علم النفس الإيجابي، والتي حظيت بالاهتمام في الكثير من الدراسات، هو مفهوم الهناء الشخصي Subjective Well-Being. ويعتبر إدوارد داينر وآخرون أول من استخدم هذا المصطلح، ويقصد به تقدير الإنسان وتقييمه لحياته من الناحيتين المعرفية والوجدانية. ويتمثل التقييم المعرفي في مدى رضا الإنسان عن حياته بشكل عام اعتمادًا على حكمه الشخصي، أما التقييم الوجداني فيتعلق بكيفية تقييم الإنسان لحياته بناء على تكرار الأحداث السارة أو غير السارة التي تسبب إما السعادة والفرح أو الاكتئاب والقلق (Diener, Lucas, & Oishi, 2002). فالإنسان الذي يتمتع بمستوى عالٍ من الهناء الشخصي فهذا يعني أنه راضي عن حياته، ولديه مشاعر إيجابية متكررة من السرور والفرح، ونادرًا ما يواجه مشاعر سلبية كالاكتئاب والحزن والقلق. وبالتالي فإن الرضا عن الحياة satisfaction with life يعد المكون المعرفي من مفهوم الهناء الشخصي، وقد

سعيد الدوسري: مقياس الرضا عن الحياة في المجتمع السعودي: الخصائص السيكومترية وتكافؤ القياس والفروق في المتوسطات...

والتركية (Durak et al., 2010)، والعبرية (Anaby et al., 2010)، والصربية (Jovanovic, 2016). أما الدراسات التي تحققت من الخصائص السيكومترية للمقياس في الوطن العربي فهي قليلة، كدراسة عبد الخالق (2008) على المجتمع الكويتي، ودراسة ميخائيل (2011) على المجتمع السوري، ودراسة عبد الله (Abdullah, 1998) على المجتمع الفلسطيني. ولا توجد دراسة طبقت على المجتمع السعودي. كما أن هذه الدراسات العربية لم تتحقق من تكافؤ القياس للمقياس، حيث تعد مسألة تكافؤ القياس من الأمور المهمة للتحقق من صحة المقياس لأنها تمكن من إجراء المقارنات والكشف عن الفروق بصورة عادلة وغير متحيزة (Putnick & Bornstein, 2016). أخيراً، الدراسات العربية التي حاولت الكشف عن الفروق في مقياس الرضا عن الحياة سواء عبر الجنس أو الحالة الاجتماعية أو غيره من المتغيرات استخدمت الطرق الإحصائية التقليدية كاختبارات أو تحليل التباين بدلاً من طريقة تحليل الفروق في المتوسطات الكامنة Latent Means Differences، والتي تعتبر إحدى الطرق الإحصائية المتقدمة للنمذجة بالمعادلات البنائية. وتتميز طريقة تحليل الفروق في المتوسطات الكامنة في قدرتها على تقدير أخطاء القياس للمتغيرات، في حين تفترض الطرق التقليدية قياس المتغيرات بدون أخطاء، وبالتالي تؤثر على دقة ومصداقية النتائج (الدوسري، 2021).

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة العربية لمقياس الرضا عن الحياة في المجتمع السعودي من خلال تطبيقه على عينات كبيرة ومتنوعة من طلبة الجامعة في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا ومن موظفين يعملون في قطاعات مختلفة كالمستشفيات والمدارس والبنوك. كذلك تهدف

المقياس بثبات جيد، حيث بلغ معامل الفا كرونباخ 0.87، ومعامل الثبات المحسوب بطريقة الإعادة (بفاصل زمني شهرين) 0.82.

كما قام داينر وآخرون (Diener et al., 1985) في نفس الدراسة بتطبيق المقياس على عينة أخرى من طلبة الجامعة بلغت 163 بالإضافة إلى العينة السابقة من الطلبة، بهدف التحقق من الصدق التقاربي والتمييزي للمقياس من خلال حساب العلاقات الارتباطية بين مقياس الرضا عن الحياة والمقاييس الأخرى المتعلقة بالهناء والسعادة وتقدير الذات والأعراض المرضية. أظهرت النتائج عن وجود علاقات ارتباطية موجبة من درجة متوسطة إلى مرتفعة مع المقاييس التي تناولت الهناء والسعادة وتقدير الذات. كما أظهرت النتائج عن وجود علاقات ارتباطية سالبة قريبة من مستوى المتوسط مع المقاييس المتعلقة بالأعراض المرضية. كل هذه النتائج تعطي مؤشراً للصدق التقاربي والتمييزي لمقياس الرضا عن الحياة.

كما قام داينر وآخرون (Diener et al., 1985) في نفس الدراسة بتطبيق المقياس على عينة من كبار السن من خلال إجراء مقابلات شخصية مع 53 فرداً من المتقدمين في العمر. وقد أظهرت هذه الدراسة مؤشرات إضافية لثبات المقياس ولصدقه التقاربي عند استخدامها مع كبار السن.

مشكلة الدراسة

تناولت العديد من الدراسات الأجنبية مقياس الرضا عن الحياة لتحقق من خصائصه السيكومترية، وقد تم ترجمته إلى العديد من اللغات حول العالم، على سبيل المثال: الإيطالية (Di Fabio & Gori, 2020)، والبرتغالية (De Sousa et al., 2015; Gouveia et al., 2009; Silva et al., 2014; Zanon et al., 2015)، والألمانية (Glaesmer et al., 2011)، والإسبانية (Lorenzo et al., 2019)، والروسية (Seva et al., 2006)،

الطريقة والإجراءات

المشاركون في الدراسة والإجراءات

تم جمع البيانات من عينتين، إحداهما لطلبة الجامعة وأخرى لموظفين، في المملكة العربية السعودية. تم توزيع استبيان إلكتروني مصمم على نموذج Google من خلال رابط عبر الإنترنت في رسالة بريد إلكتروني للمشاركين في الفترة من 25 ديسمبر 2020 إلى 21 يناير 2021. وبلغ عدد المشاركين في كلتا العينتين 1268، منهم 58.1% (العدد = 737) من الإناث. تكونت عينة الطلبة من 969 طالب وطالبة في مرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا من جامعتين هما: الجامعة السعودية الإلكترونية وجامعة القصيم. كان معظم الطلبة من الإناث (640، 66%) وتراوح أعمارهم بين 20 و57 عامًا (متوسط = 28.63، الانحراف المعياري = 6.37). يدرس الطلبة في عدة كليات مختلفة، تشمل إدارة الأعمال وعلوم الصحة وعلوم الكمبيوتر والقانون والعلوم الاجتماعية. تكونت عينة الموظفين من 299 فردًا يعملون في قطاعات مختلفة كالمستشفيات والمدارس والبنوك. كان معظم الموظفين من الذكور (202، 67.6%)، ومتزوجون (209، 69.6%). كان أقل من نصف الموظفين تتراوح أعمارهم بين 25-34 عامًا (43.1%)، تليها الفئة العمرية 35-44 عامًا (34.5%)، والفئة العمرية 45-54 عامًا (17.4%). قلة من الموظفين (5%) تزيد أعمارهم عن 55 عامًا. تراوحت خبرتهم العملية من عام إلى 40 عامًا (متوسط = 13.43، الانحراف المعياري = 8.81). تم توضيح الغرض من الدراسة وتم التأكيد على أن المشاركة غير إلزامية وكذلك على سرية البيانات. تم الحصول على الموافقة المسبقة إلكترونيًا. قام اثنان من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الإنجليزية بجامعة حائل بترجمة المقاييس من الإنجليزية إلى العربية. بعد ذلك، تمت ترجمتها مرة أخرى إلى اللغة الإنجليزية للتحقق من دقة الترجمة.

الدراسة إلى التحقق من تكافؤ القياس لمقياس الرضا عن الحياة والكشف عن الفروق في مستوى الرضا عن الحياة باستخدام طريقة الفروق في المتوسطات الكامنة بين الطلبة والموظفين وعبر الجنس والحالة الاجتماعية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تركيزها على أحد المقاييس المهمة المتعلقة بقياس السمات الإيجابية للفرد من خلال توفير أداة قياس علمية تتحقق فيها الشروط العلمية اللازمة. كما تكمن أهمية الدراسة في توفير أداة قياس يمكن ترشيحها للاستخدام في إحدى برامج رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وهو برنامج جودة الحياة، حيث يعتبر الرضا عن الحياة عنصرًا أساسيًا لتحقيق جودة الحياة. كما يمكن الاستفادة من المقياس في الأغراض البحثية والمجالات التشخيصية والعيادية والإرشادية بوصفها أداة سهلة الاستعمال واقتصادية في الوقت والجهد.

أسئلة الدراسة

- ما مؤشرات ثبات وصدق مقياس الرضا عن الحياة؟
- ما البنية العامية لمقياس الرضا عن الحياة التي تتطابق مع البيانات؟
- هل تتكافأ البنية العامية لمقياس الرضا عن الحياة عبر الجنس والحالة الاجتماعية وبين الموظفين والطلبة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسط الكامن للرضا عن الحياة عبر الجنس والحالة الاجتماعية وبين الموظفين والطلبة؟

أدوات الدراسة

مقياس الرضا عن الحياة: أعد هذا المقياس دانير واخرون (Diener et al., 1985) لقياس الرضا عن الحياة بشكل عام دون تفصيل لمجالات الرضا كالعامل أو العلاقات أو الصحة. يتكون المقياس من 5 فقرات، وتتم الاستجابة وفقاً لمقياس ليكرت سباعي التدرج تبدأ ب 1 (لا أوافق بشدة) إلى 7 (أوافق بشدة). تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين 5 إلى 35، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى عالٍ من الرضا عن الحياة. مقياس السعادة: تم قياس السعادة من خلال مقياس فورديس (Fordyce, 1988) للسعادة العامة والمكون من فقرة واحدة وهي: "بشكل عام، إلى أي درجة تشعر أنك سعيد في حياتك؟". وتتم الاستجابة من 11 نقطة تتراوح من 0 (غير سعيد إطلاقاً) إلى 10 (سعيد جداً).

مقياس الازدهار النفسي: أعد هذا المقياس دانير واخرون (Diener et al., 2010) لقياس الجوانب الأساسية للرفاهية النفسية مثل العلاقات الإيجابية مع الآخرين واحترام وتقبل الذات والهدف من الحياة والتفائل. يتكون المقياس من 8 فقرات، وتتم الاستجابة وفقاً لمقياس ليكرت سباعي التدرج تبدأ ب 1 (لا أوافق بشدة) إلى 7 (أوافق بشدة). تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين 8 إلى 56، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى عالٍ من الأداء النفسي الإيجابي.

قياس الرضا عن الحياة من استبيان القيم العالمي: تم قياس الرضا عن الحياة بمقياس مكون من فقرة واحدة من استبيان القيم العالمي World Values Survey (OECD, 2013) وهي: "بشكل عام: إلى أي درجة أنت راضي عن حياتك؟". وتتم الاستجابة من 11 نقطة تتراوح من 0 (غير راضي إطلاقاً) إلى 10 (راضي جداً). مقياس الاكتئاب لمركز الدراسات الوبائية Centre of Epidemiological Studies Depression Scale: يتكون المقياس من 8 فقرات لقياس تكرار أعراض

الاكتئاب وتشمل تأثير الاكتئاب والحزن والوحدة واضطراب النوم (Radloff, 1977). تتم الاستجابة على المقياس وفقاً لمقياس ليكرت رباعي التدرج تبدأ ب 0 (نادراً) إلى 3 (كل الأوقات أو أغلبها). تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين 0 إلى 24، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى عالٍ من الاكتئاب.

تحليل البيانات

تم استخدام الإحصاء الوصفي كالوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة مستوى الرضا عن الحياة لدى عيني الدراسة. تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معاملي ألفا كرونباخ وأوميغا ماكدونالدز. تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي والتحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات وتحليل الفروق في المتوسطات الكامنة للتحقق من البنية العاملية للمقياس وتكافؤ القياس والفروق في المتوسطات بين الطلبة والموظفون، وبين الذكور والإناث، وبين المتزوجين وغير المتزوجين. تم التحقق من الصدق التقاربي عن طريق حساب العلاقات الارتباطية بين مقياس الرضا عن الحياة والمقاييس الأخرى المتعلقة بالهناء والرفاهية والسعادة. أما الصدق التمييزي فقد تم من خلال حساب العلاقة الارتباطية بين مقياس الرضا عن الحياة ومقياس الاكتئاب. تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار 26 وبرنامج AMOS الإصدار 24.

الثبات

تم التحقق من ثبات مقياس الرضا عن الحياة باستخدام معاملي ألفا كرونباخ وأوميغا ماكدونالدز لكل من عيني الطلبة والموظفين. أوضحت النتائج أن قيم معاملات الثبات كانت مرتفعة في كلا العينتين، حيث بلغ قيم معامل ألفا 0.883 و 0.837، وكانت قيم معامل أوميغا 0.884 و 0.837 لكل من الطلبة

للمقياس للذكور والإناث والمتزوجين وغير المتزوجين، من خلال تقسيم العدد الإجمالي في كلا العينتين حسب الجنس، وتقسيم عينة الموظفين حسب الحالة الاجتماعية.

تم الحكم على مدى مطابقة النموذج للبيانات من خلال استخدام مؤشرات المطابقة الأقل تأثراً بحجم العينة وهي: مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي المعيارية SRMR، ومؤشر المطابقة المقارن CFI ومؤشر جذر مربعات البواقي RMSEA، ومؤشر المطابقة غير المعيارية NNFI (الدوسري، 2018؛ عامر، 2018). تتراوح قيمة مؤشر SRMR بين الصفر والواحد حيث تشير القيمة القريبة من الصفر إلى تطابق أفضل للنموذج مع البيانات، والقيمة المثالية هي 0.05 فأقل (Blunch، 2008). تتراوح قيمة المؤشرين CFI و NNFI بين الصفر والواحد، وتشير القيمة المرتفعة القريبة من الواحد إلى تطابق أفضل، والقيمة القريبة من الصفر إلى مطابقة رديئة للنموذج، والقيمة المثالية 0.90 فأكثر (Hu & Bentler، 1999). أما بالنسبة لمؤشر RMSEA، فإذا كانت قيمته 0.05 فأقل دل على أن النموذج يطابق تمامًا البيانات، وإذا كانت محصورة بين 0.05 و 0.08 دل على أن النموذج يطابق بدرجة كبيرة البيانات، وإذا كانت محصورة بين 0.08 و 0.10 دل على تطابق متوسط أو مقبول، أما إذا زادت عن 0.10 فيدل على عدم التطابق (Browne & Cudeck، 1993).

والموظفين، على التوالي. وهذا يدل على وجود بناء متجانس من الفقرات لقياس مفهوم الرضا عن الحياة.

الصدق التقاربي والصدق التمييزي

تم التحقق من الصدق التقاربي والتمييزي لمقياس الرضا عن الحياة على العدد الإجمالي في كلا العينتين والبالغ 1268، والنتائج موضحة في جدول 1. تم التحقق من الصدق التقاربي من خلال حساب العلاقات الارتباطية بين مقياس الرضا عن الحياة والمقاييس الأخرى ذات الصلة المتعلقة بالرفاهية والسعادة والهناء. أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين مقياس الرضا عن الحياة وكل من المقاييس الأخرى: الازدهار النفسي ($r = 0.73, p < .001$)، والسعادة ($r = 0.70, p < .001$)، وفقرة الرضا عن الحياة ($r = 0.75, p < .001$). كما تم التحقق من الصدق التمييزي من خلال حساب العلاقة بين مقياس الرضا عن الحياة مع مقياس الاكتئاب، حيث أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية وذات دلالة إحصائية ($r = -0.56, p < .001$). كل هذه النتائج تعطي مؤشراً للصدق التقاربي والتمييزي لمقياس الرضا عن الحياة في المجتمع السعودي.

الصدق البنائي

للتحقق من الصدق البنائي والبنية العاملية لمقياس الرضا عن الحياة، تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي باستخدام طريقة الاحتمالية القصوى عبر عينة الطلبة وعينة الموظفين. كذلك تم التحقق من البنية العاملية

جدول (1): العلاقات الارتباطية بين مقياس الرضا عن الحياة والمقاييس الأخرى (جميع العينة = 1268)

المقاييس	الرضا عن الحياة	الازدهار النفسي	السعادة	فقرة الرضا عن الحياة
الازدهار النفسي	0.729			
السعادة	0.695	0.643		
فقرة الرضا عن الحياة	0.745	0.650	0.800	
الاكتئاب	-0.558	-0.536	-0.706	-0.602

ملاحظة: جميع القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.001.

سعيد الدوسري: مقياس الرضا عن الحياة في المجتمع السعودي: الخصائص السيكومترية وتكافؤ القياس والفروق في المتوسطات...

وبين 0.51 و0.83 في عينة الموظفين، وبين 0.57 و0.87 في عينة الذكور، وبين 0.67 و0.88 في عينة الإناث، وبين 0.54 و0.84 في عينة المتزوجين، وبين 0.47 و0.87 في عينة غير المتزوجين. كل هذه النتائج تؤكد أحادية البنية العاملة لمقياس الرضا عن الحياة في المجتمع السعودي.

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج الأحادي للمقياس في جميع العينات موضحة في جدول 2، حيث يتضح أن جميع المؤشرات كانت في المدى المقبول مما يؤكد تطابق النموذج الأحادي للمقياس مع البيانات. أيضاً، جميع معاملات الانحدار المعيارية أو التشبعات لفقرات المقياس، كما هو موضح في جدول 3، ذات دلالة إحصائية وتراوح بين 0.64 و0.88 في عينة الطلبة،

جدول (2): مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الرضا عن الحياة لعينتي الدراسة والجنس والحالة الاجتماعية

NNFI	SRMR	RMSEA (90% CI)	CFI	$\chi^2 (df)$	
					الجنس (الذكور= 531، الإناث = 737)
0.974	0.0220	0.083 (0.051-0.118)	0.987	23.13 (5)	الذكور
0.980	0.0203	0.074 (0.047-0.104)	0.990	25.10 (5)	الإناث
					الحالة الاجتماعية (متزوج = 209، اعزب = 90)
0.952	0.0363	0.102 (0.048-0.160)	0.976	15.73 (5)	المتزوجون
1	0.0247	0.000 (0.000-0.136)	1	4.27 (5)	العزاب
					عينة الدراسة (الطلبة = 969، الموظفون = 299)
0.973	0.0218	0.085 (0.062-0.111)	0.987	40.19 (5)	الطلبة
0.979	0.0263	0.069 (0.017-0.119)	0.989	12.04 (5)	الموظفون

ملاحظة: df = درجات الحرية؛ CFI = مؤشر المطابقة المقارن؛ RMSEA = مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي؛ CI = فترة الثقة؛ SRMR = مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي المعياري؛ NNFI = مؤشر المطابقة غير المعيارية.

جدول (3): قيم التشبعات المعيارية للنسخة العربية لمقياس الرضا عن الحياة بين عينتي الدراسة، وعبر الجنس والحالة الاجتماعية

غير المتزوجون	المتزوجون	الإناث	الذكور	الطلبة	الموظفون	الفقرات
0.83	0.84	0.88	0.87	0.88	0.83	بشكل عام تبدو الحياة التي أعيشها قريبة مما أتمناه لنفسه
0.81	0.83	0.83	0.81	0.82	0.82	اعتبر ظروف حياتي ممتازة
0.87	0.79	0.83	0.83	0.83	0.82	أنا راض عن الحياة التي أعيشها
0.75	0.66	0.73	0.77	0.74	0.70	حتى الآن حصلت على الأشياء المهمة التي أردتها في الحياة
0.47	0.54	0.67	0.57	0.64	0.51	لو قدر لي أن أعيش من جديد، فلن أغير شيئاً من حياتي تقريباً

ملاحظة: جميع قيم التشبعات ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.001

الاحتمالية القصوى: التكافؤ الشكلي، والتكافؤ المتري، والتكافؤ التدريجي (Cheung & Rensvold, 2002). التكافؤ الشكلي أو ثبات شكل النموذج يعتبر المستوى الأول من تكافؤ القياس والأهم للقيام باختبار المستويات الأعلى للتكافؤ، وتعني أن البنية العاملة للمقياس لا تختلف عبر الجنس والحالة الاجتماعية

تكافؤ القياس

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات للتحقق من تكافؤ القياس بين كل من الطلبة والموظفين وبين الذكور والإناث وبين المتزوجين وغير المتزوجين. تم اختبار ثلاثة مستويات مختلفة من النماذج المتكافئة بشكل تسلسلي باستخدام طريقة

حالتهم الاجتماعية أو كونهم من الطلبة أو الموظفين (Byrne & Watkins, 2003; Wang & Wang, 2019). ويتم الحكم على تكافؤ القياس بين النماذج من خلال اختبارات الفروق في مؤشرات حسن المطابقة. إذا كان الفرق في قيمة مؤشر CFI (ΔCFI) أقل من 0.010 والفرق في قيمة مؤشر RMSEA ($\Delta RMSEA$) أقل من 0.015 أو الفرق في قيمة مؤشر SRMR ($\Delta SRMR$) أقل من 0.030، فإن هذا يدل على تحقق التكافؤ في القياس (Byrne & van de Vijver, 2010; Chen, 2007).

وبين الطلبة والموظفين. التكافؤ المتري أو تكافؤ تشبعات الفقرات على العامل تعني أن الاستجابات على فقرات المقياس بين الطلبة والموظفين أو بين الذكور والإناث أو بين المتزوجين وغير المتزوجين لها نفس المعنى. التكافؤ التدريجي أو المقدار الثابت يشير إلى أن الدرجات المشاهدة ترتبط بالدرجات الكامنة، بمعنى أن الأفراد الذين لهم نفس الدرجة على العامل يحصلون على نفس الدرجة على الفقرة بصرف النظر عن المجموعة التي ينتمون إليها. وعدم توفر هذا المستوى من الثبات يعني أن اختلاف درجات الأفراد ليس بسبب اختلاف مستويات السمة الكامنة لديهم بل بسبب جنسهم أو

جدول (4): اختبارات تكافؤ القياس لمقياس الرضا عن الحياة عبر الجنس والحالة الاجتماعية وعبر الموظفين والطلبة

التكافؤ	$\chi^2 (df)$	CFI	RMSEA (90% CI)	SRMR	$\Delta\chi^2 (df)$	ΔCFI	$\Delta RMSEA$	$\Delta SRMR$
الجنس (الذكور = 531، الإناث = 737)								
الشكلي	48.23 (10)	0.989	0.055 (0.040-0.071)	0.0203	-	-	-	-
المتري	56.22 (14)	0.988	0.049 (0.036-0.062)	0.0212	7.99 (4)	0.001	0.006	0.0009
التدرج	65.84 (18)	0.986	0.046 (0.034-0.058)	0.0210	9.62 (4)	0.002	0.003	0.0002
الحالة الاجتماعية (متزوج = 209، أعزب = 90)								
الشكلي	20.00 (10)	0.985	0.058 (0.018-0.095)	0.0363	-	-	-	-
المتري	28.84 (14)	0.977	0.060 (0.028-0.091)	0.0446	8.84 (4)	0.008	0.002	0.0083
التدرج	38.20 (18)	0.969	0.061 (0.034-0.089)	0.0445	9.36 (4)	0.008	0.001	0.0001
عينة الدراسة (الطلبة = 969، الموظفون = 299)								
الشكلي	52.23 (10)	0.987	0.058 (0.043-0.074)	0.0218	-	-	-	-
المتري	56.67 (14)	0.987	0.049 (0.036-0.063)	0.0215	4.44 (4)	0.000	0.009	0.0003
التدرج	65.05 (18)	0.986	0.045 (0.034-0.058)	0.0215	8.38 (4)	0.004	0.014	0.0000

ملاحظة: df = درجات الحرية: CFI = مؤشر المطابقة المقارن: RMSEA = مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي: CI = فترة الثقة: SRMR = مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي المعياري.

كما أوضحت النتائج تحقق تكافؤ القياس بين الطلبة والموظفين على المستوى المتري ($\Delta CFI = 0.000$) والمستوى التدريجي ($\Delta RMSEA = 0.009$, $\Delta SRMR = 0.0003$) والجنس على المستوى المتري ($\Delta CFI = 0.001$, $\Delta RMSEA = 0.014$) والمستوى التدريجي ($\Delta SRMR = 0.000$)، وأيضاً تم تحقق تكافؤ القياس عبر الجنس على المستوى المتري ($\Delta CFI = 0.001$, $\Delta RMSEA = 0.009$) والمستوى التدريجي ($\Delta SRMR = 0.0009$) والمستوى التدريجي ($\Delta CFI = 0.002$, $\Delta RMSEA = 0.003$, $\Delta SRMR =$)

يوضح جدول 4 نتائج اختبارات التكافؤ لمقياس الرضا عن الحياة عبر عيني الدراسة، والجنس، والحالة الاجتماعية. أوضحت النتائج تحقق تكافؤ القياس الشكلي بين الطلبة والموظفين ($CFI = 0.987$, $SRMR =$) [90% CI = 0.043-0.074]، وبين الذكور والإناث ($CFI = 0.989$, $SRMR = 0.0203$)، وبين المتزوجين وغير المتزوجين ($CFI = 0.985$, $SRMR =$) [90% CI = 0.040-0.071]، وبين المتزوجين وغير المتزوجين ($CFI = 0.985$, $SRMR =$) [90% CI = 0.018-0.095].

(2016). وفي هذه الدراسة تم اختيار مجموعة الموظفين والإناث والمتزوجين كمجموعات مرجعية. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموظفين والطلبة في المتوسط الكامن لصالح الموظفين (الفرق في قيمة المتوسط الكامن = -0.63، الخطأ المعياري = 0.077، النسبة الحرجة = -8.163). وللمقارنة بين الجنسين، فقد حصل الذكور على متوسط كامن ذي دلالة إحصائية أعلى من الإناث (الفرق في قيمة المتوسط الكامن = 0.24، الخطأ المعياري = 0.074، النسبة الحرجة = 3.205). والمتزوجين يتمتعون بمستوى رضا عن الحياة أكثر من غير المتزوجين (الفرق في قيمة المتوسط الكامن = -0.30، الخطأ المعياري = 0.135، النسبة الحرجة = -2.222).

المناقشة

هدفت الدراسة للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحياة في المجتمع السعودي من خلال تطبيقه على عينات كبيرة ومتنوعة من طلبة الجامعة في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا ومن موظفين يعملون في قطاعات مختلفة كالمستشفيات والمدارس والبنوك. كذلك هدفت الدراسة للتحقق من تكافؤ القياس والكشف عن الفروق في مستوى جودة الحياة بين الطلبة والموظفين وعبر الجنس والحالة الاجتماعية. وأوضحت النتائج تمتع المقياس بمستوى عالٍ من الثبات، كما أعطى مؤشرات هامة لصدقه التقاربي والتمييزي من خلال مقارنته مع مجموعة أخرى من المقاييس المتعلقة بالهناء النفسي والرفاهية والسعادة والاكتئاب. كما أوضحت النتائج أن النسخة العربية للمقياس تحتفظ بنفس البنية العاملية للنسخة الأصلية من المقياس، حيث أنه مقياس أحادي البنية العاملية يتكون من عامل واحد تتشعب عليه الفقرات الخمسة المكونة للمقياس. وتتفق هذه النتائج مع الدراسات في المجتمعات العربية كالمجتمع الكويتي (عبد الخالق،

0.0002). وكذلك تم تحقق تكافؤ القياس عبر الحالة الاجتماعية على المستوى المتري ($\Delta CFI = 0.008$)، والمستوى التدريجي ($\Delta CFI = 0.008$, $\Delta RMSEA = 0.001$, $\Delta SRMR = 0.0001$)، وبالتالي أظهرت النتائج تكافؤًا تامًا لجميع فقرات مقياس الرضا عن الحياة بين الطلبة والموظفين، وبين الذكور والإناث، وبين المتزوجين وغير المتزوجين.

مقارنة المتوسطات الكامنة

بعد التأكد من أن النموذج الأحادي لمقياس الرضا عن الحياة حقق تكافؤًا قياسيًا وتدرجيًا عبر عيني الدراسة والجنس والحالة الاجتماعية، فإنه يمكن إجراء المقارنة بين المتوسطات (Byrne et al., 1989). تم استخدام تحليل المتوسطات الكامنة بدلًا من الطرق التقليدية التي تعتمد على المتوسطات الظاهرة في الكشف عن الفروق كاختبار ت واختبار تحليل التباين نظرًا لقدرة تحليل المتوسطات الكامنة على تقدير أخطاء القياس للمتغيرات بينما تفترض الطرق التقليدية قياس المتغيرات بدون أخطاء، وبالتالي تؤثر على مصداقية ودقة النتائج.

يعتمد تحليل المتوسطات الكامنة على اختيار إحدى مجموعات المقارنة كمجموعة مرجعية حيث يتم تثبيت قيمة متوسطها الكامن عند قيمة الصفر. ويتم تقدير قيمة المتوسط الكامن للمجموعة الأخرى والذي يمثل الفرق في قيمة المتوسط الكامن بين المجموعتين. ويتم اختبار الدلالة الإحصائية للفرق في قيمة المتوسط الكامن بين المجموعتين من خلال النسبة الحرجة. وتشير النسبة الحرجة الإيجابية إلى أن المجموعة المقارنة لديها متوسط كامن أعلى من المجموعة المرجعية. بالمقابل، النسبة الحرجة السلبية تعني أن المتوسط الكامن للمجموعة المقارنة أقل من المجموعة المرجعية (Byrne،

التي تمت على المجتمع الفلسطيني (Abdullah, 1998)، والمجتمع الألماني (Glaesmer et al., 2011)، والمجتمع البرازيلي (Gouveia et al., 2009; Zanon et al., 2014)، والمجتمع الأنجولي في أفريقيا (Sancho et al., 2014). قد يكون السبب متعلق بمحتوى الفقرة، والتي تنص على (لو قدر لي أن أعيش من جديد، فلن أغير شيئاً من حياتي تقريباً). فكلمتا "شيئاً" و"تقريباً" لا تتوافقان مع معيار الدقة والوضوح. فمن الممكن أن تكون الفقرة محيرة للبعض، وبالتالي أثرت في تجانسها مع بقية الفقرات.

بعد التحقق من تكافؤ القياس لمقياس الرضا عن الحياة، تم إجراء المقارنات بين الموظفين والطلبة، وبين المتزوجين وغير المتزوجين، وبين الذكور والإناث. أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الرضا عن الحياة لصالح المجموعات الأوفر حظاً. فالموظفون أكثر توافقاً ورضاً عن الحياة من الطلبة. وحصل الذكور على درجات أعلى من الإناث في مستوى الرضا عن الحياة. والمتزوجون يتمتعون بالرضا عن حياتهم أكثر مقارنة بغير المتزوجين. هذه النتائج متوقعة ومنطقية، فالوصول على العمل والزواج يعتبران من الأهداف المهمة في حياة الإنسان. كذلك حصول الذكور على مستوى أعلى في الرضا عن الحياة مقارنة بالإناث قد يرجع إلى طبيعة المجتمعات العربية والتي قد تؤثر فيها العوامل البيئية والثقافية سلباً في شعور الإناث بالرضا عن الحياة وإحساسهن ببهجتها.

من خلال النتائج فإنه يمكن استخدام النسخة العربية لمقياس الرضا عن الحياة في المجتمعات العربية المشابهة، كما يمكن الاستفادة من المقياس في الأغراض البحثية والمجالات التشخيصية والإرشادية بوصفها أداة سهلة الاستعمال واقتصادية في الوقت والجهد.

وتجدر الإشارة إلى حدود هذه الدراسة، فعلى الرغم من الحصول في هذه الدراسة على عينات كبيرة في المجتمع

(2008) والمجتمع السوري (ميخائيل، 2011) والمجتمع الفلسطيني (Abdullah, 1998). كما تتفق هذه النتائج مع نتائج عدة دراسات اجنبية تم إجراؤها في صربيا (Jovanovic, 2016)، والسويد (Garcia et al., 2021)، وأسبانيا (Lorenzo-Seva et al., 2019)، وإيطاليا (Di Silva et al., 2016; 2020)، والبرتغال (Fabio & Gori, 2016; 2020)، وتركيا (Durak et al., 2010)، وإسرائيل (Anaby et al., 2010)، وروسيا (Tucker et al., 2006)، والبرازيل (De Sousa et al., 2015; Gouveia et al., 2009) على نسخ مترجمة من المقياس.

وأظهرت النتائج أن النموذج الأحادي لمقياس الرضا عن الحياة قد حقق تكافؤاً تاماً عند مقارنته سواء بين الموظفين والطلبة أو بين الذكور والإناث أو بين المتزوجين وغير المتزوجين. وفيما يتعلق بمستويات التكافؤ، فإن تحقيق التكافؤ الشكلي يعني أن الأفراد يتبنون نفس المدلول النفسي للرضا عن الحياة، إذ أنهم يعتقدون أن نفس الفقرات لها نفس القدر من الأهمية في توصيف الرضا عن الحياة. ويشير التكافؤ المتري إلى أن الأفراد يفهمون معاني الفقرات على نحو متكافئ. أما التكافؤ التدريجي فيشير إلى أن الأفراد يستخدمون نفس تدرج الإجابة بصورة متشابهة في الإجابة عن فقرات المقياس. ولا توجد دراسة عربية تحققت من تكافؤ القياس للمقياس، ولكن تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه دراسة (Areepattamannil & Bano, 2020) من أن المقياس قد حقق تكافؤاً تاماً عبر جنس الطلبة في الهند، ودراسة (Durak et al., 2010) بين طلبة الجامعة والموظفين وكبار السن في تركيا.

الملاحظ أن قيم التشعبات لفقرات المقياس كانت مرتفعة ومتجانسة ما عدا الفقرة الخامسة، حيث كانت أقل الفقرات تشعباً في جميع العينات. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة الأصلية للمقياس على المجتمع الأمريكي (Diener et al., 1985)، كما تتفق مع الدراسات

سعيد الدوسري: مقياس الرضا عن الحياة في المجتمع السعودي: الخصائص السيكومترية وتكافؤ القياس والفروق في المتوسطات...

ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية. ميخائيل، إمتانيوس نايف (2011). الثبات والصدق والبنية العاملة لصورة معربة من مقياس دينر ولارسن وجرفن للرضا عن الحياة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 9، 11-37. النملة، عبد الرحمن سليمان (2013). تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية الدراسين باستخدام الانترنت. مجلة دراسات، العلوم التربوية، 40، 1318-1333.

Abdel-Khalek, A. (2008). Satisfaction with life in Kuwaiti samples. *Psychological Studies*, 18, 121-135.
Abdullah, M. (2013). *Introduction in positive psychology*. almarefa.
Abdullah, T. (1998). The satisfaction with life scale (SWLS): Psychometric properties in an Arabic-speaking sample. *International Journal of Adolescence and Youth*, 7, 113-119.
AL-Dossary, S. (2018). *Structural equation modeling using AMOS: Concepts and applications*. Amazon Kindle.
AL-Dossary, S. (2021). The use of structural equation modeling in Arabic psychological research in 2000-2020: Review and recommendations. *Saudi Journal of Psychological Sciences*, 67, 43-61.
Aldsofi, M. (1998). A study of the dimensions of life satisfaction and its relationship to a number of psychological variables among a sample of young adults. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 8, 157-200.
Almalki, R. (2011). The effectiveness of ego and its relationship to life satisfaction among a sample of Saudi women in Mecca, master thesis, Umm Al-qura University, Saudi Arabia.
Al-Namlah, A. (2013). Self-esteem and its relationship to life satisfaction among students using the internet at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University. *Studies, Educational Sciences*, 40, 1318-1333.
Amer, A. (2018). *Structural equation modeling in psychological and social sciences: Foundation, applications and issues*. Naif University Publishing House.
Anaby, D., Jarus, T., & Zumbo, B. (2010). Psychometric evaluation of the Hebrew language version of the satisfaction with life scale. *Social Indicators Research*, 96, 267-274.
Areepattamnil, S., & Bano, S. (2020). Psychometric properties of the satisfaction with life scale (SWLS) among middle adolescents in a collectivist cultural setting. *Psychological Studies*, 65, 497-503.
Bailey, T., Eng, W., Frisch, M., & Snyder, C. (2007). Hope and optimism as related to life satisfaction. *The Journal of Positive Psychology*, 2, 168-175.

ومتنوعة من طلبة الجامعة وموظفين في قطاعات متعددة، إلا أنه تم اختيارهم بطريقة غير عشوائية. كما تم جمع البيانات باستخدام طريقة التقرير الذاتي والتي تعتمد على ما يقوله الفرد عن نفسه بغض النظر عن درجة مطابقته للواقع. لذا توصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات على النسخة العربية لمقياس الرضا عن الحياة باستخدام عينات عشوائية وبطرق أخرى لجمع البيانات لفئات أخرى في المجتمع ككبار السن والمتقاعدين والمرضى.

المراجع

تيغزة، أمحمد بوزيان (2012). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي: مفاهيمها ومنهجيتها بتوظيف حزمة SPSS وليزر LISREL. دار المسيرة.
الدسوقي، مجدي محمد (1998). دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين صغار السن. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 8، 157-200.
الدوسري، سعيد بن عبد الله (2018). *النمذجة بالمعادلات البنائية باستخدام البرنامج الإحصائي AMOS: مفاهيم وتطبيقات*. امازون كيندل.
الدوسري، سعيد بن عبد الله (2021). استخدام النمذجة بالمعادلات البنائية في البحوث النفسية العربية: مراجعة وتوصيات. *المجلة السعودية للعلوم النفسية*، جامعة الملك سعود، 67، 43-61.
عامر، عبد الناصر السيد (2018). *نمذجة المعادلة البنائية للعلوم النفسية والاجتماعية: الأسس والتطبيقات والقضايا*. دار جامعة نايف للنشر.
عبد الخالق، أحمد محمد (2008). الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي. *دراسات نفسية*، 18، 121-135.
عبد الله، مجدي أحمد (2013). *مقدمة في علم النفس الإيجابي*. دار المعرفة الجامعية.
المالكي، رانيا معتوق (2011). *فعالية الأنا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من السعوديات في مدينة مكة المكرمة في*

- Durak, M., Senol-Durak, E., & Gencoz, T. (2010). Psychometric properties of the satisfaction with life scale among Turkish university students, correctional officers, and elderly adults. *Social Indicators Research*, 99, 413-429.
- Fordyce, M. W. (1988). A review of research on happiness measures: A sixty-second index of happiness and mental health. *Social Indicators Research*, 20, 355-381.
- Garcia, D., Nima, A., Kazemitabar, M., Amato, C., Lucchese, F., Mihailovic, M., Kijima, N. (2021). Psychometric properties of the Swedish version of the satisfaction with life scale in a sample of individuals with mental illness. *PeerJ*, 9:e11432.
- Glaesmer, H., Grande, G., Braehler, E., & Roth, M. (2011). The German version of the satisfaction with life scale (SWLS). *European Journal of Psychological Assessment*, 27, 127-132.
- Gouveia, V., Milfont, T., da Fonseca, P., & de Miranda Coelho, J. (2009). Life satisfaction in Brazil: Testing the psychometric properties of the satisfaction with life scale (SWLS) in five Brazilian samples. *Social Indicators Research*, 90, 267-277.
- Hu, L., & Bentler, P. (1999). Cutoff criteria for fit indexes in covariance structure analysis: Conventional criteria versus new alternatives. *Structural equation Modeling: A Multidisciplinary Journal*, 6, 1-55.
- Jovanovic, V. (2016). The validity of the satisfaction with life scale in adolescents and a comparison with single-item life satisfaction measures: A preliminary study. *Quality of Life Research*, 25, 3173-3180.
- Kline, R. B. (2005). *Principles and practice of structural equation modeling*. Guilford.
- Lorenzo-Seva, U., Calderon, C., Ferrando P., Del Mar Muñoz, M., Beato, C., Ghanem, I., Castelo, B., Carmona-Bayonas, A., Hernández, R., Jiménez-Fonseca, P. (2019). Psychometric properties and factorial analysis of invariance of the satisfaction with life scale (SWLS) in cancer patients. *Quality of Life Research*, 28, 1255-1264.
- Mekhael, I. (2011). Reliability, validity and factor structure of the satisfaction with life (SWLS) in Syrian context. *Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology*, 9, 11-37.
- OECD. (2013). *OECD guidelines on measuring subjective well-being*. OECD Publishing.
- Paolini, L., Yanez, A., & Kelly, W. (2006). An examination of worry and life satisfaction among college students. *Individual Differences Research*, 4, 331-339.
- Putnick, D., & Bornstein, M. (2016). Measurement invariance conventions and reporting: The state of the art and future directions for psychological research. *Developmental Review*, 41, 71-90.
- Radloff, L. (1977). The CES-D scale: A self-report depression scale for research in the general population. *Applied Psychological Measurement*, 1, 385-401.
- Sancho, P., Galiana, L., Gutierrez, M., Francisco, E., & Tomas, J. (2014). Validating the Portuguese version of the satisfaction with life in an elderly sample. *Social Indicators Research*, 115, 457-466.
- Blunch, N. (2008). *Introduction to structural equation modelling using SPSS and AMOS*. Sage.
- Browne, M., & Cudeck, R. (1993). Alternative ways of assessing model fit, In K. Bollen and J. Long (Eds.), *Testing structural models* (pp. 445-455). Sage.
- Byrne, B. (2016). *Structural equation modeling with AMOS: Basic concepts, applications, and programming*. Routledge.
- Byrne, B., & van de Vijver, F. (2010). Testing for measurement and structural equivalence in large-scale cross-cultural studies: Addressing the issue of nonequivalence. *International Journal of Testing*, 10, 107-132.
- Byrne, B., & Watkins, D. (2003). The issues of measurement invariance revisited. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 34, 155-175.
- Byrne, B., Shavelson, R., & Muthen, B. (1989). Testing for the equivalence of factor covariance and mean structures: The issue of partial measurement invariance. *Psychological Bulletin*, 105, 456-466.
- Chen, F. (2007). Sensitivity of goodness of fit indexes to lack of measurement invariance. *Structural Equation Modeling: A Multidisciplinary Journal*, 14, 464-504.
- Cheung, W., & Rensvold, B. (2002). Evaluating goodness-of-fit indexes for testing measurement invariance. *Structural Equation Modeling*, 9, 233-255.
- De Sousa, E., Santos, W., Lopes, G., Costa, T., & Cristino, E. (2015). Satisfaction with life scale: Evidence of validity and reliability in the Brazilian context. *Social Inquiry into Well-Being*, 1, 41-50.
- Di Fabio, A., & Gori, A. (2016). Measuring adolescent life satisfaction: Psychometric properties of the satisfaction with life scale in a sample of Italian adolescents and young adults. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 34, 501-506.
- Di Fabio, A., & Gori, A. (2020). Satisfaction with life scale among Italian workers: Reliability, factor structure and validity through a big sample study. *Sustainability*, 12, 5860.
- Diener, E., & Chan, M. (2011). Happy people live longer: Subjective well-being contributes to health and longevity. *Applied Psychology: Health and Well-Being*, 3, 1-43.
- Diener, E., Emmons, R., Larsen, R., & Griffin, S. (1985). The satisfaction with life scale. *Journal of Personality Assessment*, 49, 71-75.
- Diener, E., Lucas, R., & Oishi, S. (2002). Subjective well-being: The science of happiness and life satisfaction. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.), *Handbook of positive psychology* (pp. 463-73). Oxford University Press.
- Diener, E., Wirtz, D., Tov, W., Kim-Prieto, C., Choi, D., Oishi, S., & Biswas-Diener, R. (2010). New well-being measures: Short scales to assess flourishing and positive and negative feelings. *Social Indicators Research*, 97, 143-156.
- Dorahy, M., Lewis, C., Schumaker, J., Akuamoah-Boateng, R., Duze, M., & Sibiyi, T. (2000). Depression and life satisfaction among Australian, Ghanaian, Nigerian, Northern Irish, and Swazi university students. *Journal of Social Behavior and Personality*, 15, 569-580.

- Tucker, K., Ozer, D., Lyubomirsky, S., & Boehm, J. (2006). Testing for measurement invariance in the satisfaction with life scale: A comparison of Russians and North Americans. *Social Indictors Research, 78*, 341-360.
- Wang, J., & Wang, X. (2019). *Structural equation modeling: Applications using Mplus*. John Wiley & Sons.
- Zanon, C., Bardagi, M., Layous, K., & Hutz, C. (2014). Validation of the satisfaction with life scale to Brazilians: Evidences of measurement non invariance across Brazil and US. *Social Indictors Research, 119*, 443-453.
- Seligman, M., & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive psychology: An introduction. *American Psychologist, 55*, 5-14.
- Silva, A., Taveira, M., Marques, C., & Gouveia, V. (2015). Satisfaction with life scale among adolescents and young adults in Portugal: Extending evidence of construct validity. *Social Indictors Research, 120*, 309-318.
- Tabachnick, B., & Fidell, L. (2007). *Using multivariate statistics*. Pearson Education.
- Tighezza, M. (2012). *Exploratory and confirmatory factor analysis*. Massira.

خالد العنزي: التأثير المعدل لبعض المتغيرات الديموغرافية في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد...

التأثير المعدل لبعض المتغيرات الديموغرافية في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي

والإلكتروني لدى الموجهين الطلابيين

د.خالد بن الحميدي هدمول العنزي⁽¹⁾

(قدم للنشر 1443/4/24 هـ - وقيل 1443/8/30 هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق بين الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإرشاد الإلكتروني لدى الموجهين الطلابيين، والكشف عن التأثير المعدل للعوامل الديموغرافية (النوع، المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة) في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني، تكونت عينة الدراسة من (179) موجهًا طلابيًا وموجهات طلابيات في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الحدود الشمالية، منهم (96) من الذكور و(83) من الإناث. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي، ومقياس الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني، ومقياس إخفاء الذات، وتم تحليل البيانات من خلال استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، وتحليل الانحدار الخطي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموجهين الطلابيين في الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإرشاد الإلكتروني لصالح الإرشاد التقليدي، وأشارت أيضًا إلى وجود تأثير معدل دال للمرحلة الدراسية (المرحلة الثانوية) في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي، في حين أشارت إلى عدم وجود تأثير معدل دال لعوامل النوع، وسنوات الخبرة في العلاقة بينهما. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية داله بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، الإرشاد التقليدي، الإرشاد الإلكتروني، إخفاء الذات، المتغيرات الديموغرافية.

The Moderators Effects of Demographic Variables in the Relationship between Self-Concealment and Attitude toward Face to Face and Online Counseling among School Counselors

Khalid Al-Anzi⁽¹⁾

(Submitted 30-11-2021 and Accepted on 06-03-2022)

Abstract: The current study aimed to identify the differences between the attitude towards face to face counseling and online counseling among school counselors , as well as exploring the moderating effect of demographic variables (gender, school stage, years of experience) in the relationship between self-concealment and the attitude toward face to face and online counseling. The study sample consisted of (179) male and female school counselors in the General Administration of Education in the Northern Border Region (96 males and 83 females). To achieve the objectives of the study, the scale of attitude towards face to face counseling, the scale of attitude towards online counseling, and the scale of self-concealment were used as study instruments . The data were analyzed by using the t-test for independent samples, and linear regression analysis. The results indicated that there were statistically significant differences between school counselors in the attitude towards face to face counseling and online counseling in favor of face to face counseling, and also indicated the presence of a significant effect of the school stage (secondary stage) in the relationship of self-concealment and the attitude toward face to face counseling, while indicating not significant effect of gender and years of experience in the relationship between them. The results also indicated that there was no significant correlation between self-concealment and the attitude towards online counseling.

Keywords: Attitude; Face to face counseling; online counseling; Self-concealment; Demographic variables.

(1) Department of Psychology - College of Education and Arts - Northern Border University

(1) قسم علم النفس - كلية التربية والاداب - جامعة الحدود الشمالية

Dr.khaled_76@hotmail.com

مقدمة

حيث يتم التواصل بين الموجّه الطلابي والطالب باستخدام تقنية الاتصال الحاسوبي عبر غرفة افتراضية (عبد الحميد، 2018)، في حين يشير الإرشاد التقليدي إلى تقديم خدمات إرشادية وجهاً لوجه في نفس المكان.

وعلى الرغم من التأثير الإيجابي للإرشاد التقليدي والإلكتروني، فإن نجاحهما يتوقف على عوامل عديدة، ومنها العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد في الإرشاد التقليدي والإرشاد الإلكتروني، وهو ما أكدته نتائج دراسة (Sucala et al (2013) إلى أن العلاقة الإرشادية مهمة للغاية في كل من الإرشاد التقليدي والإلكتروني، ومع ذلك أكدت نتائج الدراسة أن تقييمات المعالجين لأهمية العلاقة الإرشادية في الإرشاد التقليدي أعلى من أهميتها في الإرشاد الإلكتروني، وهو ما أدى إلى تفضيل الإرشاد التقليدي عن الإلكتروني من وجهة نظرهم.

ومن أبرز هذه العوامل التي أشارت إليها الكثير من الدراسات الاتجاه نحو الإرشاد كعامل حاسم لإظهار هذا التأثير (Bird et al (2014); Bathje et al (2020); Brown, (2012); Chang et al (2001);); De paola (2020); Glasheen et al.(2016); Kupczynski et al.(2017); Roschelen et al (2004a); Sucala et al.(2013); Tanrikulu (2009) Tsan & Day (2008); Vinluan (2011); Wong et al.(2010); Zamani et al.(2018); al.(2018)؛ بنات وآخرون (2013)؛ عبد الحميد (2018)؛ اللحياني (2016)؛ المومني (2017)؛ يوسف (2008). وأشار الكثير من الباحثين إلى أنّ أحد الأسباب للاهتمام المستمر في البحث في مجال الاتجاه نحو الإرشاد، أن المرشدين والمعالجين النفسيين قد توصلوا وأدركوا أن الاتجاهات والآراء التي يحملها الأشخاص المستفيدون من خدمات الإرشاد تؤثر في كل من الاستخدام ونجاح تلك الخدمة (Grencavage & Norcross, 1990; Leong & Zachar, 1999)

يعد الإرشاد النفسي المدرسي من أهم الخدمات التي أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بها انطلاقاً من الإيمان بأن فرص التعليم حق للجميع بهدف تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للمتعلمين، ومن الخدمات الضرورية التي ينبغي أن تتوفر في المؤسسات التعليمية) عبد العزيز وعطيوي، (2004).

وتتنوع أساليب الإرشاد التي يستخدمها الموجّه الطلابي مع الطالب بتنوع المشكلة التي يعاني منها، بحيث يمكن استخدام طريقة الإرشاد التقليدية، وما استحدث حديثاً في مجال الإرشاد النفسي كالإرشاد الإلكتروني (Shiller, 2009) وهو ما يتناغم مع ما يشهده العالم اليوم من تغيرات سريعة في مجال التقنية الحديثة، مما يلقي المسؤولية على الموجّه الطلابي الذي هو في أمس الحاجة إلى تطبيق التقنية الحديثة في عمله الإرشادي، مما ينعكس ذلك في تجويد الخدمات النفسية والإرشادية التي يقدمها الموجهون الطلابيون في مدارسهم (حسين، ٢٠٠٤)، هذا فضلاً على أن الإرشاد الإلكتروني يصبح ضرورة ملحة في بعض الحالات، حيث يتيح الإرشاد الإلكتروني إمكانية الوصول بسهولة إلى الناس الذين يمتنعون عن استخدام الخدمات النفسية التقليدية بسبب صعوبات في النقل، أو الإعاقة الشخصية، أو الحاجة إلى عدم الكشف عن الهوية، أو الخجل، أو الخوف من الكشف عن الوجه أو التفاعل، أو المرض، أو عدم وجود وقت فراغ لتقديم المشورة أثناء ساعات العمل العادية، أو العيش في مكان بعيد (Young, 2005). وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (Elsharkasy et al. (2020) من أن الإرشاد الإلكتروني له إيجابيات وسلبيات حسب تصورات المرشدين.

ويعرف الإرشاد الإلكتروني بأنه تقديم الخدمات الإرشادية عبر الوسائط الإلكترونية مثل الإنترنت

وهدفت دراسة (Bathje et al. 2014) إلى الكشف عن الاتجاهات نحو الإرشاد التقليدي والإرشاد الإلكتروني لدى (228) طالبًا جامعيًا كوربًا. أشارت النتائج إلى تفضيل عينة الدراسة للإرشاد التقليدي عن الإرشاد الإلكتروني.

كذلك هدفت دراسة (Kupczynski et al. 2017) إلى الكشف عن التصورات الشخصية لممارسات الإرشاد التقليدي والإلكتروني لدى (148) من المرشدين المعلمين في البيئات التعليمية من رياض الأطفال وحتى التعليم الثانوي، وأظهرت النتائج أن 42% من المرشدين الذين يمارسون الإرشاد الإلكتروني يعتبرونه أقل فعالية من الإرشاد التقليدي، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تأثير لكل من النوع والعمر والعرق وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي في تصورات المرشدين نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني.

وتناولت دراسة (Wong et al. 2018) الكشف عن اتجاهات الطلاب نحو استخدام كل من الإرشاد الإلكتروني والإرشاد التقليدي لدى ((409) طالبًا من ست جامعات في ماليزيا. أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين المشاركين في الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني والإرشاد وجهًا لوجه لصالح الإرشاد التقليدي.

وقام (Bird et al. 2020) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني والنية نحو طلب المساعدة النفسية، تكونت الدراسة من (538) طالبًا جامعيًا أمريكيًا، أشارت النتائج إلى تفضيل عينة الدراسة إلى الإرشاد التقليدي.

وكذلك دراسة (De paola 2020) التي هدفت إلى الكشف عن اتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني والتقليدي لدى طلاب الجامعة في أستراليا، وتكونت عينة الدراسة من (166) طالبًا، وأشارت النتائج إلى تفضيل عينة الدراسة للإرشاد التقليدي مقارنة بالإرشاد الإلكتروني.

وانقسمت الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني إلى ثلاث فئات، الأولى: دراسات أشارت نتائجها إلى تفضيل المشاركين للإرشاد التقليدي عن الإرشاد الإلكتروني، ومن تلك الدراسات دراسة (Tsan & Day 2008) هدفت إلى الكشف عن الانبساطية والعصابية والنوع كمؤشرات لسلوك البحث عن المساعدة عبر الإرشاد الإلكتروني لدى (176) طالبًا جامعيًا، (30) من الذكور و(146) من الإناث، وكذلك اتجاهاتهم نحو طلب المساعدة النفسية المهنية من خلال أنماط مختلفة: الإرشاد التقليدي ومؤتمرات الفيديو والبريد الإلكتروني والرسائل النصية الفورية والميكروفون كأنماط للإرشاد الإلكتروني. وأشارت النتائج إلى تفضيل الإناث للإرشاد التقليدي عن الإرشاد الإلكتروني.

وقام (Zamani et al. 2010) بدراسة نوعية هدفت إلى الكشف عن تصورات المرشدين نحو الإرشاد الإلكتروني لدى (12) مرشدًا في ماليزيا، أظهرت النتائج أنه على الرغم من أن المستجيبين ينظرون بإيجابية نحو الإرشاد الإلكتروني، فإنهم يفضلون تقديم خدمات الإرشاد التقليدي.

أما دراسة (Sucala et al. 2013) هدفت إلى الكشف عن الأهمية المدركة للعلاقة العلاجية في الإرشاد الإلكتروني، وثقة الأطباء في مهاراتهم لتطوير العلاقة العلاجية، والكشف عن الاتجاه نحو هذه العلاقة، تكونت عينة الدراسة من (106) عبر الإنترنت. أشارت النتائج إلى أن غالبية الأطباء النفسيين رأوا أن العلاقة العلاجية مهمة للغاية في كل من الإرشاد التقليدي والإرشاد الإلكتروني. ومع ذلك، كانت تقييمات الأطباء لأهمية العلاقة في الإرشاد التقليدي أعلى بكثير من تصنيفاتهم لأهميتها في الإرشاد الإلكتروني، أبلغ الأطباء عن ثقة أقل في مهاراتهم لتطوير العلاقة في الإرشاد الإلكتروني مقارنة بالإرشاد التقليدي.

في حين الفئة الثالثة من الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني، أشارت نتائجها إلى تساوي اتجاهات المشاركين نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني وهي دراسة واحدة فقط وذلك -في حدود علم الباحث- وهي دراسة (Zeren, 2015) حيث هدفت إلى التحقق من الفروق بين الإرشاد التقليدي والإرشاد الإلكتروني وفق مشاكل العمل والرضى. استخدمت هذه الدراسة النوعية (12) من الإناث و (9) من الذكور يمثلون (21) عميلاً متطوعاً. تم تقديم الإرشاد التقليدي لعدد (15) منهم، في حين تم تقديم الإرشاد الإلكتروني لعدد (6) منهم. وتم تقديم الاستشارة للعملاء بالإرشاد التقليدي والإرشاد الإلكتروني من قبل سبعة من المتطوعين من طلاب الإرشاد في المستوى الأكاديمي الأخير في برنامج الإرشاد والتوجيه الجامعي، أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم المشاركين راضون عن عملية الاستشارة وكان رضاهم عن الإرشاد التقليدي متشابهاً مع الإرشاد الإلكتروني بشكل ملحوظ.

ويتأثر الاتجاه نحو الإرشاد بالعديد من العوامل الشخصية والبيئية والنفسية (Amri & Bemak, (2012); Hankir et al. (2017); Khan et al. (2018); Saleem & Martin (2019); al. (2019) حيث إن الكشف عن هذه العوامل يساعد الموجهين الطلابيين على تقديم الخدمات الإرشادية بشكل أفضل للطلاب في المدارس، ومن بين العوامل التي تؤثر في الاتجاه نحو الإرشاد يأتي عامل إخفاء الذات في مقدمة العوامل التي تتناولها الدراسة الحالية.

يعرف إخفاء الذات بأنه المشاعر والأفكار والمعلومات الشخصية المزعجة والمحرجة التي يمتلكها الأفراد عن أنفسهم والتي يخفونها عن الآخرين (Hartman et al. 2015).. ويعتمد إخفاء الذات على السياق الثقافي للمجتمعات، فقد تعتبر بعض المجتمعات أن إظهار الفرد لأسراره وخصوصياته بمثابة أعمال تخريبية ضد الانسجام

أما الفئة الثانية من الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني، فأشارت نتائجها إلى تفضيل المشاركين للإرشاد الإلكتروني عن الإرشاد التقليدي، ومن تلك الدراسات دراسة (Chang et al. (2001) هدفت إلى الكشف عن الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني والتقليدي وبعض العوامل المرتبطة بهما (الإفصاح عن الذات، إخفاء المعلومات، الشعور بعد الراحة) لدى (32) طالباً جامعياً من الذكور الأمريكيين الآسيويين، أشارت النتائج إلى تفضيل عينة الدراسة للإرشاد الإلكتروني عن التقليدي.

وهدف دراسة (Tanrikulu (2009) إلى الكشف عن اتجاهات مرشدي الطلاب نحو الإرشاد الإلكتروني، تكونت عينة الدراسة من (15) مرشداً طلابياً أجريت مقابلات فردية معهم، وأشارت النتائج أن المرشدين لديهم وجهات نظر إيجابية نحو الإرشاد الإلكتروني.

وأجرى (Vinluan (2011) دراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن تحديد مستوى الوعي والاتجاه، ومدى ممارسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد لدى (240). أشارت النتائج إلى أن لدى المجيبين اتجاهًا إيجابيًا في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التوجيه والإرشاد. كما اعتقدوا أن إتقان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يجب أن تكون مهارة مطلوبة لدى المرشدين المحترفين.

أما دراسة (Glasheen et al. (2016) فقد سعت إلى تقييم نية الطلاب في استخدام الإرشاد الإلكتروني ما إذا كانت متاحة في المدارس، شملت (215) من طلاب المدارس الثانوية في أستراليا. لم تجد النتائج أي اختلاف بين الجنسين في النوايا المحتملة لطلب المساعدة عبر الإرشاد الإلكتروني على الرغم من أن المستوى العام كان كبيراً وكان الطلاب الذين يعانون من ضغوط نفسية يفضلون الإرشاد الإلكتروني.

النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين إخفاء الذات وطلب المساعدة النفسية المباشرة.

وهدفت دراسة Bathje et al. (2014) إلى اختبار نموذج مفترضٍ يقترح أن إخفاء الذات، والانفتاح على الخبرة، وفقدان الوجه، ستؤثر في التوقعات الخاصة بالإرشاد أي وصمة العار الذاتية وتوقعات الإفصاح عن الذات، والتي بدورها تعتبر عوامل منبئة، بالاتجاه نحو الإرشاد التقليدي ولإلكترونياً لدى (228) طالباً جامعياً كورنياً. أشارت النتائج إلى أن إخفاء الذات كان مرتبطاً بشكل سلبي بالاتجاهات نحو الإرشاد التقليدي والإرشاد الإلكتروني.

وتناولت دراسة Park & Park (2016) الكشف عن العلاقات بين سلوك طلب المساعدة النفسية والإفصاح عن الذات والإخفاء الذاتي لدى (343) من طلاب الجامعة بكوريا الجنوبية. أشارت النتائج إلى أن الاتجاه نحو طلب المساعدة الإيجابي كان مرتفعاً عندما كان مستوى الإخفاء الذاتي أقل.

وأجرى Abdollahi et al. (2017) دراسة لفحص العلاقات بين شكلين من الكمالية، إخفاء الذات والاتجاه نحو طلب المساعدة النفسية واختبار الدور الوسيط لإخفاء الذات في العلاقة بين الكمالية والاتجاه نحو طلب المساعدة النفسية بين طلاب المدارس الثانوية الماليزية. بلغت عينة الدراسة من (475) طالباً. أشارت نتائج نمذجة المعادلة البنائية إلى أن طلاب المدارس الثانوية الذين لديهم مستويات عالية مستويات عالية من الإخفاء الذاتي أبلغوا عن اتجاهات سلبية نحو طلب المساعدة النفسية.

أما دراسة Maroko et al. (2019) هدفت للكشف عن العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو طلب الإرشاد المباشر لدى (307) طالباً جامعياً، كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين إخفاء الذات وطلب الإرشاد المباشر.

الاجتماعي والشرف الشخصي والعائلي، الأمر الذي يحول تمامًا دون طلب خدمات الإرشاد (Masuda & Boone, 2011).

وبالنسبة للعوامل المؤثرة في إخفاء الذات، يشير Wismeijer et al. (2008) إلى أن قرار الحفاظ على سرية معلومات معينة غالبًا ما يعتمد على المواقف السياقية، فقد يستدعي الموقف الذي يمر به الفرد أن يحتفظ بأسراره، في حين تستدعي مواقف أخرى الإفصاح عن هذه المعلومات، فبعض الأشخاص أكثر ميلاً إلى السرية من غيرهم، بمعنى أن بعض الأشخاص يشعرون بالارتياح عندما يفصحون عن معلومات شخصية للغاية، بينما يتجنب البعض الآخر الكشف عن نفس المعلومات ويمكن فهم ذلك في ضوء ثبات سمات الشخصية، هذا فضلاً على أن العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والشخصية قد تكون ذات صلة أيضاً.

وقد تناقضت نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد تناقضاً محدوداً، حيث أشارت نتائج دراسات وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد، ومن تلك الدراسات دراسة Larson & Chastain (1990) والتي هدفت إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس إخفاء الذات والكشف عن علاقتها ببعض المتغيرات النفسية مثل الإفصاح عن الذات، والقلق، والاكتئاب، وطلب المساعدة النفسية لدى (306) من المشاركين من المرضى ومقدمي خدمات الإرشاد النفسي والعاملين في تقديم الخدمات الاجتماعية. أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين إخفاء الذات وطلب المساعدة النفسية.

وقام Kelly & Achter (1995) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقات بين إخفاء الذات، والاتجاه نحو طلب المساعدة النفسية، والنوايا لطلب الإرشاد لدى (257) طالباً جامعياً بالولايات المتحدة. كشفت

ضوء علم الباحث، ولذلك تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن التأثير المعدل لمتغيرات النوع والمرحلة الدراسية وسنوات الخبرة في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني.

مشكلة الدراسة

على الرغم من الفوائد والإيجابيات المرتبطة بكل من الإرشاد التقليدي والإرشاد الإلكتروني، فإن تفضيل أحدهما على الآخر أرجعته الكثير من الدراسات إلى إيجابيات وسلبيات كل منهما، والذي ظهر في تناقض نتائج الدراسات حيث انقسمت إلى دراسات أظهرت نتائجها تفضيل المشاركين للإرشاد التقليدي عن الإرشاد الإلكتروني (Bathje et al., 2014; Bird et al., 2020; De paola, 2020; Kupczynski et al., 2017; Sucala et al., 2013; Tsan & Day, 2008; Wong et al., 2018; Zamani et al., 2010); في حين أشارت نتائج بعض الدراسات إلى تفضيل المشاركين للإرشاد الإلكتروني عن الإرشاد التقليدي (Chang et al., 2001; Glasheen et al., 2009; Tanrikulu, 2009; Vinluan, 2011; 2016). بينما أشارت نتائج دراسة واحدة في حدود علم الباحث إلى تساوي اتجاهات المشاركين نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني (Zeren, 2015). بالإضافة إلى أن معظم الدراسات التي تناولت التفضيل بين هذين النوعين من الإرشاد تكونت عينات دراساتها من طلاب الجامعة والقليل منها تناولت المرشدين في التعليم ما قبل الجامعي، ونظرًا لكون هذه الدراسات تم تطبيق معظمها في دول أجنبية لذلك تحاول الدراسة الحالية من التحقق من تفضيل الإرشاد التقليدي عن الإرشاد الإلكتروني لدى الموجهين الطلابيين بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

وبالنظر إلى العوامل المؤثرة في الاتجاه نحو الإرشاد يتضح أن عامل إخفاء الذات أحد العوامل المهمة التي تناولتها العديد من الدراسات في الدول

واستهدفت دراسة Demir et al.(2020) الكشف عن العلاقة بين كل من إخفاء الذات، والذكاء العاطفي، و الاتجاه نحو طلب المساعدة النفسية لدى (785) من طلاب المرحلة الجامعية الأولى في تركيا. أشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين طلب المساعدة وإخفاء الذات.

وفي حين دراسة واحدة -في حدود علم الباحث- تناولت العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد، أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إخفاء الذات وهي دراسة Cepeda-Benito & Short (1998) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المخاوف من العلاج النفسي، والضغط النفسي، والدعم الاجتماعي، وإخفاء الذات وكل من طلب المساعدة النفسية المهنية، والاتجاه نحو العلاج النفسي، لدى (732) طالبًا جامعيًا، أشارت النتائج إلى أن إخفاء الذات كان مرتبطًا بشكل إيجابي بطلب المساعدة النفسية المهنية.

وتحتل المتغيرات الديموغرافية مثل النوع، والعمر، وسنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي وغيرها مكانة كبيرة في دراسة العوامل النفسية المختلفة، إلا أن استخدامها اقتصر على الكشف عن الفروق في هذه العوامل النفسية تبعًا للمتغيرات الديموغرافية التي تناولتها الدراسات، وما يؤكد ذلك أن معظم الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني هدفت إلى الكشف عن الفروق في هذه الاتجاهات وفق النوع (بنات، وآخرون 2013؛ عبد الحميد، 2018؛ اللحياني، 2016؛ ؛ Albizu-Garcia et al., 2001; Brown, 2012).

وفي حين أن الكشف عن التأثير المعدل لمثل هذه العوامل الديموغرافية في العلاقات بين العوامل النفسية المختلفة مثل إخفاء الذات، والاتجاه نحو الإرشاد لم يلقَ اهتمامًا بين الباحثين في هذا المجال في

العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإرشاد الإلكتروني لدى الموجهين الطلابيين، وكذلك الكشف عن التأثير المعدل للعوامل الديموغرافية (النوع، المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة) في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

أولاً- الأهمية النظرية

تمثلت أهمية الدراسة الحالية النظرية في حداثة الموضوع الذي تتحدث عنه - في حدود علم الباحث - ما زالت هناك ندرة في الدراسات التي تناولت التأثير المعدل لبعض العوامل الديموغرافية في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني لدى الموجهين الطلابيين؛ لذلك من المتوقع أن تساهم الدراسة في إثراء الأدب النظري في هذا المجال. وأيضاً تكمن أهميتها من الفئة التي تستهدفها الدراسة ألا وهي فئة الموجهين الطلابيين؛ حيث يعتبرون أحد أهم الركائز الأساسية لتقديم كافة الخدمات الإرشادية في المدارس.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

تمثلت أهمية الدراسة الحالية التطبيقية في الخروج في توصيات ونتائج قد تساعد متخذي القرار في الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التعليم التعرف على اتجاهات الموجهين الطلابيين نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني؛ حيث إنَّ تحديث وتطوير أي مهنة لن يتم بنجاح، إلا إذا كان لدى القائمين بالمهام اتجاهات إيجابية نحوها. وأيضاً يمكن أن تفتح الدراسة الحالية آفاقاً لدراسات أخرى عن الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإرشاد الإلكتروني لدى الموجهين الطلابيين وعلاقته بمتغيرات نفسية أخرى. هذا، فضلاً على أن الدراسة

الغربية، في حين لما تناولها أي دراسة عربية في حدود علم الباحث، حيث أظهرت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد تناقضاً محدوداً حيث بينت نتائج دراسات كل من (Abdollahi et al (2017); Bathje et al.(2014); Demir, et al. (2020); Kelly & Achter (1995); Lerson & Chastain (1990); Maroko et al. (2018); Park & Park (2016) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد، بينما أشارت نتائج دراسة Cabeda- Benito (1998) & Short إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد، هذا فضلاً على أن هذه الدراسات تناولت هذه العلاقة لدى عينات من الطلاب في الجامعات والمدارس الثانوية؛ لذا تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة حل التناقضات في الدراسات السابقة والتعرف على تأثير اختلاف الثقافة في تحديد هذه العلاقة.

ونظراً لغياب الدراسات التي تناولت التأثير المعدل للمتغيرات الديموغرافية التي تشمل النوع الاجتماعي، والمرحلة الدراسية، وسنوات الخبرة في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني، لذلك تهدف الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة البحثية في البيئة العربية.

في ضوء ما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة

الحالية في الأسئلة الآتية:

1. هل توجد فروق بين الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإرشاد الإلكتروني لدى الموجهين الطلابيين؟
2. ما التأثير المعدل للعوامل الديموغرافية (النوع، المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة) في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي؟
3. ما التأثير المعدل للعوامل الديموغرافية (النوع، المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة) في

فروض الدراسة

تم صياغة فروض الدراسة في ضوء أدبيات الدراسة والدراسات السابقة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني لدى موجبي الطلاب والطالبات.

2. لا يوجد تأثير معدل للعوامل الديموغرافية (النوع، المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة) في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي.

3. لا يوجد تأثير معدل للعوامل الديموغرافية (النوع، المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة) في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي لملاءمته مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الموجبين الطلابيين والموجهات الطالبات التابعين للإدارة العامة للتعليم بمنطقة الحدود الشمالية، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 1441-1442 هـ والبالغ عددهم (354) موجهاً وموجهة منهم (195) موجهاً بنسبة 55٪، و(159) موجهة بنسبة 45٪.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية حيث طبق الباحث أدوات الدراسة على كل مجتمع الدراسة من خلال إرسال رابط إلكتروني، وقد بلغ عدد الإجابات المستوفاة بعد التوزيع (179) موجهاً وموجهة؛ منهم (96) موجهاً بنسبة 53.6٪، و(83) موجهة بنسبة 46.4٪، بمتوسط حسابي 43.21 وانحراف معياري ± 5.21 .

الحالية تقدم للمكتبة العربية مقاييس في الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني وإخفاء الذات بعد تقنينها على البيئة السعودية.

مصطلحات الدراسة

الإرشاد التقليدي: هو التفاعل المتزامن بين المرشدين والمسترشدين باستخدام التواصل السمعي والبصري المباشر National Board for Certified Counselors [NBCC], 2012, p1

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوصون من أفراد العينة على المقياس المعد لهذا الغرض.

الإرشاد الإلكتروني: التواصل المتزامن وغير المتزامن للتفاعل بين المرشدين والمسترشدين عبر وسائط الإنترنت التي تشمل البريد الإلكتروني والدرشة. وبرامج الفيديو (NBCC, 2012, p1).

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوصون من أفراد العينة على المقياس المعد لهذا الغرض.

إخفاء الذات: يقصد به الاستعداد لإخفاء المعلومات الشخصية التي يعتبرها الفرد مؤلمة أو سلبية عن الآخرين. (Larson & Chastain, 1990, P440)

ويعرف إخفاء الذات إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوصون من أفراد العينة على المقياس الدراسة المستخدم.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة بالمتغيرات المدروسة، وهي اتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإرشاد الإلكتروني وإخفاء الذات. وكذلك بالعينة التي أجريت عليها الدراسة وهي الموجهون الطلابيون والموجهات الطالبات التابعون للإدارة العامة للتعليم بمنطقة الحدود الشمالية بمدينة عرعر، وتحدد أيضاً بالزمن الذي تم إجراء الدراسة فيه وهو الفصل الدراسي الثاني للعام 1441/1442 هـ.

جدول (1): الخصائص العامة لعينة الدراسة

المتغير	الفئات	ن (179)	%
الجنس	ذكور	96	53.6
	إناث	83	46.4
المرحلة الدراسية	الابتدائية	81	45.3
	المتوسطة	50	27.9
	الثانوية	48	26.8
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	64	35.8
	من 6-10 سنوات	54	30.2
	11 سنة فأكثر	61	34.1

أدوات الدراسة

1- مقياس الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي إعداد روشلن وآخرين (Rochlen et al. 2004a)

تم استخدام مقياس الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي المعد من قبل روشلن وآخرين (2004) وقد تكون المقياس من (10) فقرات موزعة على بعدين، هما: عدم الارتياح، والقيمة، وقد قام الباحث بترجمة فقرات هذا المقياس إلى اللغة العربية، وتم عرضها على أساتذة مختصين في اللغة الإنجليزية من أجل التأكد من سلامة الترجمة، ويتم تصحيح المقياس وفق سلم الدرجات: (1، 2، 3، 4، 5، 6) للفقرات السالبة التي تحمل الأرقام الآتية (1-2-3-4-5-6)، في حين أعطي عكس الميزان للفقرات الموجبة التي تحمل الأرقام (6-7-8-9-10)،

وللتأكد من صدق المقياس استخدم معدو المقياس طريقة الصدق العاملي الاستكشافي والذي أسفر عن تشيع عبارات المقياس بعاملين فسر ما نسبته 62.2% من التباين، كما تم استخدام الصدق العاملي التوكيدي والذي أسفر عن معاملات حسن مطابقة مقبولة. أما بالنسبة إلى ثبات استخدام معدو المقياس طريقة ألفا كرونباخ والذي تراوح قيمته ما بين (0.77-0.90).

أما في الدراسة الحالية؛ فتم التحقق من الخصائص السيكومترية باتباع الخطوات الآتية: الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة وكل من مجموع البعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها.

جدول (2): قيم معاملات ارتباط كل عبارة وكل من مجموع البعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=75)

رقم المفردة	معامل الارتباط		رقم المفردة	معامل الارتباط	
	بعد عدم الارتياح	الدرجة الكلية		بعد القيمة	الدرجة الكلية
1	.539**	.299**	6	.767**	.372**
2	.740**	.661**	7	.783**	.438**
3	.861**	.838**	8	.752**	.436**
4	.793**	.681**	9	.787**	.415**
5	.883**	.773**	10	.761**	.480**

*دالة عند مستوى 0.05 **دالة عند مستوى 0.01

مجموع البعد والمجموع الكلي للمقياس؛ فجميعها قيم موجبة ومرتفعة وقوية عند مستوى (0.01)، مما

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وكل من

العربية، وتم عرضها على أساتذة مختصين في اللغة الإنجليزية من أجل التأكد من سلامة الترجمة، ويتم تصحيح المقياس وفقاً سلم الدرجات: (1، 2، 3، 4، 5، 6) للفقرات السالبة التي تحمل الأرقام الآتية (1-5، 2-3-4-5)، في حين أعطى عكس الميزان للفقرات الموجبة التي تحمل الأرقام (6-7-8-9-10)، وللتأكد من صدق المقياس استخدم معدو المقياس طريقة الصدق العاملي الاستكشافي والذي أسفر عن تشعب عبارات المقياس بعاملين فسر ما نسبته 64.6٪ من التباين، كما تم استخدام الصدق العاملي التوكيدي والذي أسفر عن معاملات مطابقة مقبولة. أما بالنسبة إلى الثبات فاستخدم معدو المقياس طريقة ألفا كرونباخ والذي تراوح قيمته ما بين (0.77-0.88).

أما في الدراسة الحالية فتم التحقق من الخصائص السيكومترية باتباع الخطوات الآتية: الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة وكل من مجموع البعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها.

جدول (3): قيم معاملات ارتباط كل عبارة وكل من مجموع البعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=75)

رقم المفردة	معامل الارتباط		رقم المفردة	معامل الارتباط	
	بعد القيمة	الدرجة الكلية		بعد عدم الارتياح	الدرجة الكلية
1	.671**	.424**	6	.616**	.508**
2	.823**	.711**	7	.572**	.411**
3	.873**	.765**	8	.779**	.425**
4	.593**	.577**	9	.667**	.439**
5	.668**	.624**	10	.555**	.374**

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا - كرونباخ وذلك على عينة قوامها (75)، أظهرت نتائج التحليل أن معامل الثبات الكلي للمقياس بلغ 0.720 ومعاملات الثبات لأبعاد (عدم الارتياح، بعد التقدير) بلغت (0.632, 0.779) على الترتيب، مما يعني تمتع المقياس بجميع عباراته (10) بدرجة مرتفعة من الثبات وأنه صالح للتطبيق على العينة النهائية.

يبرر الاعتقاد بأن هذه الأبعاد تقيس الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي من خلال (10) فقرات ترتبط فيما بينها بعلاقة طردية ومن خلال بعدين.

وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا - كرونباخ وذلك على عينة قوامها (75)، أظهرت نتائج التحليل أن معامل الثبات الكلي للمقياس بلغ 0.742 ومعاملات الثبات لأبعاد (عدم الارتياح، بعد التقدير) بلغت (0.828, 0.819) على الترتيب، مما يعني تمتع المقياس بجميع عباراته (10) بدرجة مرتفعة من الثبات وأنه صالح للتطبيق على العينة النهائية.

2- مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني إعداد روشلن وآخرين (Rochlen et al. 2004a)

تم استخدام مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني المعد من قبل روشلن وآخرين (2004) وقد تكون المقياس من (10) فقرات موزعة على بعدين، هما: عدم الارتياح، والقيمة، وقد قام الباحث بترجمة فقرات هذا المقياس إلى اللغة

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وكل من مجموع البعد والمجموع الكلي للمقياس، جميعها قيم موجبة ومرتفعة وقوية عند مستوى (0.01)، مما يبرر الاعتقاد بأن هذه الأبعاد تقيس الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني من خلال (10) فقرات ترتبط فيما بينها بعلاقة طردية ومن خلال بعدين.

3- مقياس إخفاء الذات إعداد لارسون

وتشاستين (Larson & Chastain. 1990)

تم استخدام مقياس إخفاء الذات المعد من قبل لارسون وتشاستين (1990) وقد تكون المقياس من (10) فقرات، وتمت الإجابة عليها وفق مقياس ليكرت خماسي متدرج من لا أوافق بشدة (1) إلى أوافق بشدة (5)، وقد قام الباحث بترجمة فقرات هذا المقياس إلى اللغة العربية، وتم عرضها على أساتذة مختصين في اللغة الإنجليزية من أجل التأكد من سلامة الترجمة، وللتأكد من صدق المقياس استخدم معدو المقياس طريقة الصدق العملي الاستكشافي، والذي أسفر عن تشبع عبارات المقياس

على عامل واحد فسر ما نسبته 65% من التباين وقد تراوحت قيم معاملات التشبع ما بين 0.46-0.71. أما بالنسبة إلى الثبات استخدم معدو المقياس طريقة ألفا كرونباخ والذي بلغت قيمته 0.83 (ن=306) كما تم استخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني أربعة أسابيع حيث بلغ معامل الثبات 0.81.

أما في البحث؛ تم التحقق من الخصائص السيكومترية باتباع الخطوات الآتية: الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها.

جدول (4): قيم معاملات ارتباط كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (ن=75)

رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.609**	.000	5	.720**	.000	9	.602**	.000
2	.582**	.000	6	.635**	.000	10	.521**	.000
3	.523**	.000	7	.705**	.000			
4	.502**	.000	8	.586**	.000			

**دالة عند مستوى 0.01

*دالة عند مستوى 0.05

التحليل الإحصائي:

تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة الفروق بين الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني، وتحليل الانحدار الخطي لمعرفة التأثير المعدل للمتغيرات الديموغرافية (النوع، المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة) في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني لدى الموجهين الطلابيين".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للمقياس، جميعها قيم موجبة ومرتفعة وقوية عند مستوى (0.01)، مما يبرر الاعتقاد بأن هذه الأبعاد تقيس إخفاء الذات من خلال (10) فقرة ترتبط فيما بينها بعلاقة طردية.

وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا - كرونباخ وذلك على عينة قوامها (75)، وأظهرت نتائج التحليل أن معامل الثبات للمقياس بلغ 0.799، مما يعني تمتع المقياس بجميع عباراته (10) بدرجة مرتفعة من الثبات، وأنه صالح للتطبيق على العينة النهائية.

"ت" (T-test) للعينات المرتبطة لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وفيما يلي عرض النتائج. جدول (5): اختبار "ت" لمتوسطين مرتبطين للفروق بين متوسطي درجات الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي	41.497	6.9317	178	2.355	0.020
الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني	39.570	7.4017			

نتائج الفرض الثاني:

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني، لصالح الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي، حيث بلغت قيمة "ت" 2.355 وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05).

ينص الفرض الثاني على أنه "لا يوجد تأثير للعوامل الديموغرافية (النوع، المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة) في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي". وللتحقق من الفرض، استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لتحديد طبيعة العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي.

جدول (6): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين إخفاء الذات ونحو الإرشاد التقليدي.

المتغيرات	معامل الارتباط	العدد	مستوى الدلالة
إخفاء الذات	-0.235	179	0.002
الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي			

يتضح من الجدول (6) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي وهي دالة عند مستوى (0.01).

وللكشف عن التأثير المعدل للعوامل الديموغرافية (النوع، المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة) في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي لكل عامل من العوامل بطريقة إدخال (Enter)

جدول (7): نموذج تحليل الانحدار الخطي لتأثير النوع في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي.

العوامل المنبئة	النموذج	R	Adjusted R Square	احصاءات التغير			
				تغير R ²	تغير قيمة F	درجة الحرية	دلالة تغير قيمة F
النوع	1	.238 ^a	.046	.057	5.281	2	.006
	2	.239 ^b	.041	.000	.053	1	.819
المرحلة الدراسية	1	.241 ^c	.047	.058	5.437	2	.005
	2	.281 ^d	.063	.021	3.968	1	.048
سنوات الخبرة	1	.238 ^e	.046	.057	5.307	2	.006
	2	.250 ^f	.046	.006	1.041	1	.309

أ. العوامل المنبئة: (الثابت)، النوع، إخفاء الذات.

ب. العوامل المنبئة: (الثابت)، النوع، تفاعل إخفاء الذات مع النوع.

ج. العوامل المنبئة: (الثابت)، المرحلة الدراسية، إخفاء الذات.

د. العوامل المنبئة: (الثابت)، المرحلة الدراسية، تفاعل إخفاء الذات مع المرحلة الدراسية

هـ. العوامل المنبئة: (الثابت)، سنوات الخبرة، إخفاء الذات.

و. العوامل المنبئة: (الثابت)، سنوات الخبرة، تفاعل إخفاء الذات مع سنوات الخبرة.

- عدم وجود تأثير معدل لسنوات الخبرة في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي حيث ثبت قيمة (R^2) عند 0.046. مما أدى إلى أن قيمة تغير "ف" غير دالة.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا يوجد تأثير للعوامل الديموغرافية (النوع، المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة) في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني" وللتحقق من الفرض، استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لتحديد طبيعة العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني.

يتضح من الجدول (7) ما يأتي:

- عدم وجود تأثير معدل للنوع في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي حيث نقصت قيمة (R^2) من 0.046 إلى 0.041. مما أدى إلى أن قيمة تغير "ف" غير دالة.

- وجود تأثير معدل للمرحلة الدراسية في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي حيث بلغ الفرق الدال لقيمة (R^2) 0.016 وهذا يعني أن المرحلة الدراسية فسرت ما نسبته 1.6% من التباين في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05).

جدول (8)

جدول (8): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين إخفاء الذات ونحو الإرشاد الإلكتروني.

المتغيرات	معامل الارتباط	العدد	مستوى الدلالة
إخفاء الذات	-0.137	179	0.068
الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني			

الإرشاد التقليدي عن الإرشاد الإلكتروني، بينما تختلف مع نتائج دراسات (Chang et al., (2001); Glasheen et al. (2016); Vinluan, (2011); Tanrikulu, (2009)، والتي أشارت إلى تفضيل الإرشاد الإلكتروني عن الإرشاد التقليدي.

ويعزو الباحث في ضوء ما أشار إليه كل من (Wong et al (2018) حيث أكدوا أن وصمة العار المرتبطة بمشكلات الصحة النفسية والعقلية تظهر عاملاً حاسماً في طلب المساعدة المهنية من المتخصصين النفسيين بدرجة أكبر في حالة الإرشاد الإلكتروني مما يؤدي إلى تكون اتجاه سلبي نحو الإرشاد الإلكتروني، كما أشارا إلى عدم الشعور بالراحة عند التحدث عبر الوسائط الإلكترونية حيث تزداد معدلات الشكوك وانعدام الثقة مع المتحدث مقارنة بالإرشاد التقليدي هذا فضلاً عن معوقات التقاليد الثقافية والاجتماعية المرتبطة بالتواصل عن بعد مع الآخرين. كما يعزو الباحث ذلك أيضاً في ضوء عيوب الإرشاد الإلكتروني التي

يتضح من الجدول (8) عدم وجود علاقة ارتباطية بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -0.137 عند مستوى 0.068. وهي غير دالة إحصائياً.

وعليه، لا يمكن إجراء التحليل المعدل لتأثير العوامل الديموغرافية (النوع، المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة) في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني. مناقشة نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة في فرضها الأول إلى وجود فروق دالة بين الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني لصالح الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي. وهذا يتفق مع نتائج دراسات (Bathje et al. (2014); Bird et al. (2020); De paola, (2020); Kupczynski et al. (2017); Socala et al. (2013); Tsan & Day, (2008); Wong et al. (2018); Zamani et al. (2010)، التي أشارت إلى أن المرشدين الذين يقدمون خدمات الإرشادية يفضلون

علاقة ارتباطية إيجابية بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشارت إليه دراسة Demir et al (2020) والتي تناولت طلاب الجامعة من أن الطلاب يفضلون الاحتفاظ بالمشكلات التي يعانون منها وعدم البوح بها للآخرين ويعملون على حلها بأنفسهم أو يتجاهلون حلها بدلاً من التعبير عنها، وبالتالي يختارون عدم مشاركة الخبرات مع الآخرين حتى لو كانوا خبراء مهنيين في تقديم خدمات الإرشاد، كما أشار الباحثون إلى أن هؤلاء الأفراد أكثر رغبة في مشاركة مشكلاتهم مع أصدقائهم المقربين حيث إنهم يثقون بهم ومساندون لهم وداعمون بدلاً من طلب المساعدة من المرشدين والمختصين، كما يميلون أيضاً إلى تلقي المساندة الاجتماعية من المصادر الخارجية مثل الأسرة والأقارب والأصدقاء. كما يمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشارت إليه دراسة Kelly & Achter (1995) والتي تناولت طلاب الجامعة من أن السبب وراء العلاقة الارتباطية السالبة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي ترجع إلى الخوف من أن العملية الإرشادية تتطلب الإفصاح عن المعلومات الشخصية شديدة الخصوصية والمرتبطة بما يعانون منه من مشكلات.

وأشارت نتائج الدراسة في فرضها الثاني إلى وجود تأثير دال للمرحلة الدراسية (الثانوية) في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي، ويعزو الباحث ذلك في ضوء خصائص النفسية والانفعالية لطلاب المرحلة الثانوية والتي تتسم بالسعي نحو تحقيق الهوية من خلال الحصول على الاحترام والتقدير من الآخرين، والذي لن يتأتى في ضوء الإفصاح عن مشاكله الشخصية والنفسية مما يجعله يلجأ دائماً إلى أصدقائه المقربين وبعض أفراد أسرته وأقاربه بدلاً من طلب المساعدة من المختصين في الإرشاد، وهذه الخصائص تكون أكثر

أشار إليها كل من Cook & Doyle (2002); Rochlen et al (2004b) وعلاقت علاجية قوية في غياب المعلومات والرسائل غير اللفظية والتي يمكن فهمها مباشرة في الإرشاد التقليدي، وهو ما يتناغم مع ما أشار إليه Lambert (2004) and Ogles من أن العلاقة العلاجية تعتبر واحدة من العوامل المنسجمة والدالة في التنبؤ بنواتج نجاح العملية الإرشادية، وأشار أيضاً Zamani et al. (2010) إلى أن عدم كفاية التواصل الفعال عبر وسائط التقنيات الإلكترونية في الإرشاد الإلكتروني قد تكون أحد أسباب انخفاض متوسط الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني. ويتفق ذلك مع ما أظهرت نتائج دراسة Vinluan (2011) والتي أشارت إلى انخفاض دافعية واتجاه المرشدين المدرسين في الفلبين نحو استخدام التكنولوجيا في تقديم الخدمات الإرشادية، وأرجع الباحث ذلك إلى مخاوف عينة الدراسة حول الأمن في استخدام الإرشاد الإلكتروني بالإضافة إلى نقص المهارات اللازمة بفاعلية. وهو ما يتناغم مع ما أشار إليه Bird et al. (2020) من أن نقص مهارات التعامل مع الإرشاد الإلكتروني وراء تفضيل الإرشاد التقليدي عن الإرشاد الإلكتروني.

وأظهرت نتائج الدراسة في فرضها الثاني إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه نتائج دراسات Abdollahi et al. (2017); Bathje et al.(2014); Demir, et al. (2020); Kelly & Achter (1995); Lerson & Chastain (1990); Maroko et al. (2016); Park & Park (2018)، إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد، في حين تختلف مع ما أشارت إليه نتائج دراسة Cabeda-Benito & Short, (1998) من وجود

لديهم تفضيلات نحو استخدام الوسائط الإلكترونية في طلب الخدمات الإرشادية بسبب عامل الثقة والأمان بالإضافة إلى الخوف من وصمة العار من قبل الآخرين في حالة معرفة المشكلات النفسية التي يعانون منها وهو ما يتفق مع ما أشار إليه Bird et al. (2020) حيث أكد أن طلب المساعدة النفسية يقل من قبل الطلاب في حالة تقديم الخدمة الإرشادية عبر الوسائط الإلكترونية.

التوصيات

1. في ضوء نتائج الفرض الأول للدراسة يوصي الباحث بعقد دورات تدريبية للموجهين الطلابيين بهدف رفع كفاءتهم المهنية والمهارية.
2. في ضوء ما أشارت إليه نتائج الفرض الثاني من التأثير المعدل للمرحلة الدراسية (المرحلة الثانوية) في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي يوصي الباحث بعقد الدورات التدريبية وورش العمل لطلاب المرحلة الثانوية بهدف زيادة الكفاءة الذاتية ومفهوم الذات، مما يساعدهم على التحول من إخفاء الذات إلى الإفصاح عن الذات، وهو ما ينعكس إيجابياً في الاتجاه نحو طلب المساعدة النفسية من الموجهين الطلابيين.
3. نظراً لصغر حجم عينة الدراسة يوصي الباحث بإجراء دراسة مماثلة تتناول عينة كبيرة من الموجهين الطلابيين.

المراجع:

- بنات، سهيلة وغيث، سعاد والبننا، محمد والبدارين، غالب (2013). استخدام المرشدين التربويين لتقنيات الحاسوب في المدرسة الحكومية الأردنية، المجلة التربوية، 109 (1)، 75-126.
- حسين، طه عبد العظيم (2004). الإرشاد النفسي النظرية - التطبيق - التكنولوجيا، عمان، دار الفكر.

وضوحاً لدى طلاب المرحلة الثانوية مقارنة بطلاب المرحلتين المتوسطة والابتدائية.

كما أشارت نتائج الدراسة في فرضها الثاني إلى عدم وجود تأثير للنوع في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي، وهو ما يعزوه الباحث إلى الرغبة في الالتزام بالمعايير الذكورية والانفصال العاطفي المصحوبة بإظهار الالتزام بالقيم والمبادئ المجتمعية، وهي خصال متجذرة في فضيلة الأنثى حيث تسترشد بالمثل العليا المتمثلة في المعاناة بكرامة مما يجعلها تخفي أسرارها ومشكلاتها ولا تفصح عنها إلا لصديقاتها المقربات لها جداً، وهو ما يشير إلى ارتفاع إخفاء الذات لديها مثل الذكور مع اتجاه منخفض نحو طلب خدمات الإرشاد.

كما أشارت النتائج في فرضها الثاني إلى عدم وجود تأثير لسنوات الخبرة في العلاقة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد. ويعزو الباحث ذلك في ضوء تقارب نسب أعداد وتكرارات سنوات الخبرة مما أدى إلى تقارب متوسطات استجابات فئات عينة الدراسة في متغير إخفاء الذات وكذلك الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي، وهذا يعكس أن العلاقة بين السعي نحو طلب خدمات الإرشاد من قبل الطلاب كما يراه الموجهون الطلابيون يقل مع ارتفاع الاحتفاظ وعدم الإفصاح عن الخبرات والمشكلات التي يعانون منها على مدار سنوات الخدمة التي قضوها الموجهون الطلابيون سواء كانوا مبتدئين (1-5 سنوات أم متوسطي الخبرة (6-10) سنوات أم مرتفعي الخبرة أكثر من 10 سنوات.

وأشارت نتائج الدراسة في فرضها الثالث إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني. وهذا يختلف مع نتائج دراسة Bathje et al. (2014) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية غير مباشرة بين إخفاء الذات والاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني عبر متغير توقعات الإفصاح، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من إخفاء الذات ليس

- Educational Sciences, University of Jordan, 44, 209-221.
- Amri, S., & Bemak, F. (2012). Mental health help-seeking behaviors of Muslim immigrants in the United States: Overcoming social stigma and cultural mistrust. *Journal of Muslim Mental Health*, 7(1), 43-63. <https://doi.org/10.3998/jmmh.10381607.0007.104>
- Bathje, Geoff J.; Kim, Eunha; Rau, Ellen; Bassiouny, Muhammad Adam & Kim, Taehoon (2014). Attitudes toward Face-to-Face and Online Counseling: Roles of Self-Concealment, Openness to Experience, Loss of Face, Stigma, and Disclosure Expectations among Korean College Students. *International Journal for the Advancement of Counselling*, v36 n4 p408-422 . <https://doi.org/10.1007/s10447-014-9215-2>
- Bird, M. , Chow,G.& Yang,Y.(2020). College students' attitudes, stigma, and intentions toward seeking online and face-to-face counseling. *Journal of Clinical Psychology*,1775-1790, DOI: 10.1002/jclp.22956
- Brown, C. (2012). Online counseling: attitude and potential utilization by college students [Unpublished master thesis]. Humboldt State University. USA.
- Cepeda-Benito, A., & Short, P. (1998). Self-concealment, avoidance of psychological services, and perceived likelihood of seeking professional help. *Journal of Counseling Psychology*, 45, 58-64.
- Chang, T., Yeh, C. J., & Krumboltz, J. D. (2001). Process and outcome evaluation of an online support group for Asian American male college students. *Journal of Counseling Psychology*, 48, 319-329.
- Cook, J. E., & Doyle, C. (2002). Working alliance in online therapy as compared to face-to-face therapy: Preliminary results. *Cyberpsychology & Behavior*, 5(2), 95-105.
- De Paola, L. (2020) Attitudes towards online and face-to-face counselling among university students in Newfoundland [Unpublished master thesis]. Memorial University of Newfoundland.
- Demir, R., Murat, M., & Bindaks, R. (2020). Self-Concealment and Emotional Intelligence as Predictors of Seeking Psychological Help among Undergraduate Students. *Asian Journal of Education and Training*. Vol. 6, No. 3, 448-455, DOI: 10.20448/journal.522.2020.63.448.455
- Demir, R., Murat, M., & Bindaks, R. (2020). Self-Concealment and Emotional Intelligence as Predictors of Seeking Psychological Help among Undergraduate Students. *Asian Journal of Education and Training*, 6(3),448-455, DOI: 10.20448/journal.522.2020.63.448.455
- Elsharkasy, A., , Mahmoud2, S., Abdullah, A., Mansour, M., & Mustafa, H. (2020). How Saudi Arabian Counselors Think about Online Counseling?. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*. 14, (12).
- Glasheen, K., Shochet, I., & Campbell, M. (2016) Online counselling in secondary schools: would students seek help by this medium? *British Journal of Guidance and Counselling*, 44(1), pp.
- عبد العزيز، سعد وعطيوي، جودت (2004). التوجيه المدرسي(مفاهيمه النظرية- أساليبه الفنية – تطبيقاته العملية). مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، أحمد محمد (2018). التنبؤ بالاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني في ضوء متغيري وجهة الحياة المهنية والتوافق المهني لدى مرشدي الطلاب بالمملكة العربية السعودي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط – كلية التربية، 34 (3) ، 301-373.
- الليحاني، ملاك بنت عايض (2016). الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني لدى عينة من العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة: دراسة مقارنة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 3 (10)، 320 – 355.
- المومني، فواز أيوب (2017). اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك نحو استخدام الإرشاد الإلكتروني، دراسات – العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مج 44، 209-221.
- يوسف، شاكراً محمود (2008). اتجاهات طلبة قسم الإرشاد النفسي لكلية التربية – الجامعة المستنصرية نحو استخدام تقنية شبكة المعلومات. مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية، 4، 364-380.
- Abdel -Aziz, S. & Atiwi, J. (2004). School guidance : its theoretical concepts, technical methods, and practical applications. Library of Dar Al Thaqafa for publication and distribution.
- Abdel -Hamid, A. M. (2018). Predicting the trend towards online counseling in the light of the variables of career orientation and professional compatibility among student counselors in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of the College of Education, Assiut University - College of Education*, 34 (3), 373-301.
- Abdollahi, A. & Hosseinian, S. (2017). Self-Concealment Mediates the Relationship Between Perfectionism and Attitudes Toward Seeking Psychological Help Among Adolescents. *Psychological Reports*. sagepub.com/journalsPermissions.nav. DOI: 10.1177/0033294117713495
- Albizu-Garcia, C. E., Alegria, M., Freeman, D., & Vera, M. (2001). Gender and health services use for a mental health problem. *Social Science&Medicine*, 53, 865-878.
- Al-Lihyani, M. A. (2016). The attitude towards online counseling among a sample of workers nurturing the gifted and talented in the General Administration of Education in Jeddah: a comparative study. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, (10) 3, 355 - 320.
- Al-Momani, F. A. (2017). Attitudes of psychological counseling students at Yarmouk University towards the use of online counseling. *Dirasat -*

- attitudes among Asian American and European American college students with no help-seeking experience. *International Journal for the Advancement of Counseling*, 33, 266-279. doi:10.1007/s10447-011-9129
- National Board for Certified Counselors (2012). National Board for Certified Counselors (NBCC) policy regarding the provision of distance professional services. Retrieved from <http://www.nbcc.org/Assets/>
- Panat, S., Ghaith, S., Al-Banna, M. & Al-Badarin, G. (2013). Educational counselors' use of computer technologies in the Jordanian public school. *Educational Journal*, 109 (1), 75-126.
- Park, J. & Park, E. (2016). Relation between the Help Seeking Behaviors, Self-disclosure and Self-concealment in Female College Women. *Journal of Fisheries and Marine Education Research*, 28(1), 47-58.
- Rochlen, A. B., Beretvas, S. N., & Zack, J. S. (2004a). The online and face-to-face counseling attitudes scales: a validation study. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development*, 37, 95-111.
- Rochlen, A.B., Zack, J.S., & Speyer, C. (2004b). Online therapy: Review of relevant definitions, debates, and current empirical support. *Journal of Clinical Psychology*, 60, 269-283
- Salcem, F., & Martin, S. L. (2018). "Seeking help is difficult:" Considerations for providing mental health services to Muslim women clients. *Canadian Journal of Counseling and Psychotherapy*, 52(2), 159-179. <https://cjc-rcc.ucalgary.ca/article/view/61175>
- Shiller I. (2009) Online counseling: a review of the literature. *East Metro Youth Services*; pp. 1-77. [Google Scholar]
- Sucala, M., Schnur, J., Brackman, E., Constantino, M., & Montgomery, G. (2013). Clinicians' attitude toward therapeutic alliance in e-therapy. *General Psychology*, 140 (4), 282-293
- Tanrikulu, İ. (2009). Counselors-in-training students' attitudes towards online counseling. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 1, 785-788.
- Tsan, J., & Day, S. (2007) Personality and Gender as Predictors of Online Counseling Use, *Journal of Technology in Human Services*, 25:3, 39-55, DOI: 10.1300/J017v25n03_03
- Vinluan, L. R. (2011). The Use of ICT in School Guidance: Attitudes and Practices of Guidance Counselors in Metro Manila, the Philippines. *Int J Adv Counselling*, 33:22-36 DOI 10.1007/s10447-010-9110-4
- Wismeijer, A. A., Sijtsma, K., van Assen, M. A., & Vingerhoets, A. J. (2008). A comparative study of the dimensionality of the self-concealment scale using principal components analysis and Mokken scale analysis, *Journal of Personality Assessment*, 90(4), 323-334.
- Wong KP, Bonn G, Tam CL & Wong CP (2018) Preferences for Online and/or Face-to-Face Counseling among University Students in Malaysia. *Front. Psychol.* 9:64. doi: 10.3389/fpsyg.2018.00064
- Wong KP, Bonn G, Tam CL and Wong CP (2018) Preferences for Online and/or Face-to-Face Counseling among University Students in 108-122. This file was downloaded from: <https://eprints.qut.edu.au/83021/>
- Grencavage, L.M., & Norcross, J.C. (1990). What are the commonalities among the therapeutic factors? *Professional Psychology: Research and Practice*, 21, 372-378.
- Hankir, A., Khalil, S., Wadood, Q., Madarbukus, D., Yunus, H. A., Bibi, S., Carrick, F. R., & Zaman, R. (2017). The Federation of Student Islamic Societies programme to challenge mental health stigma in Muslim communities in England: The FOSIS Birmingham study. *Psychiatry Danubina*, 29(Suppl. 3), 512-520.
- Hartman, J. D., Patock-Peckham, J. A., Corbin, W. R., Gates, J. R., Leeman, R. F., Luk, J. W., & King, K. M. (2015). Direct and indirect links between parenting styles, self-concealment (secrets), impaired control over drinking and alcohol-related outcomes. *Addictive Behaviors*, 40(12), 102-108.
- Hussein, T. A. (2004). Psychological counseling theory- application - technology. *Dar Al-Fikr*.
- Kelly, A. E., & Achter, J. A. (1995). Self-Concealment and Attitudes Toward Counseling in University Students. *Journal of Counseling Psychology*. Vol. 42, No. 1, 40-46.
- Kelly, A. E., & Achter, J. A. (1995). Self-Concealment and Attitudes Toward Counseling in University Students. *Journal of Counseling Psychology*. Vol. 42, No. 1, 40-46.
- Kelly, A. E., & Achter, J. A. (1995). Self-Concealment and Attitudes Toward Counseling in University Students. *Journal of Counseling Psychology*. Vol. 42, No. 1, 40-46.
- Khan, M., Soyege, H. O., & Maklad, S. (2019). Evaluation of factors affecting attitudes of Muslim Americans toward seeking and using formal mental health services. *Journal of Muslim Mental Health*, 13(2), 5-21. <http://dx.doi.org/10.3998/jmmh.10381607.0013.201>
- Kupczynski, L., Garza, K., & Mundy, M (2017). Counselors' Perceptions of Online and Face to Face Counseling, *The Online Journal of Counseling and Education*, 6(1), 1-17
- Lambert, M.J., & Ogles, B.M. (2004). The efficacy and effectiveness of psychotherapy. In M.J., Lambert (Ed.) *Bergin & Garfield's Handbook of Psychotherapy and Behaviour Change*. (pp. 139-194) New York: John Wiley & Sons.
- Larson, D. G., & Chastain, R. L. (1990). Self-concealment: conceptualization, measurement, and health implications. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 9, 439-455.
- Leong, F.T., & Zachar, P. (1999). Gender and opinions about mental illness as predictors of attitudes toward seeking professional psychological help. *British Journal of Guidance & Counseling*, 27, 123-132.
- Maroko, M., Nyamugoro, M., & Gathoni, M. (2018). Relationship Between Self-Concealment and Attitudes Toward Seeking Voluntary Counseling and Testing among Students: A Case of Kenyatta University, Kenya. *International Journal of Liberal Arts and Social Science*.
- Masuda, A., & Boone, M. S. (2011). Mental health stigma, self-concealment, and helpseeking

- Zamani, Z. A., Nasir, R., & Yusooff, F. (2010). Perceptions towards online counseling among counselors in Malaysia. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 5.585–589.
- Zeren, S. G. (2016) Face-to-Face and Online Counseling: Client Problems and Satisfaction. *Education and Science*, Vol 40, No 182, 127-141. DOI: 10.15390/EB.2015.4696
- Malaysia. *Front. Psychol.* 9:64. doi: 10.3389/fpsyg.2018.00064
- Young, K. S. (2005). An empirical examination of client attitudes towards online counseling. *Cyber Psychology & Behavior*, 8(2), 172–177. doi:10.1089/cpb.2005.8.172.
- Youssef, S. M. (2008). Attitudes of students of the Psychological Counseling Department of the College of Education - Al-Mustansiriya University towards the use of information network technology. *Journal of the College of Education, Al-Mustansiriya University*, 4, 364-380.

مريم العنزي: الصمود النفسي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف

الصمود النفسي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف

د. مريم بنت نزال العنزي⁽¹⁾

(قدم للنشر 1443/6/26 هـ - وقيل 1443/8/6 هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مستوى الصمود النفسي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغ عددهم (368) منهم (193) من الذكور و(175) من الإناث، وتم تطوير مقياسين هما مقياس الصمود النفسي والمناعة النفسية والتحقق من خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات، وتطبيق الدراسة إلكترونياً من خلال إرسال المقياسين على روابط أعضاء هيئة التدريس، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الصمود النفسي والمناعة النفسية جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك علاقةً بين الصمود النفسي والمناعة النفسية، وأن الإناث أفضل في الصمود النفسي من الذكور، وأن ذوي الخبرة المتوسطة أفضل من ذوي الخبرة القليلة في المناعة النفسية. وقد خرجت الدراسة ببعض التوصيات، منها الاهتمام بالمتغيرات النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس نظراً لدورهم في التأثير في الطلبة الجامعيين.

الكلمات المفتاحية: الصمود النفسي، المناعة النفسية، أعضاء هيئة التدريس، أزمة كورونا.

Psychological resilience and its relationship to psychological immunity among faculty members at Al-Jouf University

Mariam Nasal AlAnazy⁽¹⁾

(Submitted 29-01-2022 and Accepted on 09-03-2022)

Abstract: The current study aimed to identify the level of psychological resilience and its relationship to psychological immunity among faculty members at Al-Jouf University in view of the Corona crisis in the Kingdom of Saudi Arabia, and to achieve the objectives of the study, a sample of faculty members was selected (368), of whom (193) were males and (175) of females, and two measures were developed, namely, the Psychological Resilience Scale and the Psychological Immunity, and verifying their psychometric properties of truthfulness and consistency, and the application of the study electronically by sending the two scales to the links of the faculty members, and the results of the study concluded that the level of psychological resilience and psychological immunity came to a moderate degree. And that there is a relationship between psychological resilience and psychological immunity, and that females are better in psychological resilience than females, and those with medium experience are better than those with little experience in psychological immunity, and based on the results of the study, the study came out with some recommendations, including attention to psychological variables among faculty members due to their role In influencing university students.

Keywords: Psychological Resilience, Psychological Immunology, Faculty Members.

(1) Associate Professor of Psychological Counseling - | أستاذ الإرشاد النفسي المشارك - قسم علم النفس - جامعة الجوف
Department of Psychology - Al-Jouf University

mnalenazi@ju.edu.sa

مقدمة

وقد ذكرت عبد السميع (2014) بأنَّ الصمود النفسي: تلك العملية الدينامية التي تؤدي إلى التوافق الجيد، والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والأزمات النفسية التي قد يواجهها الفرد سواء كانت مشكلاتٍ اجتماعيةً، أم كوارثٍ طبيعيةً، أم حروبًا داميةً، أم أمراضًا مزمنةً، أم مشكلاتٍ أسريةً وغيرها. وتعرّفه كرين (Green, 2010) بأنه القدرةُ على التعافي من الشعور السلبي والقدرة على المرونة الإيجابية أمام تحديات الصدمة.

كما تناول بروكش (Brooks, 2006) مكونات الصمود النفسي على النحو الآتي:

- 1- التعاطف حيث يمثّل قدرة الفرد على التعامل مع مشاعر واتجاهات وأفكار الآخرين، مما يسهّل التواصل والتعاون والاحترام بين الأفراد.
- 2- التواصل مع الأفراد الآخرين.
- 3- التقبل للآخرين كما هم.
- 4- فهم الفرد لمشاعره وتحديد له جوانب القوة والفعالية في شخصيته، ممّا يساعده على استخدامها الاستخدام الأمثل.

ويشير دافدسون وكونور وروثام (Davidson, Connor, Rothbaum, 2005) إلى أنّ الصمود النفسي متغيّرٌ نفسيٌّ متعدّد الأبعاد يتضمّن متغيّراتٍ أساسيةً، منها ما هو مزاجي ومنها ما هو معرفي، يتكون من: المزاج الإيجابي، واعتبار الذات والإحساس بها من خلال النظرة الإيجابية للذات والإحساس بالقدرة على الفعل والشجاعة، والقدرة على تقبّل المشاعر السلبية والتعامل معها، والمرونة، والتواصل الجيد والقدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، ومهارات حل المشكلات.

وهناك ثلاثة أنواعٍ للصمود النفسي تختلف حسب نوع الصدمة أو قوة وشدة عوامل الخطر هي: التغلّب على الصعوبات: ويتضمّن هذا النوع تحقيق نتائج إيجابية، ويركّز النوع الثاني على قدرة الفرد على التعامل مع

يعتبر علم النفس الإيجابي حقلاً معرفياً يركز على الخبرات الإيجابية في ثلاث محطات زمنية، هي، الماضي بالتركيز على الرفاهية والقناعة والرضا، والحاضر بالتركيز على المفاهيم كالسعادة والخبرات المتدفقة، والمستقبل بالتركيز على مفاهيم الأمل والتفاؤل والرضا عن الحياة. ويرى سيلجمان (Seligman) أن فكرة حركة علم النفس الإيجابي (positive psychology) بدأت منذ سنة 1998 (السعيد، 2014: 4).

وقال إن علم النفس الإيجابي (Positive Psychology) هو اتجاه حديث لدراسة السلوك الإنساني، حيث إنه يركز على دراسة المشاعر الإيجابية في الإنسان بعد أن قضى عشرات السنين يهتم بالمشاعر والانفعالات السلبية (بركات ومعمري، 2016: 23). وميدان علم النفس الإيجابي على مستواه الذاتي، يدور حول الخبرات الذاتية المثمّنة والمقدرة: مثل هناء الفرد وتنعمه بالحياة، والالتزام، والإشباع (في الماضي) والأمل (للمستقبل)، والتدفق (flow) والسعادة (في الحاضر) (Seligman & Csikszentmihalyi, 2000: 5).

حيث إن اتجاه علم النفس الإيجابي يسهم في تحسين نمط الحياة لدى الفرد من خلال زيادة الأمل وحب الحياة والرضا عن الحياة والتفاؤل والصمود والمناعة النفسية كما أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمصطلح جودة الحياة، حيث يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الأساسية لعلم النفس الإيجابي.

ويعدّ مفهوم أو مصطلح (الصمود النفسي) من المصطلحات الحديثة نسبياً في مجال علم النفس الإيجابي، ويمكن تعريفه بأنه: الدراسة العلمية لنقاط القوة والفضائل التي تمكن الأفراد والمجتمعات من الازدهار، ويمثل الصمود لبننةً في منظومة علم النفس الإيجابي، ذلك المنحى الذي يعظّم القوى الإنسانية ويسعى لاكتشافها وتنميتها (الأعسر، 2011).

التي تولدت من الانزعاج الدائم والتوتر العصبي والقلق الذي يواجه الفرد يوميًا، وهي تحمي الفرد من التعرُّض أو إطالة الأمد للانفعالات السلبية المتطرفة.

ويحدّد جلبرت وبنيل وولسون وبلومبيرج وويتلي (Gilbert, Pinel., Wilson., Blumberg, & Wheatley, 1998) الخصائص العامة للمناعة النفسية وهي: تحويل الفشل إلى نجاح، والمحنة إلى منحة، والتفسير والتبرير العقلاني المقبول والمقنع، والعمل على الإصلاح والتأهيل الشامل وليس مجرد التحسُّن الجزئي المؤقت، وتعزيز التخييلات الإيجابية، وإلغاء الاستجابة السلبية عند توقُّع أحداثٍ سلبيةٍ.

ويرى كيجان (Kagan, 2006) أنّ المناعة النفسية هي نظامٌ للتبديل، والردّ على الانفعالات عن طريق استخدام الحواس، والقدرة على التمييز بين الأمور المفيدة والضارة والمحايدة، وإمكانية التخطيط المسبق، ومن خصائص المناعة النفسية: بأنّها تساعد في تنقيح المشاعر السلبية اليومية، وتساعد أيضًا على إدراك النتائج وتقييم ردود الأفعال، وتعمل أيضًا على توليد استجاباتٍ وجدانيةٍ إضافيةٍ بعد تقييم ردود الأفعال.

أمّا المناعة النفسية في رأي أولاه وناجي وتوث (Olah., Nagy, & Toth, 2010) فهي نظامٌ مركّبٌ يتكوّن من عدّة أنظمةٍ فرعيةٍ تتكوّن بدورها من مجموعاتٍ من العوامل والأبعاد الفرعية تتفاعل جميعها معًا لحماية الذات ووقاية العقل من التأثيرات السلبية الحادة للضغوط النفسية.

كما يرى ألبرت - لورنكز والبيرت لورنكز وكادر وكريزباي ومارتون (Albert-Lorincz., Albert - Lorincz., Kadar, Krizbai, & Marton, 2012) أنّ من وظائف المناعة النفسية أنّها: تساعد الأفراد على أن يشعروا بتحسُّن، وأنّهم أفضل بعد أن عانوا من عاصفةٍ نفسيةٍ، وتساعد على تبرير أو عقلنة، أو التفسير المنطقي للمشاعر السيئة.

أحداث البيئة الضاغطة، مثل (فقد الوالدين في سنٍّ مبكّرة، الصراعات الأسرية، مرض أحد الوالدين، الفقر الشديد)، والتعافي من الصدمة هو النوع الثالث ويشير إلى أنّ الأفراد يعملون بشكلٍ جيّدٍ بعد التعرُّض للصدّات الشديدة والمزمنة أو المتكرّرة (طه، 2013).

ومن أولى النظريات لتفسير عملية الصمود النفسي، هي نظرية ريتشاردسون (Richardson, 2002) الذي وضع صياغة المفاهيمية للصمود بأنّه: القوة التي تُوجد داخل كلّ فردٍ والتي تدفعه إلى تحقيق الذات والإيثار والحكمة، وأن يكون على تناغمٍ تامٍّ مع المصدر الروحي للقوة، حيث تؤثر الضغوط النفسية والأحداث السلبية في القدرة على التكيف، ومواجهة مثل هذه الأحداث في الحياة تتأثر بصفات الصمود.

أما نظرية النماء الذاتي فقد أوضح سالكفيتين وزملاؤه (Saakvine., al et) بأنّه طريقة الفرد العادية في فهم الذات والعالم وتشمل الروحانية، ومفهوم القدرات الذاتية التي يتمّ تعريفها بأنّها القدرة على إدراك وتحمل الانفعال، والحفاظ على الارتباط الداخلي مع الذات والآخرين (Snape & Miller, 2008).

وتعدّ المناعة النفسية أحد متغيّرات الشخصية التي تدرس تأثير العوامل النفسية المختلفة، مثل الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب، في المناعة الطبيعية لجسم الإنسان وعلاقتها بالأمراض الجسمية، ويدرس العلاقات والتفاعلات والتأثيرات المتبادلة بين السلوك ومناعة الجسم والجهاز العصبي، وهي وحدة متكاملة ومتعدّدة الأبعاد من مصادر المرونة الشخصية أو القدرات التكيفيّة التي تُعطي مناعةً ضدّ الضغوط والتحمُّم والانهيار، وتحمي وتقوّي عملية التوافق وتعمل كدروع ومصدّاتٍ لمنع الأزمات النفسية (Voitkane, 2004).

ويعرّف دوبي وشاهي (Dubey & Shahi, 2011) المناعة النفسية بأنّها: وعاء الموارد النفسية Pool of Psychological Resources التي تحمي الفرد من السموم

وتحاول الباحثة أن تربط المتغيرين معاً لدى فئة من الفئات المهمة وهي أعضاء هيئة التدريس حيث إن الربط بين المتغيرين معاً لدى هذه الفئة هو أمر قليل حسب اطلاع الباحثة.

مشكلة البحث

يعتبر التدريس الجامعي في المملكة العربية السعودية من الأهمية بمكان، بحيث يتم من خلاله بناء فلسفة واضحة تسهم في تمكين المدرس الجامعي من صيانة مبادئه وأهدافه، وتواجه الجامعات العربية والسعودية على وجه الخصوص عدّة تحدياتٍ بالغة الخطورة نشأت عن المتغيرات العالمية التي تمثّلت في الثورة المعرفية والثقافية والتكنولوجية، فلم يعد دورها مقتصرًا على تحقيق الأهداف التقليدية والمتمثلة في التدريس والبحث عن المعرفة، وتأصيلها، ونشرها بل أصبحت مسؤولةً أيضًا عن تحقيق التنمية السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية للمجتمع من خلال البحث في مشكلاته وإيجاد الحلول المناسبة لها.

ويتوقف نجاح الجامعات في تحقيق تلك الأهداف بكفاءة على أعضاء هيئتها التدريسية فهم مطالبون بأداء العديد من الأدوار سواء داخل أو خارج الحرم الجامعي؟ وخاصة عندما يمتلكوا جوانب إيجابية في حياتهم كالصمود النفسي والمناعة النفسية، فعلى مستوى الحرم الجامعي مطالبون بالتدريس، وإعداد البحوث العلمية، والإشراف على الرسائل الجامعية، والمشاركة في لجان مناقشتها، والإرشاد الأكاديمي، بالإضافة إلى التأثير في شخصيات طلابهم من خلال البرامج والأنشطة العلمية التي يحرصون على تنفيذها (Jordan, 2000).

وتبرز مشكلة الدراسة كذلك من كون كل من الصمود النفسي والمناعة النفسية من متغيرات علم النفس الإيجابي التي يمكن أن تؤثر في بعضهما لدى فئة أعضاء هيئة التدريس.

ويقسّم مرسي (2000) المناعة النفسية، قياسًا على المناعة العضوية، إلى ثلاثة أنواع، هي: مناعةٌ نفسيةٌ طبيعيةٌ، ومناعةٌ نفسيةٌ مكتسبةٌ طبيعيًا، ومناعةٌ نفسيةٌ مكتسبةٌ صناعيًا.

وهنا يظهر مفهوم المناعة النفسية كمتطلبٍ أساسيٍّ؛ حيث إنّ المناعة النفسية بما تحتويه من تحصين فكر أفراد المجتمع، وتأمين سلامة عقولهم من المؤثرات والانحرافات الداخلية والخارجية، لهو حاجةٌ ملحةٌ ومطلبٌ ضروريٌّ تفرضه الظروف الراهنة والمستقبلية حمايةً للفرد ومساعدةً في تطويره ووقايته من العديد من المشكلات.

وتعد الجامعات من النظم الاجتماعية المميزة في المجتمع، لأنها مؤسسات أكاديمية وتربوية في نفس الوقت. ويعد أعضاء هيئة التدريس بأنهم: " كل من يعمل بالتدريس والبحث العلمي من الأساتذة والأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين والمحاضرين (الحربي والكمالي والضامن والرشيدي والمطيري (2016: 599)

ولقد كان على الجامعات استغلال الانفجار المعرفي الهائل والاقتحام التقني الكبير، وأن تعيد النظر في وضع آليات للتعليم والتعليم بعيدًا عن المخاطر التي قد تترتب على اتخاذ قرارات لاستئناف الدوام، وأصبح استخدام تقنيات التعليم الحديثة أمرًا لا بد منه، إذ فتحت ثورة الاتصالات أفقًا جديدة لتطوير التعليم والإسهام في حل كثير من مشكلاته وساعدت على إيجاد بيئات تعليمية جديدة لم تعهد من قبل مثل التعليم الافتراضي، والتعليم الرقمي، والتعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد (Taleb, & Hassanzadeh, 2015, 92).

والصمود النفسي يختلف عن المناعة النفسية في كون الصمود يعني بالإرادة التي يمتلكها الفرد في حين تُعنى المناعة النفسية بالجانب الوقائي الذي يمارسه الفرد لتجنب الضغوط والصعوبات والمشكلات المختلفة.

التقت مع عددٍ من أعضاء هيئة التدريس، وتوصّلت إلى مجموعةٍ من الاستنتاجات منها: تنوع الصمود النفسي والمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس بسبب التغيُّر في طبيعة العمل بسبب جائحة كورونا، وارتأت الباحثة معرفة العلاقة بين الصمود النفسي والمناعة النفسية وعلاقته ببعض المتغيّرات. وتدور مشكلة الدراسة حول السؤال الرئيس التالي: ما مستوى كل من الصمود النفسي والمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس وعلاقة ذلك ببعض المتغيّرات؟

أسئلة البحث

في ضوء ما سبق، يمكن للباحث أن يحدّد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

1. ما مستوى الصمود النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف؟

2. ما مستوى المناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف؟

3. هل هناك علاقةٌ بين الصمود النفسي والمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف؟

4. هل هناك فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في الصمود النفسي والمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعاً للجنس؟

5. هل هناك فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في الصمود النفسي والمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعاً لسنوات الخبرة؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي للتعرف على مستوى الصمود النفسي والمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية، والتعرف على طبيعة وجود علاقةٍ بين الصمود النفسي والمناعة النفسية، والتعرف على طبيعة وجود فروقٍ في الصمود النفسي والمناعة النفسية تبعاً للجنس وسنوات الخبرة.

إلا أنّ للمتغيرات المتسارعة المتعددة في الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية والفكرية...، وخاصة مع انتشار كورونا بشكلٍ كبيرٍ فقد أوجدت في المملكة العربية السعودية- مثل كثيرٍ من الدول الأخرى- عددًا من المشكلات، والأزمات الأمنية، وتصاعدًا في عدد القضايا، وحيث إنّ المرحلة الجامعية هي قمة الهرم التعليمي، وهي المرحلة التي تعدّ الطالب بعدها لاستكمال مسيرة حياتها العملية، إمّا من خلال الاندماج في سوق العمل أو استكمال مسيرته العلمية في الدراسة والبحث والتقصي، فإنه لا بدّ من الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس لما لهم من تأثيرٍ كبيرٍ في حياتهم الشخصية والمهنية والاجتماعية.

ويتصرف عضو هيئة التدريس الذي يتمتع بالصمود النفسي والمناعة النفسية على نحو شخص مؤهل اجتماعيًا على النحو الأمثل، الحاجة إلى المودة والاحترام والحياة الاجتماعية، ويتعامل مع السلطة بشكل أفضل، ويحقق الأهداف، ويتخذ قرارات أفضل ويمكنه بسهولة الحصول على حياة سعيدة ومنتجة وصحية.

(Villavicencio; Jurado; Valencia, 2014)

وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة الصمود النفسي والمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس ومنها دراسة لولوة (2020) التي وجدت تأثر أعضاء هيئة التدريس بالصمود النفسي، في حين تناولت دارسة توفيق (2021) المناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس وسعت الدراسة ربطه ببعض المتغيرات الإيجابية كالتعافي النفسي، وبنفس الصعيد فقد حاولت دراسة محمد (2021) ربط المناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس ببعض المتغيرات المرتبطة بالضغوط النفسية خاصة مع انتشار فيروس كورونا، وقد حاولت الدراسة الاهتمام بتأثير فيروس كورونا على المناعة النفسية، وظهرت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثة نتيجة وجود أزمة كورونا في الجامعة والتقاءها مع أعضاء هيئة التدريس والرغبة في دراسة بعض المتغيرات النفسية لديهم، حيث

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث الحالي من جانبين نظري وعملي،

الأهمية النظرية:

تحاول الدراسة الحالية إثراء المكتبة العربية كمصدرٍ مكملٍ لسلسلة الدراسات العلمية في مجال الصمود النفسي والمناعة النفسية، وتبرز أهميتها من أهمية الفئة المدروسة كونها من الفئات القليلة التي يتمُّ التطرُّق إليها والاهتمام بها وتأتي الدراسة في وقتٍ تغيَّرت وظيفة عضو هيئة التدريس بشكلٍ كبيرٍ في ظلِّ أزمة كورونا.

الأهمية العملية:

تحاول الدراسة الحالية مساعدة الإداريين في الجامعة في الكشف عن مستوى الصمود النفسي والمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس ممَّا يساعدهم في التعامل معهم خاصة في ظلِّ أزمة كورونا، ومع الطلبة الذين يدرِّسونهم، ومساعدة أعضاء هيئة التدريس أنفسهم في التعرف على مستوى الصمود النفسي والمناعة النفسية لديهم استنادًا لإطارٍ علميٍّ، كما يمكن الاستفادة من الدراسة الحالية في تطوير مقياسين حول الصمود النفسي والمناعة النفسية يمكن الاستفادة منها لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي من حيث التعرف على اختلاف الصمود والمناعة النفسية لديهم تبعًا للجنس والخبرة.

حدود البحث

المحدِّدات الموضوعية: تناولت الدراسة الحالية دراسة علاقة الصمود النفسي مع المناعة النفسية.

الحدود المكانية: منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: شمل البحث جميع أعضاء هيئة التدريس الذين على رأس عملهم برتبة معيد، أو محاضر، أو استاذ مساعد، أو مشارك، أو استاذ.

الحدود الزمانية: طبق البحث إلكترونيًا خلال الفصل

الدراسي الثاني لعام 2020/2019 في ظلِّ انتشار أزمة

كورونا في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

الصمود النفسي: وضع (Fletcher & Sarkar, 2013: 16) أن الصمود النفسي هو قدرة الأفراد على الاحتفاظ بمستويات عالية من التوظيف والتوضيح للمعلومات والتصدي لأعراض الاكتئاب وصعوبات الحياة من أجل إكمال مهام العمل، والتركيز على استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط ودور العمليات العقلية والسلوكية للارتقاء بالجانب الشخصي وحماية الفرد من الآثار السلبية للضغوط.

ويتحدد مفهوم الصمود النفسي إجرائيًا بالدرجة التي يحصل إليها أعضاء هيئة التدريس في المقياس.

المناعة النفسية:

يرى بريداكس (Bredacs, 2016: 120) على أن المناعة النفسية "نظام وقائي متكامل يعمل على وقاية الذات حيث أن مكوناته تجعل الأفراد قادرين على مواجهة الضغوط.

ويتحدد مفهوم المناعة النفسية إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها أعضاء هيئة التدريس في المقياس.

عضو هيئة التدريس:

عضو هيئة التدريس: هو كلُّ من يحمل درجة الدكتوراه أو الماجستير أو البكالوريوس ويعمل في الجامعة بوظيفة محاضرٍ أو معيدٍ أو مدرِّسٍ برتبة أستاذٍ مساعدٍ أو مشاركٍ أو أستاذٍ (مجلس التعليم العالي، 2007).

الدراسات السابقة

من خلال استعراض الباحثة تبين وجود العديد من الدراسات التي تناولت الصمود النفسي والمناعة النفسية، وفيما يلي أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة القريبة بالدراسة الحالية:

العلاقة بين الفهم الانفعالي والصمود النفسي لدى طلبة جامعة الأنبار. شملت عينة البحث (160) طالبًا وطالبة، وكشفت نتائج البحث في قياس الفهم الانفعالي أنّ طلبة الجامعة يمتلكون الفهم الانفعالي، كما توصّلت نتائج البحث في قياس الصمود النفسي إلى أنّ متوسط درجات الطلبة كانت فوق المتوسط. كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين درجات أفراد عينة البحث في الفهم الانفعالي والصمود النفسي.

وهدفت دراسة علي وبناء وياسين (2018) إلى تحليل العلاقة بين الصمود النفسي والأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة الجامعة، تضمّنت عينة الدراسة (200) من طلبة الجامعة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الصمود النفسي، وكلّ من الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة الجامعة كما يختلف كلٌّ من الصمود والأمل والتفاؤل باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الجنس) في اتجاه الإناث (التخصص الدراسي) في اتجاه التخصص العلمي.

وهدفت دراسة شراب (2018) إلى علاقة الصمود النفسي بضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة، وقد تألفت عينة الدراسة من (97) معلّمًا ومعلّمةً، ولتحقيق هدف الدراسة، وقد بيّنت نتائج الدراسة امتلاك عينة الدراسة مستوى متوسطًا من الصمود النفسي، ومستوى مرتفعًا لضغوط العمل، ولم تظهر الدراسة أيّة فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغيري النوع وقطاع العمل، وتوجد علاقة ارتباطية عكسية وقويّة بين الصمود النفسي وضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة

وتناولت دراسة أبو قورة وأبو شقة والجوهري (2019) الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي وأساليب مواجهة الضغوط الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية، تكوّنت عينة الدراسة من (523) طالبًا وطالبةً بجامعة كفر الشيخ، وتوصّلت النتائج إلى وجود علاقة

استهدف بحث العكيلي (2017) تعرّف (المناعة النفسية) لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بـ (الوعي بالذات) و(العفو)، تألفت عينة البحث من (420) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة بغداد، أظهرت نتائج البحث: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين (المناعة النفسية) وكل من (الوعي بالذات) و(العفو). يسهم متغيرا (الوعي بالذات) و(العفو) بـ (28.4%) في التباين الكلي لـ (المناعة النفسية).

وهدفت دراسة المعمرية وطه (2018) الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية والرضا الوظيفي لدى بعض معلمات التربية الخاصة، وتكونت العينة من (89) معلمة من معلمات التربية الخاصة بسلطنة عمان، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين المناعة النفسية والرضا الوظيفي لدى عينة الدراسة.

كما هدفت دراسة الجزار والبلاشوني وسليمان (2018) إلى الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية وكلّ من الذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة. تكوّنت عينة البحث من (195) طالب، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، وإمكانية التنبؤ بالذكاء الأخلاقي وأبعاده من خلال المناعة النفسية وأبعاده لطلاب الجامعة.

وسعت دراسة الشاوي (2018) إلى الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتم تطبيقها على (200) طالب، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمناعة النفسية وأبعاده الفرعية والدرجة الكلية للكفاءة الذاتية، وإنّ مستوى المناعة النفسية لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية جاء بدرجة عالية.

وهدفت دراسة الشحيري وحسين (2018) إلى معرفة مستوى الفهم الانفعالي والصمود النفسي ومعرفة

(3540) عضو هيئة تدريسي ما بين محاضر، ومعيد، وأستاذ مساعد، وأستاذ مشارك. تم أخذ عينة متاحة من أعضاء هيئة التدريس حسب المتوفر من خلال التوزيع الإلكتروني، حيث تم أخذ العينة من خلال إرسال الرابط لأعضاء هيئة التدريس بعد أخذ الموافقة عليه من الجامعة، حيث بلغ عدد المستجيبين للدراسة أفراد العينة من (368) عضو هيئة تدريسي، منهم (193) من الذكور و(175) من الإناث.

أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث، تم تطوير المقاييس التالية:

أولاً: مقياس الصمود النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس: تم تطوير مقياس الصمود النفسي من خلال العودة للأدب التربوي والدراسات السابقة، وهي: (أبو قورة وأبو شقة والجوهري، 2019؛ والشحيري وحسين، 2018؛ وشراب، 2018؛ وطه، 2013). وقد تألف المقياس بصورته الأولية من (46) فقرة وستة أبعاد هي:

- 1- الكفاءة الشخصية، قدرة الفرد على التحكم في أفعاله الشخصية وأعماله، ويتألف من (9) فقرات.
 - 2- القدرة على حلّ المشكلات قدرة الفرد على التعامل السليم مع المشكلات، ويتألف من (8) فقرات.
 - 3- المرونة قدرة الفرد على التكيف الفعال الذي يُمكنه من مواجهة التحديات والضغوط والتهديدات، ويتألف من (9) فقرات.
 - 4- المثابرة قدرة الفرد على التمتع بمستويات عالية من الاهتمام والحماس لموضوع ما، ويتألف من (7) فقرات.
 - 5- التفاعل الاجتماعي قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين، ويتألف من (7) فقرات.
 - 6- القيم الروحية قدرة الفرد على الحفاظ على القيم والتقاليد، ويتألف من (6) فقرات.
- وتتم الإجابة على فقرات المقياس باختيار خيارٍ من خمس خيارات وهي: أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، محايد (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1).

ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات مقياس الصمود النفسي ومقياس أساليب مواجهة الضغوط الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

لُوحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة تركيزها على الجانب الوصفي والدراسات الارتباطية، التي تهتم بالكشف عن متغيري الصمود النفسي والمناعة النفسية وكانت الدراسات السابقة للطلبة، ولم تكن لدى أعضاء هيئة التدريس، وهذا ما يميّز الدراسة الحالية، كما لو أن بعض الدراسات كانت متجهة للمعلمين ومنها دراسة شراب (2018)، ودراسة المعمرية وطه (2018). وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تناولت متغير أعضاء هيئة التدريس وتربط المتغيرين معاً، وتتشابه مع الدراسات السابقة في كونها تحاول استخدام متغيرات إيجابية كالصمود النفسي والمناعة النفسية، وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير المقاييس وفي منهجية الدراسة وعند مناقشة النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تستخدم الدراسة للإجابة عن السؤالين الأول والثاني: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتستخدم معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الثالث، وتستخدم اختبار ت للعينات المستقلة للإجابة عن السؤال الرابع، واختبار تحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤال الخامس.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن العلاقة بين المتغيرات.

مجتمع وعينة البحث:

تكوّن مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم

مريم العززي: الصمود النفسي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف

وتمَّ التأكد من صدق وثبات المقياس من خلال:

1- صدق المحكِّمين:

حيث تمَّ عرض المقياس على نخبة من المتخصصين في ميدان علم النفس، حيث قام (12) محكِّمًا بالإطلاع على المقياس، وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات عليها وتمَّ تعديل (10) فقرات، وبقي عدد فقرات المقياس (46) فقرة.

2- صدق البناء الداخلي:

تمَّ التحقُّق من صدق البناء الداخلي من خلال تطبيقه على أعضاء هيئة تدريس من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع بواقع (30) عضوًا، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كلِّ فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية. وتبيَّن وجود البناء الداخلي، والجدول (1) يبين ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية

الجدول (1): معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد والدرجة الكلية والبعد مع الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفس:

الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع البعد	الرقم	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع البعد	الرقم	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع البعد	الرقم
البعد الثالث المرونة			البعد الثاني حل المشكلات			البعد الأول الكفاءة		
0.54**	0.41*	18	0.54**	0.45*	10	0.61**	0.55**	1
0.41*	0.44*	19	0.31*	0.41*	11	0.66**	0.51**	2
0.50**	0.58**	20	0.33*	0.38*	12	0.41*	0.35*	3
0.68**	0.66**	21	0.55**	0.54**	13	0.33*	0.39*	4
0.60**	0.68**	22	0.54**	0.66**	14	0.40*	0.41*	5
0.79**	0.70**	23	0.51**	0.60**	15	0.50**	0.54**	6
0.76**	0.74**	24	0.70**	0.74**	16	0.29*	0.28*	7
0.70**	0.76**	25	0.40*	0.46*	17	0.38*	0.29*	8
0.50**	0.56**	26	0.59**			0.34*	0.38*	9
0.61**	البعد مع الدرجة الكلية		**0.55	البعد مع الدرجة الكلية		0.54**	البعد مع الدرجة الكلية	
البعد السادس القيم الروحية			البعد الخامس التفاعل الاجتماعي			البعد الرابع المثابرة		
0.47*	0.41*	41	0.43*	0.46*	34	0.46*	0.54**	27
0.44*	0.58**	42	0.33*	0.38*	35	0.41*	0.53**	28
0.49*	0.64**	43	0.58**	0.54**	36	0.50*	0.50**	29
0.58**	0.60**	44	0.58**	0.50**	37	0.47*	0.45*	30
0.61**	0.68**	45	0.60**	0.64**	38	0.44*	0.38*	31
0.60**	0.63**	46	0.68**	0.60**	39	0.34*	0.33*	32
			0.60**	0.57**	40	0.39*	0.31*	33
0.57**	البعد مع الدرجة الكلية		0.58**	البعد مع الدرجة الكلية		0.46*	البعد مع الدرجة الكلية	

3- الثبات بطريقة الإعادة:

تمَّ حساب الثبات بطريقة الإعادة من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية (30) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين والجدول (2) يبين النتائج.

يتبين من الجدول (1) أنَّ جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية وتراوح بين الفقرة والبعد (0.28-0.76) وبين الفقرة والدرجة الكلية (0.29-0.79) حيث أنَّ جميعها دالة عند مستوى 0.05.

4- معامل الفا كرونباخ:

تمَّ حساب الثبات الكلي للمقياس ومجالاتها المختلفة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ والجدول (2) يبين النتائج.

5- التجزئة النصفية:

تمَّ حساب الثبات الكلي لمقياس الصمود النفسي بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية عن طريق حساب معامل الثبات المعدل من خلال طريقة جتمان والجدول (2) يبين النتائج.

جدول (2): معامل الثبات لمقياس الصمود النفسي من خلال الإعادة ومعامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية

البعد	الثبات عن طريق الاعادة	الثبات من خلال معامل الفا كرونباخ	الثبات من خلال التجزئة النصفية
الكفاءة الشخصية	0.84**	0.86	0.85**
القدرة على حل المشكلات	0.88**	0.91	0.80**
المرونة	0.83**	0.89	0.83**
المثابرة	0.90**	0.90	0.82**
التفاعل الاجتماعي	0.93**	0.94	0.80**
القيم الروحية	0.84**	0.83	0.84**
الدرجة الكلية	0.90**	0.91	0.86**

ويتبين من الجدول (2) أنَّ الثبات من خلال الطرق الثلاث السابقة كان مناسباً.

تصحيح وتفسير مقياس الصمود النفسي:

يتكوّن المقياس من ستة أبعادٍ وجميع فقرات المقياس هي بالاتجاه الإيجابي، ويتمُّ تفسير الدرجات حسب المعادلة التالية من خلال المدى على النحو الآتي: الدرجة (1-2.33) مستوى منخفض من الصمود النفسي، و(2.34-3.66) مستوى متوسط من الصمود النفسي، و(3.67-5) مستوى مرتفع من الصمود النفسي

ثانياً: مقياس المناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس: تمَّ تطوير مقياس المناعة النفسية من خلال العودة للأدب التربوي والدراسات السابقة، وهي: (الجزار والبلاشوني وسليمان، 2018؛ والشاوي، 2018؛ والعكيلي، 2017؛ والمعمرية وطه، 2018). وقد تألّف المقياس بصورته الأولى من (56) فقرة وأربعة أبعاد هي:

1- البعد النمائي الوقائي ويقاس امتلاك عضو هيئة التدريس لجوانب إيجابية في حياته، ويتألف من (12) فقرات.

2- الجانب نفسي ذاتي ويقاس الجانب النفسي والذاتي وحياة عضو هيئة التدريس الخاصة والشخصية وسعادته، ويتألف من (13) فقرات.

3- الجانب الاجتماعي يهتمُّ بالعلاقات مع الآخرين وإيجابية عضو هيئة التدريس مع الآخرين، ويتألف من (18) فقرة.

4- الفكري المشاعري ويقاس تمثُّع عضو هيئة التدريس بجانب إيجابيٍّ من الأفكار المناسبة التي تعمل على أن تكون سداً منيعاً لحماية الفرد، ويتألف من (13) فقرة.

وتتمُّ الإجابة على فقرات المقياس باختيار خيارٍ من خمس خيارات وهي: أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، محايد (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1).

وتتمُّ التأكد من صدق وثبات المقياس من خلال:

1- صدق المحكّمين:

حيث تمَّ عرض المقياس على نخبةٍ من المتخصصين في ميدان علم النفس، حيث قام (12) محكّماً بالإطلاع على المقياس، وإبداء جملةٍ من التعليقات والملاحظات علمها، وتمَّ حذف (9) فقرات، وتعديل (8) فقرات، وأصبح عدد فقرات المقياس (47) فقرة.

مريم العنزي: الصمود النفسي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف

يبرسون بين كلِّ فقرةٍ من فقرات البعد والدرجة الكلية. وتبيّن وجود البناء الداخلي، والجدول (2) يبيّن ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية

2-صدق البناء الداخلي: تمّ التحقق من صدق البناء الداخلي من خلال تطبيقه على أعضاء هيئة تدريس من خارج عيّنة الدراسة وداخل المجتمع بواقع (30) عضواً، وتمّ حساب معامل ارتباط

الجدول (3): معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد والدرجة الكلية والبعد مع الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية

الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع البعد	الرقم	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع البعد	الرقم
البعد الثاني الجانب النفسي الذاتي			البعد الأول البعد النمائي الوقائي		
0.50**	0.54**	12	0.47*	0.38*	1
0.30*	0.38*	13	0.40*	0.45*	2
0.33*	0.38*	14	0.11	0.10	3
0.40*	0.47*	15	0.54**	0.54**	4
0.41*	0.44*	16	0.50**	0.58**	5
0.40*	0.48*	17	0.58**	0.60**	6
0.69**	0.68**	18	0.47*	0.41*	7
0.71**	0.60**	19	0.33*	0.38*	8
0.76**	0.68**	20	0.38*	0.33*	9
0.77**	0.74**	21	0.38*	0.29*	10
0.80**	0.70**	22	0.54**	0.47*	11
0.67**	0.68**	23			
0.66**	البعد مع الدرجة الكلية		0.48*	البعد مع الدرجة الكلية	

البعد الرابع: الفكري المشاعري			البعد الثالث: الجانب الاجتماعي		
0.80**	0.57**	36	0.58**	0.54**	24
0.54**	0.50**	37	0.34*	0.27*	25
0.63**	0.53**	38	0.33*	0.38*	26
0.69**	0.69**	39	0.41*	0.47*	27
0.61**	0.60**	40	0.07	0.11	28
0.58**	0.50**	41	0.09	0.07	29
0.43*	0.47*	42	0.44*	0.47*	30
0.40*	0.44*	43	0.49*	0.49*	31
0.48*	0.41*	44	0.58**	0.58**	32
0.33*	0.38*	45	0.60**	0.64**	33
0.66**	0.64**	46	0.60**	0.66**	34
0.60**	0.69**	47	0.57**	0.58**	35
0.64**	البعد مع الدرجة الكلية		0.51**	البعد مع الدرجة الكلية	

مستوى 0.05، في حين كانت الفقرات (3، 28، 29) غير دلالاتٍ إحصائيةً، وتمّ حذفهن وأصبح عدد فقرات المقياس: (44) فقرة.

يتبيّن من الجدول (3) أنّ معظم الفقرات كانت ذات دلالةٍ إحصائيةٍ وتراوحت بين الفقرة والبعد (0.27-0.74) وبين الفقرة والدرجة الكلية (0.30-0.80) وجميعها دالةٌ عند

تمّ حساب الثبات الكلي للمقياس ومجالاتها المختلفة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ والجدول (4) يبين النتائج.
5- التجزئة النصفية:
تمّ حساب الثبات الكلي لمقياس المناعة النفسية بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية عن طريق حساب معامل الثبات المعدل من خلال طريقة جتمان، والجدول (4) يبين النتائج.

3- الثبات بطريقة الاعادة :
تمّ حساب الثبات بطريقة الإعادة من خلال تطبيقه على العيّنة الاستطلاعية (30) عضواً من أعضاء هيئة التدريس من خارج عيّنة الدراسة وداخل المجتمع، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين والجدول (4) يبيّن النتائج.
4- معامل الفا كرونباخ:

جدول (4): معامل الثبات لمقياس المناعة النفسية من خلال الإعادة ومعامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الثبات من خلال التجزئة النصفية	الثبات من خلال معامل الفا كرونباخ	الثبات عن طريق الاعادة	عدد الفقرات للبعد	البعد
0.88**	0.88	0.90**	10	النمائي الوقائي
0.79**	0.89	0.91**	12	الجانب النفسي الذاتي
0.83**	0.94	0.89**	10	الجانب الاجتماعي
0.80**	0.95	0.80**	12	الفكري المشاعري
0.83**	0.93	0.91**	44	الدرجة الكلية

3- تطوير مقاييس البحث، والتحقق من دلالات الصدق والثبات لهما.
4- تطبيق أدوات البحث على أعضاء هيئة التدريس.
5- تفرغ البيانات على الحاسب الآلي باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة والوصول إلى النتائج ومناقشتها والخروج بالتوصيات.

نتائج البحث

السؤال الأول: ما مستوى الصمود النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف؟
للإجابة عن السؤال الأول، تمّ استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مستوى الصمود النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف والجدول (5) يبين النتائج

ويتبيّن من الجدول (4) أنّ الثبات من خلال الطرق الثلاث السابقة كان مناسباً.

تصحيح وتفسير مقياس المناعة النفسية:
يتكوّن المقياس من أربعة أبعادٍ وجميع فقرات المقياس هي بالاتجاه الايجابي، ويتمّ تفسير الدرجات حسب المعادلة التالية من خلال المدى على النحو الآتي: الدرجة (1-2.33) مستوى منخفض من المناعة النفسية، و(2.34-3.66) مستوى متوسط من المناعة النفسية، و(3.67-5) مستوى مرتفع من المناعة النفسية
إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث تمّ إجراء ما يلي:

- 1- تمّ حصر مجتمع البحث وهم أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف.
- 2- القيام بأخذ عيّنة متوفرة لمجتمع البحث بطريقة العيّنة الإلكترونية.

مريم العنزي: الصمود النفسي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مستوى الصمود النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
5	متوسط	1.12	3.11	الكفاءة الشخصية
4	متوسط	1.04	3.16	القدرة على حل المشكلات
2	متوسط	1.08	3.43	المرونة
6	متوسط	0.80	2.91	المثابرة
3	متوسط	1.13	3.25	التفاعل الاجتماعي
1	متوسط	0.99	3.51	القيم الروحية
	متوسط	0.51	3.23	الدرجة الكلية

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشحيري وحسين (2018) التي وجدت مستوى الصمود النفسي فوق المتوسط. ويعزى الاختلاف لاختلاف الفئة المطبق عليها الدراسة.

وتفسّر الباحثة النتيجة الحالية أنه بسبب أزمة كورونا التي تمر على المجتمع السعودي فقد تأثرت جميع الفئات ومن تلك الفئات فئة أعضاء هيئة التدريس، ولكن بالمقابل وبسبب الخبرة والحكمة والحكمة التي يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس فقد حافظ أعضاء هيئة التدريس على مستوى متوسط من الصمود النفسي.

السؤال الثاني: ما مستوى المناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف؟ للإجابة عن السؤال الثاني، تمّ استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مستوى المناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف والجدول (6) يبين النتائج

يتبيّن من نتائج السؤال الأول أنّ مستوى الصمود النفسي جاء بالدرجة الكلية متوسطاً بمتوسط حسابي بلغ (3.23) وانحراف معياري (0.51) وقد جاءت الأبعاد أيضاً بالمستوى المتوسط، حيث جاء البعد الأول القيم الروحية، ثمّ المرونة ثمّ التفاعل الاجتماعي.

حيث إنّ الصمود النفسي في ظلّ أزمة كورونا ينخفض لدى العديد من الفئات المهنية نتيجة حدوث تغييرات في طبيعة الوظيفة وصعوبة التكيف في البداية، ولكن أعضاء هيئة التدريس قد حافظوا على مستوى متوسط من هذا الصمود النفسي، نظراً لكفاءتهم ولخبراتهم في الحياة، ويتفق ذلك مع نظرية ريتشاردسون التي تؤكد أنّ القوّة التي توجد داخل الفرد تدفعه إلى الصمود النفسي، كما يتفق مع نظرية النماء الذاتي التي تربط الصمود النفسي بالقدرات الذاتية لدى الأفراد وحفاظهم على ارتباطهم الداخلي مع الذات والآخرين. وتتفق نسبياً مع نتائج دراسة الرشيد (2020) ومع نتائج دراسة الشربيني (2021)

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مستوى المناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
4	متوسط	0.71	3.26	النمائي الوقائي
1	متوسط	0.72	3.38	الجانب النفسي الذاتي
2	متوسط	0.83	3.37	الجانب الاجتماعي
3	متوسط	0.59	3.28	الفكري المشاعري
	متوسط	0.53	3.32	الدرجة الكلية

وتعزو الباحثة النتيجة الحالية نظرًا لمهارة أعضاء هيئة التدريس على التعامل مع الضغط النفسي الواقع عليهم بسبب أزمة كورونا ولكونهم يتمتعون بالخبرة في الحياة العملية والمهنية والشخصية فهم يُعدُّوا من أفضل الفئات التي يمكن أن تساعد فئاتٍ أخرى في تحسين الحياة النفسية والمحافظة على مستوى متوازنٍ من الصحة النفسية.

السؤال الثالث: هل هناك علاقةٌ بين الصمود النفسي والمناخ النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف؟

للإجابة عن السؤال الحالي تمَّ استخدام معامل ارتباط بيرسون بين الصمود النفسي والمناخ النفسية، والجدول (7) يوضح النتائج

يتبيّن من نتائج السؤال الثاني أنّ مستوى المناخ النفسية جاء بالدرجة الكلية متوسطاً بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (3.32) وانحرافٍ معياريٍّ (0.53) وقد جاءت الأبعاد أيضاً بالمستوى المتوسط، حيث جاء البعد النفسي الذاتي كأعلى بعدٍ، ثمَّ البعد الاجتماعي ثمَّ المشاعري، ثمَّ النمائي الوقائي. حيث إنّ المناخ النفسية من وجهة نظرٍ أولاهها وزملاؤه تدلُّ على أنّها نظامٌ مرَّكَّبٌ يتكوّن من عدّة أنظمةٍ فرعيةٍ تعمل على حماية الذات ووقاية العقل من التأثيرات السلبية الحادّة في وقت الضغوطات النفسيّة. كما أنّ المناخ النفسية في وقت أزمة كورونا تساعد أعضاء هيئة التدريس على استعادة التوازن الانفعالي بسرعةٍ وتعمل على تحصين فكر أفراد المجتمع وتأمين سلامة عقولهم من المؤثرات والانحرافات الداخلية والخارجية. وتتفق نسبياً مع نتيجة دراسة توفيق (2021) ودراسة محمد (2021).

جدول (7): العلاقة بين الصمود النفسي والمناخ النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس.

العلاقة	النمائي الوقائي	النفسي الذاتي	الاجتماعي	الفكري المشاعري	الدرجة الكلية للمناخ
الكفاءة الشخصية	0.05	0.18**	0.32**	0.16**	0.26**
القدرة على حل المشكلات	0.17**	0.36**	0.10	0.56**	0.31**
المرونة	0.11*	0.45**	0.15**	0.36**	0.43**
المثابرة	0.16**	0.15**	0.26**	0.36**	0.32**
التفاعل الاجتماعي	0.38**	0.15**	0.65**	0.35**	0.57**
القيم الروحية	0.26**	0.36**	0.44**	0.30**	0.40**
الدرجة الكلية للصمود	0.29**	0.34**	0.40**	0.33**	0.44**

الوظيفي، ودراسة الجزار والبلاشوني وسليمان (2018) والتي أشارت إلى وجود علاقةٍ بين المناخ النفسية مع بعض المتغيرات الأخرى، ودراسة الشاوي (2018) حول وجود علاقةٍ بين المناخ النفسية مع الكفاءة الذاتية المدركة، وتتفق مع نتائج دراسة علي وبناء وياسين (2018) التي أشارت إلى وجود علاقةٍ بين الصمود النفسي مع بعض المتغيرات، كما تتفق مع نتائج شراب (2018) حول وجود علاقةٍ بين الصمود النفسي مع متغيراتٍ أخرى، وتتفق مع نتائج دراسة أبو قورة وأبو شقة والجوهري (2019) التي

يتبيّن من الجدول (7) وجود علاقةٍ ارتباطيّةٍ إيجابيّةٍ بين الصمود النفسي مع المناخ النفسية، حيث إنّهُ كلما زاد الصمود النفسيُّ زادت المناخ النفسية حيث بلغ معامل الارتباط بينهما بالدرجة الكلية (0.44)، كما لُوْحظ وجودُ علاقةٍ بين معظم الأبعاد في الصمود النفسي والمناخ النفسية، وتتفق مع نتائج دراسة العكيلي (2017) حول وجود علاقةٍ ارتباطيّةٍ بين المناخ النفسية وبين بعض المتغيرات النفسية الأخرى، وتتفق مع نتائج دراسة المعمريّة وطه (2018) حول وجود علاقةٍ بين المناخ النفسية والرضا

مريم العززي: الصمود النفسي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي والمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعاً للجنس؟
لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية في الصمود النفسي والمناعة النفسية تبعاً للجنس تمَّ استخدام اختباراتٍ للعينات المزدوجة، والجدول (8) يوضِّح ذلك:

أشارت الى وجود علاقةٍ بين الصمود النفسي مع بعض المتغيّرات الأخرى.
وتعزو الباحثة النتيجة الحالية لكون المتغيّرات النفسية وهي الصمود النفسي والمناعة النفسية هي من المتغيّرات النفسيّة الإيجابية والتي تُدرس من ضمن علم النفس الإيجابي فتحسين أحد هذه المتغيّرات ينعكس على تحسين المتغير الآخر.

الجدول (8): نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الصمود النفسي والمناعة النفسية تبعاً للجنس

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
الصمود النفسي	عضو هيئة تدريس	193	3.17	0.49	366	2.34-	0.02
	عضوة هيئة تدريس	175	3.29	0.51			
المناعة النفسية	عضو هيئة تدريس	193	3.32	0.52	366	0.03	0.98
	عضوة هيئة تدريس	175	3.32	0.53			

نظراً لكونهم أكثر عرضةً للإصابة بكورونا ويختلطون أكثر مع الآخرين، في حين بقيت الإناث في المنزل وهذا ممّا أثر في الذكور أكثر من الإناث. في حين لم تختلف المناعة النفسيّة لدى الفئتين نظراً لتمتّع كلٍّ من الذكور والإناث ببعض مهارات وأساليب التعامل مع الضغوط النفسيّة التي تساعدهم في التكيّف مع الضغوط بدرجةٍ متوسطةٍ.

السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي والمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعاً لسنوات الخبرة؟

للإجابة عن السؤال الحالي، فقد تمَّ حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للأداء على الصمود النفسي والمناعة النفسية وفقاً لسنوات الخبرة لدى أعضاء هيئة التدريس، والجدول (9) يبين ذلك

يظهر من الجدول (8) وجود فروقٍ في الصمود النفسي ولصالح الإناث، حيث بلغت قيمة ت (2.34) في حين لم تكن هناك فروقٌ في المناعة النفسية تبعاً للجنس حيث بلغت قيمة ت (0.03) وهي قيمة غير دالّة إحصائيّاً. وتتفق مع نتائج دراسة على وبناء وياسين (2018) التي أشارت الى وجود فروقٍ في الصمود النفسي تبعاً للجنس ولصالح الإناث، في حين تختلف مع نتائج دراسة الشحيري وحسين (2018) التي أظهرت عدم وجود فروقٍ دالّةٍ إحصائيّاً في الصمود النفسي تبعاً لمتغير الجنس، كما تختلف مع نتائج دراسة شراب (2018) التي وجدت فروقاً في الصمود النفسي لصالح الذكور.

وتُعزى النتيجة الحالية لكون الإناث أكثر حرصاً على الصبر مع التغيّرات النفسيّة المرتبطة بالحياة الشخصية وربّما تراجع أعضاء هيئة التدريس الذكور في الصمود النفسي

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على الصمود النفسي والمناعة النفسية وفقاً لسنوات الخبرة لدى أعضاء هيئة التدريس

المقياس	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصمود النفسي	سنة إلى 6 سنوات	128	3.16	0.43
	7 سنوات إلى 12	129	3.29	0.59
	20- 13	111	3.23	0.47
المناعة النفسية	سنة إلى 6 سنوات	128	3.24	0.56
	7 سنوات إلى 12	129	3.42	0.45
	20- 13	111	3.29	0.56

يتضح من الجدول (9) أنّ هناك فروقاً ظاهرية في متوسطات الأداء للصمود النفسي والمناعة النفسية وفقاً لسنوات الخبرة، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ فقد تمّ حساب تحليل التباين الأحادي للأداء على الصمود النفسي والمناعة النفسية وفقاً لسنوات الخبرة، والجدول (10) يبيّن ذلك.

جدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الأداء على الصمود النفسي والمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعاً لسنوات الخبرة

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الصمود النفسي	بين المجموعات	1.16	2	0.58	2.28	0.10
	داخل المجموعات	93.16	365	0.26		
	الكلية	94.32	367			
المناعة النفسية	بين المجموعات	2.28	2	1.14	4.19	0.02
	داخل المجموعات	99.16	365	0.27		
	الكلية	101.44	367			

يتبيّن من الجدول (10) أنّ هناك فروقاً على الأبعاد المتعلقة بالمناعة النفسية وفقاً لسنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف بدرجات حرية (4.19)، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.5)$ ولمعرفة مصادر الفروق على المناعة النفسية فقد تمّ استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (11) يبيّن ذلك

جدول (11): نتائج اختبار شيفيه لتحديد الفروق في المناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعاً لسنوات الخبرة

المقياس	الفئة	سنة إلى 6 سنوات		7 سنوات إلى 12		13 سنة فما فوق	
		الدلالة	الفروق	الدلالة	الفروق	الدلالة	الفروق
المناعة النفسية	سنة إلى 6 سنوات	-	-	0.02	0.18*	0.05-	0.71
	7 سنوات إلى 12	-	-	-	-	0.13	0.17
	13 فما فوق	-	-	-	-	-	-

التوصيات:

1. بناءً على نتائج الدراسة فإنَّ الباحثة توصي بما يلي:
 1. العمل على الاهتمام بالحياة النفسية الإيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس كالصلابة النفسية والصمود النفسي من خلال عمل ورش عمل تعنى بهذه الجوانب.
 2. العمل على الاهتمام بالعلاقة بين الصمود النفسي والمناعة النفسيَّة، حيث إنَّ زيادةً متغيِّرٍ منهم يؤدِّي إلى تحسين المتغيِّر الآخر وأن يتم التركيز على ذلك بتوضيح نتائج النتائج للإداريين المشرفين على أعضاء هيئة التدريس للاستفادة منها في تطوير أعضاء هيئة التدريس.
 3. الاهتمام بتنمية الصمود النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس الذكور لأنَّه أقلُّ من الإناث من خلال ورش تدريبية ونشرات إرشادية.
 4. الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة التدريسيَّة الأقلِّ لأنَّ لديهم مناعةً نفسيَّةً أقل من ذوي الخبرة التدريسيَّة المتوسطة.
 5. الاستمرار بإجراء دراساتٍ أخرى لاحقًا وتطبيقها على أعضاء هيئة التدريس نظرًا لأهميَّة دراستهم لما لهم من تأثيرٍ في الطلبة الذين يدرسونهم.



المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 113(31)، 369-408.

الجزء، رانيا والبلاشوني، شيماء وسليمان، سناء (2018). المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي. *مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس*، 19(7)، 130-164.

الحري، نايف، والكمالي، عبد الله، والضامن، محمد، والرشيدي، حسين، والمطيري، مزيد. (2016). واقع التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت وسبل تطويرها. *مجلة كلية التربية*، 63(3)، 550-592.

من خلال المقارنات الثنائيَّة التي أُجريت، أظهرت نتائج اختبار شيفيه أنَّ هناك فروقًا ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ في المناعة النفسية بين الخبرة بين سنة إلى 6 سنوات مع أعضاء هيئة التدريس بين 7 سنوات إلى 12 سنة ولصالح الذين خبرتهم 7-12 سنة، ويفسر ذلك بسبب أنهم ربما لديهم خبرة متوسطة وقد يكون لديهم احتراق نفسي قليل، وربما لديهم اندماج أكثر بالعمل الجامعي بهذه المرحلة من الخبرة.

وتختلف مع نتائج دراسة المعمرية وطه (2018) حول عدم وجود فروقٍ في المناعة النفسيَّة تُعزى إلى سنوات الخبرة. ويُعزى الاختلافُ لاختلاف الفئة المدروسة. وتُعزى النتيجةُ إلى أنَّه كَلَّمَا كان لدى أعضاء هيئة التدريس خبراتٌ متوسطةٌ حصلوا على دوراتٍ تدريبيَّةٍ أكثر، في حين المناعة النفسية لأعضاء هيئة التدريس الجدد هي أقلُّ نظرًا لقلَّة خبراتهم في الحياة والتعامل مع الضغوط النفسيَّة، ولم يتعرَّضوا لتحدياتٍ حياتيَّةٍ يستطيعون من خلالها التعامل مع الظرف الجديد المرتبط بأزمة كورونا، وهذا ممَّا أثر فيهم بشكلٍ أكبر ممَّن لديهم خبراتٌ أكثر. في حين لا يوجد اختلافٌ في الصمود النفسي تبعًا لسنوات الخبرة نظرًا لوجود عوامل أخرى تلعب دورًا في الصمود النفسي باختلاف سنوات الخبرة من مثل الحالة الاجتماعية والفكرية والمادية والخبرات التي يتعرَّضون لها بالحياة.

المراجع العربية

- ابو قورة، كوثر وابو شقة، سعدة والجوهري، شيماء (2019). الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية، *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، 19(4)، 659-688.
- الأعسر، صفاء (2011). *الصمود لدى الأطفال*. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- توفيق، مروة (2021). المناعة النفسية والتعافي النفسي كمنبتين بالشعور بالتماسك والأمل لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ذوي الإصابة بفيروس كورونا كوفيد-19. *المجلة*

- السعيد، محمد (2014). الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية والعربية، 34.
- الشاوي، سليمان (2018). المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، 69(1)، 464-428.
- الشجيري، عمر وحسين، بلال (2018). الفهم الانفعالي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، جامعة الانبار*، 1، 307-286.
- شراب، عبد الله (2018). الصمود النفسي وعلاقته بضغط العمل من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة*، 21(7)، 115-102.
- الشريبي، عاطف (2021). الصمود النفسي وعلاقته بجودة حياة العمل لدى أعضاء هيئة التدريس في دول الخليج "قطر والسعودية وعمان". *مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر*، 17، 96-124.
- طه، منال (2013). الصمود النفسي وعلاقته باستراتيجيات المواجهة ودرجة التعرض للضغط لدى طلاب الجامعة. دراسة تنبؤية، *حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، القاهرة*، 9(3).
- عبد السميع، مختار (2014). الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات.
- العكيلي، جبار (2017). المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالوعي بالذات والعمق. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، 81، 454-423.
- علي، شيماء وبناء، اميل، ياسين، حمدي (2018). الأمل والتفاؤل محددان للصمود النفسي لعينة من طلبة الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس*، 19(6)، 333-307.
- لولوة، الرشيد (2020). الصمود النفسي وعلاقته بالاحترق النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم، *مجلة جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك عبد العزيز*، 28(9)، 69-46.
- مجلس التعليم العالي. (2007). نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه. الرياض: وزارة التعليم العالي.
- محمد، صلاح (2021). اسهامات المناعة النفسية المنبئة بالتغلب على اضطراب ما بعد الصدمة لدى المتعافين من فيروس كورونا، *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز فرع التربية*، 19، 302-355.
- مرسي، كمال إبراهيم (2000). السعادة وتنمية الصحة النفسية - الجزء الأول. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- المعمرية، هدى وطه، هبة (2018). المناعة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمات التربية الخاصة بسلطنة عمان. *مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس*، 17(19)، 640-613.
- Abu Qura, K., Abu Shaqqa, S., & Al Jawhari, S. (2019). Psychological resilience and its relationship to methods of coping with academic pressures among students of the Faculty of Education, Journal of the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University, 19 (4), 688-659.
- Tawfik, M. (2021). Psychological immunity and psychological recovery as predictors of a sense of cohesion and hope among university faculty members with COVID-19 infection. The Egyptian Journal of Psychological Studies, the Egyptian Society for Psychological Studies, 113 (31), 408-369.
- Al-Jazza, R., Al-Balashuni, S., & Suleiman, S. (2018). Psychological immunity among university students and its relationship to moral intelligence and academic performance. Journal of Scientific Research in Arts, Ain Shams University, 19 (7), 130-164.
- Al-Harbi, N., Al-Kamali, A., Al-Daghen, M., Al-Rashidi, H., & Al-Mutairi, M. (2016). the reality of professional development for faculty members in higher education institutions in the State of Kuwait and ways to develop them. Journal of the College of Education, 63(3), 592-550.
- El-Shawy, S. (2018). Psychological immunity and its relationship to perceived self-efficacy among students of the College of Social Sciences at Imam Muhammad bin Saud Islamic University. Journal of the Faculty of Education, Tanta University, 69(1), 428-464.
- Al-Shuhairi, O., & Hussein, B. (2018). Emotional understanding and its relationship to psychological resilience among university

المراجع الأجنبية

- Albert - Lorincz, E., Albert - Lorincz, M., Kadar, A., Krizbai, T & Marton, R. (2012). Relationship between the characteristics of the psychological immune system and the emotional tone of personality in adolescents. *The New Education Review*, 23(1),103 - 115.
- Brooks, J. (2006). Strengthening resilience in children & youths: maximizing opportunities through the schools. *Children & Schools*, 28(2), 69 - 76.
- Davidson, P., Connor, F., & Rothbaum, B. (2005). Trauma, resilience and saliostasis: effects of treatment in post-traumatic stress disorder. *Int Clin Psychopharmacology* 20, 43-48.
- Dubey, A., & Shahi, D. (2011). Psychological immunity and coping strategies: A study on medical professionals. *Indian Journal of Social Science Research*, 8(1-2), 36-47.
- Fletcher, D., & Sarkar, M. (2013). Psychological Resilience A Review and Critique of Definitions, Concepts, and Theory. *European Psychologist*, 18(1), 12-23.
- Gilbert, D., Pintel, E., Wilson, T., Blumberg, S., & Wheatley, P. (1998). Immune neglect: A source of durability bias in affective forecasting. *Journal of Personality and Social Psychology*, 75, 617-638.
- Green, M. (2010). *Evacuation status, Age, Income, and psychological resilience as predictors of stress among Hurricane Katrina survivors*, the faculty of the graduate school southern university and Agricultural and mechanical college, 14, 158.
- Jordan, S. (2000). Educational Input and Patient Outcomes: Exploring the Gap. *Methodological Issues in Nursing Research*, 31 (2), 461-471.
- Kagan, H. (2006). *The Psychological Immune System: A New Look at Protection and Survival*. Indiana: Author House.
- Olah, A. (2004). Psychological Immunity: A new concept in coping with stress. *Applied Psychology in Hungary*, 56, 149 - 189.
- Olah, A., Nagy, H., & Toth, K. (2010). Life expectancy and psychological immune competence in different cultures. *ETC— Empirical Text and Culture Research*, 4,102 - 108.
- Richardson, G. (2002). The met theory of resilience and resiliency. *Journal of Clinical Psychology*, 58, 307-321
- Seligman, M., & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive psychology: An introduction. *American Psychologist*, 55, 5-14.
- students. *Anbar University Journal of Human Sciences*, Anbar University, 1, 286-307.
- Shurrah, A. (2018). Psychological resilience and its relationship to work stress from the point of view of special education teachers in Gaza governorates. *Al-Quds Open University Journal of Educational and Psychological Research and Studies*, Al-Quds Open University, 21(7), 102-115.
- El-Sherbiny, A. (2021). Psychological resilience and its relationship to the quality of work life among faculty members in the Gulf States "Qatar, Saudi Arabia and Oman". *Journal of Educational Sciences*, Qatar University, 17, 124-96.
- Taha, M. (2013). Psychological resilience and its relationship to coping strategies and the degree of exposure to stress among university students, a predictive study, *Annals of the Center for Psychological Research and Studies*, Cairo, 9.(3)
- Abdel Samee, M. (2014). Psychological resilience and its relationship to life satisfaction and academic performance among a university student, an unpublished master's thesis, Ain Shams University, Women's College.
- Al-Ugaili, J. (2017). Psychological immunity among university students and its relationship to self-awareness and forgiveness. *Arab Studies in Education and Psychology*, Arab Educators Association, 81, 423-454.
- Ali, S., Banna, E., & Yassin, H. (2018). Hope and optimism determine the psychological resilience of a sample of university students. *Journal of Scientific Research in Education*, Ain Shams University, 19 (6), 307-333.
- Lulwa, A. (2020) Psychological resilience and its relationship to burnout and psychosomatic disorders among a sample of faculty members at Qassim University, *Journal of King Abdulaziz University*, King Abdulaziz University, 28(9), 69-46.
- Mohamed, S. (2021). Contributions of psychological immunity predictive of overcoming post-traumatic stress disorder among those recovering from the Corona virus, *Journal of Educational Sciences and Human Studies*, Taiz University, Al-Turbah Branch, 19, 355-302.
- Al-Maamaria, H., & Taha, H. (2018). Psychological immunity and its relationship to job satisfaction among special education teachers in the Sultanate of Oman. *Journal of Scientific Research in Education*, Ain Shams University, 17(19), 613-640.

- and occupational burnout: Its relation to organizational socialization and psychological resilience. *Journal of Behavior, Health & Social Issues*, 6(2), 45-55.
- Voitkane, S. (2004). Goal directedness in relation to life satisfaction, psychological Immune system and depression in first - semester university students in Latvia. *Baltic Journal of Psychology*, 5(2),19-30.
- Snape, J., & Miller, D. (2008). A challenge of living? Understanding the psychosocial processes of the child during primary-secondary transition through resilience and self-esteem theories. *Educ Psychol Rev*, 20,217- 236
- Taleb, Z., & Hassanzadeh, F. (2015). Toward smart school: A comparison between smart school and traditional school for mathematics learning. *Procardia-Social and Behavioral Sciences*, 1(171), 90- 95.
- Villavicencio-Ayub, E., Jurado-Cárdenas, S., & Valencia-Cruz, A. (2014). Work engagement

نادية العمري: الطمأنينة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا (Covid 19)

الطمأنينة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا (Covid 19)

د. نادية محمد العمري⁽¹⁾

(قدم للنشر 1443/5/1 هـ - وقبل 1443/8/25 هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى تحري العلاقة بين الطمأنينة النفسية وجودة الحياة لدى عينة من مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين متغيري الدراسة تبعًا للنوع (ذكور/ إناث) وتبعًا للفئة العمرية (أقل من 45 عامًا/ أكثر من 45 عامًا). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت على عينة قوامها (270) مريضًا ممن يترددون على مراكز علاج الحساسية بالرياض، مقسمة إلى (120) من الذكور، و(150) من الإناث. استخدمت الدراسة مقياسي الطمأنينة النفسية ومقياس جودة الحياة (إعداد الباحثة). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطمأنينة النفسية وجودة الحياة لدى مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا عينة الدراسة، كما توصلت إلى وجود فروق دالة على مقياسي الطمأنينة النفسية وجودة الحياة تبعًا للفئة العمرية (أقل من 45 عامًا - أكبر من 45 عامًا) لصالح الإناث، وإلى وجود فروق دالة على مقياسي الطمأنينة النفسية وجودة الحياة تبعًا للفئة العمرية (أقل من 45 عامًا - أكبر من 45 عامًا) لصالح الفئة العمرية الأكبر. الكلمات المفتاحية: السكينة النفسية- معنى الحياة- الأمراض المناعية.

Psychological Reassurance and its relationship to Quality of life among Prohibited Allergic Patients Corona vaccine (Covid 19)

Nadia Mohammad Alamri⁽¹⁾

(Submitted 05-12-2021 and Accepted on 28-03-2022)

Abstract: The current study aimed at the elimination of the relationship between psychological reassurance and quality of life in a sample of patients who are prohibited from the Corona vaccine, as aimed at revealing the relationship between the study variables depending on the type (male / female) and depending on the age group (less than 45 years old), The study followed the descriptive approach, and applied to a sample of 270 patients who are frequented by allergic treatment centers in Riyadh, divided into (120) and (150) of females, the study has been used by psychological reassurance and quality measure (preparation) The results of the study have reached a positive correlation between psychological reassurance and quality of life in allergic. The study also has made no differences on psychological reassurance and quality of life and quality of life according to the age group (less than 45 years - greater than 45 years) for the greatest age group.

Keywords: Psychological Calm - Meaning of Life - Drug Interaction Patients.

(1) Department of Psychology - College of Education - Princess Noura Bint Abdul Rahman University

(1) قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

مقدمة

يشهد العالم منذ نهاية عام 2019، ظاهرة مرضية خطيرة، تمثلت فيما سُمِّي بوباء كورونا، الذي صنفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة، وهو الأمر الذي أحدث العديد من المخاوف والارتباكات على كافة المجالات، الصحية والاجتماعية والاقتصادية، بل والسياسية أيضًا مما نتج عنه العديد من المخاوف والاضطرابات النفسية والاجتماعية لدى الأفراد على المستوى العالمي.

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي أجريت منذ اندلاع الجائحة، والتي اهتمت بالتحري وراء أثر الجائحة لدى الأفراد باختلاف طبيعتهم، على مختلف الجوانب النفسية، الاجتماعية، والتعليمية، والصحية، والاقتصادية، كدراسة (Juan, et al, 2020) وآخرون التي توصلت إلى ارتفاع حالات الاضطراب النفسي كالقلق والاكتئاب والضغط النفسية لدى الأطقم الطبية بمستشفيات الصين جراء جائحة كورونا، ودراسة (حنتول، 2021) التي توصلت إلى وجود مستوى عالٍ من القلق الاجتماعي المرتبط بجائحة كورونا لدى طلاب جامعة جيزان، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين القلق الاجتماعي الناجم عن الجائحة وبين كلاً من المناعة النفسية والاتزان الانفعالي لدى الطلاب، ودراسة (الفتوح، 2020) التي توصلت إلى ارتفاع الشعور بالضجر، والمخاوف الاجتماعية، والوحدة النفسية، والوساوس القهرية، واضطرابات الأكل، والاكتئاب،

والكدر النفسي، واضطرابات النوم، جراء جائحة كورونا لدى عينة من الطالبات بالجامعات المصرية.

ومع ظهور اللقاح المضاد لوباء كورونا سادت صورة من الطمأنينة والسكينة لدى الأفراد مما ساعد على الحد من المخاوف والبدء بالاستمتاع بالحياة مرة أخرى.

وهذا ما يتفق مع دراسة (حسين، 2021) في وجود تأثير إيجابي لتوعية المسنين بآليات الوقاية وإمكانية التشخيص مرض كورونا، على ارتفاع الطمأنينة النفسية والراحة والاستقرار لديهم.

وقد أثبتت دراسة (الشلاش، 2020) وجود علاقة ارتباطية عكسية بين السكينة النفسية والمخاوف المرضية، فكلما زادت السكينة النفسية قلت المخاوف المرضية، وكلما قلت السكينة النفسية زادت المخاوف المرضية.

فالسكينة النفسية إحدى متغيرات علم النفس الإيجابي، الذي يتضمن العديد من المتغيرات التي تساعد على الوقاية والعلاج، كما تساعد على مواجهة الاضطرابات النفسية والاجتماعية والسلوكية؛ ومن هذه المتغيرات الطمأنينة النفسية.

وهذا ما أكده (Waters et al, 2020) الذي يرى أن الطمأنينة النفسية إحدى المتغيرات الإيجابية التي تعمل على مواجهة الاضطرابات النفسية والاجتماعية الناجمة جراء وباء كورونا.

وما قبل الشعور، واللاشعور؛ ويرى فرويد ان صراع الفرد يكون من خلال شكلين أساسيين من أشكال الدفاع، يتمثل الأول في دوافع الحياة والبقاء ويتحدد بالحاجات الجنسية، والثاني دوافع الموت ويتحدد بالحاجات العدوانية، وتُعد العلاقات بين هذه الدوافع علاقات صراع وليست علاقات توافق، كما تغفل النظرية في محور التوافق دور الفرد في الجماعة، وتجعله أسيرًا لتحقيق رغباته، ومسلوب الإرادة، يتغير سلوكه وفقًا لاستجابته للمتغيرات الخارجية، وبالتالي يتمثل دافع الحياة لديه في الأنا كمكون للشخصية ومسؤولة عن تحقيق الطمأنينة النفسية. (بوقري، 1430هـ)

كما أكدت بعض الدراسات أهمية الطمأنينة النفسية في الحد من الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن جائحة كورونا كدراسة رفيق وعباس وظفر وإحسان ونهمان (Rafique, Abbas, Zafar, Ohassan, and Nohman) التي أجريت بباكستان، على عينة قوامها (1500) من الذكور والإناث. توصلت النتائج إلى فاعلية الطمأنينة النفسية على الحد من دخول المرضى الذين يعانون من ارتفاع مشاعر القلق والخوف جراء جائحة كورونا إلى المستشفيات للعلاج، ودراسة كودين وآخرين (Cowden et al, 2020) التي هدفت إلى الكشف عن المعاناة الصحية النفسية والطمأنينة النفسية لدى

وهذا ما يتفق مع تعريف العبيدي (2019) أن الطمأنينة النفسية هي ما يساعد على تحقيق حالة التوازن والتوافق الأمني والشخصي، مما يجعل الفرد بعيدًا عن المخاوف. كما تُعرف الطمأنينة النفسية بأنها حالة من الراحة والهدوء والسلام الداخلي الذي يمكن الفرد من التمتع بالتوافق النفسي والاجتماعي مما ينعكس بصورة إيجابية على صحته الجسمية والنفسية. (Deniz,2021).

ومن النظريات المفسرة للطمأنينة النفسية:

- النظرية الإنسانية لماسلو

هناك خمس رغبات، في حياة الفرد يسعى لإشباعها، والتي حددت بهرم ماسلو للحاجات. وتتضمن الاحتياجات الفسيولوجية: احتياجات الأمان، الاحتياجات الاجتماعية، تقدير الذات ثم تحقيق الذات، حيث إن الاحتياج للأمان جاء بالمرتبة الثانية من الاحتياجات، وتحدد الطمأنينة النفسية بشعور الفرد بمدى تقبل الآخرين له، وإلى أي مدى يحيط به الخطر والتهديد، بالإضافة إلى حقيقة شعوره بالوحدة والعزلة، حيث يرى ماسلو أن الفرد غير المطمئن هو الذي يشعر بالوحدة والعزلة وعدم تقبل المجتمع له مما يدرك العالم كمصدر خطر وتهديد، كما وصفها بالاستمرارية حتى وإن تبدل الوضع الحالي للأفضل. (McLeod, 2020)

- نظرية التحليل النفسي

وتقوم نظرية التحليل النفسي على بناءات الشخصية التي وضعها فرويد وتتمثل في الشعور،

(Pereira, 2021) التي هدفت إلى التحري عن العلاقة بين الخوف من الموت والطمأنينة النفسية بفترة انتشار جائحة كورونا، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي تكونت عينة الدراسة من (352) مواطنًا برازيليًا، ومن الأدوات استخدمت الدراسة مقياس الخوف ومقياس الطمأنينة النفسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الخوف من الموت والطمأنينة النفسية لدى عينة الدراسة.

ومن خلال الدراسات السابقة تبين وجود ارتباط سلبي بين الطمأنينة النفسية والاضطرابات النفسية لدى الأفراد، الناتجة عن جائحة كورونا كالخوف والقلق والمعاناة، وأنه كلما تمتع الفرد بالطمأنينة النفسية كان أقرب للسواء النفسي.

ويُعد السواء النفسي من أهم أسباب الشعور بالسعادة والرضا وإيجاد معنى للحياة، وجودتها.

ويرى (Frisch et al, 2005) أن من مدلولات السواء النفسي للفرد، الشعور بمستوى مرتفع من جودة الحياة التي تُمثل إحدى متغيرات علم النفس الإيجابي التي بدأ الاهتمام بها كأهم المفاهيم في منتصف القرن العشرين، الذي أصبح هدفًا من الأهداف الصحية للعديد من المنظمات والحكومات مما دعا الولايات المتحدة الأمريكية إلى رفع شعار (أشخاص أصحاء لعام 2010) لتحسين جودة الحياة. (RING,2007)

البالغين الذين يعانون من أمراض مزمنة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت على عينة قوامها (184) من البالغين الذين يعانون من أمراض مزمنة بالولايات المتحدة الأمريكية، تم استخدام مقياس المعاناة، ومقياس الصحة النفسية لقياس متغيري القلق والاكتئاب لدى عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المعاناة والطمأنينة النفسية، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين الطمأنينة النفسية وبين متغيري الصحة النفسية والقلق والاكتئاب، كما هدفت دراسة دیناز (Deniz,2021) إلى الكشف عن الدور الوسيط للتعاطف مع الذات والتسامح وعدم اليقين في العلاقة بين الخوف من وباء كورونا والطمأنينة النفسية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت على عينة قوامها (667) من الأشخاص البالغين بتركيا، استخدمت الدراسة مقياس التعاطف مع الذات والتسامح، واليقين والخوف والطمأنينة النفسية. وتوصلت النتائج إلى وجود دور إيجابي لكلٍ من التعاطف مع الذات والتسامح على التغلب بالشعور بالخوف لدى عينة الدراسة وارتفاع الشعور بالطمأنينة النفسية، في حين لم يمثل متغير عدم اليقين دورًا مؤثرًا على الشعور بالخوف أو الطمأنينة النفسية، وأيضًا دراسة سيلفا وبريتو و بيرا (Silva , Brito &

ونفسي مع ذاته ومع مجتمعه، بحيث يكون متكيفاً مع كل ما يحيط به. (آدم والجاجان، ٢٠١٤).

طرق قياس جودة الحياة:

وقد صنفها (Good,1990) إلى مؤشرات مادية ومؤشرات اجتماعية، ويمكن تحديدها من خلال البنود التالية:

حاجات الفرد كالأمّن، الصحة، الحب، الجنس، الصداقة.

مدي انتماء تلك الحاجات إلى مجتمع الفرد.

توافر المصادر اللازمة لإشباع تلك الحاجات بطريقة يقبلها المجتمع.

توافر البيئة المناسبة لتحقيق هذه الحاجات.

ومن الاتجاهات النظرية المفسرة لمفهوم جودة الحياة.

- الإتجاه الفلسفي:

وتناول الفلاسفة مفهوم جودة الحياة بوصفه دافعاً أساسياً للسلوك الإنساني، يأتي من خلال وجوده مع أشخاص آخرين أو من عكس ذلك كالعزلة والتفكير الفردي المنعزل، ويرى أرسطو بأن على الفرد أن يتحلى بالفضائل حتى يصل بحياته إلى السعادة ويشعر بجودتها، فالفرد لديه العديد من القدرات التي من خلالها يصل إلى غايته في الحياة، أما الفلاسفة العرب والمسلمون فأشاروا إلى أن جودة الحياة هي السعادة الأرضية التي ترتبط بالمال

ويعرف دوبا (2004) جودة الحياة بأنها المفهوم الشامل الذي يتضمن الجوانب المختلفة للحياة كما يدركها الفرد، من خلال الإشباع المادي والمعنوي لاحتياجاته.

كما يعرفها الأشول (2005) بأنها درجة رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، ومدى إدراك هؤلاء الأفراد لقدرة الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة، وترتبط جودة الحياة بالبيئة المادية والنفسية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد. ويمكن تمييز جودة الحياة، عبر ثلاثة أبعاد:

- جودة الحياة الموضوعية: وتشمل هذه الفئة الجوانب الاجتماعية لحياة الأفراد والتي يوفرها المجتمع خلال ما يقدمه من مستلزمات مادية، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين قائمة على الثقة والتواد والقدرة على الأخذ والعطاء معهم.

- جودة الحياة الذاتية: ويقصد بها مدى الرضا الشخصي بالحياة وشعور الفرد بجودته، وقدرته على تنمية قدراته وإمكانياته الشخصية لإثراء حياته.

- جودة الحياة الوجودية: وتمثل الحد الأقصى لإشباع حاجات الفرد واستطاعته العيش بتوافق روحي

فيها الفرد. فالتفاعل البين شخصي من وجهة نظره يرضي حاجة الشخص إلى الانتساب والقبول والدعم وتنوع أدواره الشخصية في المجال الاجتماعي". (عبد الله، 2008).

- الاتجاه الطبي

يتم تحديده وفقاً لمستوى الحالة الصحية والاستجابة للعلاج، والتعرف على الحالة المزاجية والقدرة على إتيان الأنشطة خلال فترة المرض. (Villacorte & Berdida, Grande, Butcon, Indonto)

ومن بين البلدان العربية التي أعطت أهمية لمفهوم جودة الحياة المملكة العربية السعودية مراعاةً منها للجوانب النفسية للمواطن، وهو ما يواكب وثيقة جودة الحياة 2020 التي تتبناها المملكة، والتي تتطلع إلى الوصول بأفراد المجتمع فيها إلى مستوى مرتفع من جودة الحياة وفقاً لرؤية 2030، والتي تعتمد على ستة من المؤشرات العالمية المعتمدة لجودة الحياة، تتمثل في: (التصنيف العالمي لقابلية العيش- مسح ميرسر- قائمة مجلة مونوكل لنمط الحياة- مؤشر السعادة العالمي 2017- مؤشر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لجودة الحياة، مؤشر ARRP لجودة المعيشة. (وثيقة جودة الحياة، 2020).

ومن الدراسات التي اهتمت أيضاً بالبحث في متغير جودة الحياة جراء الجائحة:

والحياة، للوصول بالإنسان إلى غاياته وملذاته. (نادية، ٢٠٠٨).

- الاتجاه النفسي

يرى أن الحياة بالنسبة للإنسان هي الجزء المدرك له فقط، حتى إن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل، المسكن، العمل، والتعليم، هو ما يمثل انعكاساً مباشراً لإدراكه لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة، ويظهر ذلك في مستوى السعادة والشقاء الذي يكون عليه. ويرتبط بمفهوم جودة الحياة العديد من المفاهيم النفسية منها، القيم، الإدراك الذاتي، الحاجات، مفهوم الاتجاهات، مفهوم الطموح، مفهوم التوقع، إضافة إلى مفاهيم الرضا، التوافق، الصحة النفسية ويرى البعض أن جوهر جودة الحياة يكمن في إشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة، وذلك وفقاً لمبدأ إشباع الحاجات في نظرية إبرهام ماسلو. (عمرون، ٢٠١٧)

- الاتجاه الاجتماعي

يركز أصحاب هذا الاتجاه في تفسيرهم لجودة الحياة على المجتمع وما يقدمه للفرد من خدمات ودعم وتفاعل بين الأفراد، فمفهوم جودة الحياة جاء من تحقيق العقد أو الإجماع على الحاجات المطلوبة في المجتمع، وأن تكون هذه الحاجات محققة من خلال الفرص التي تقدمها البيئة الاجتماعية التي يعيش

وجودة الحياة. طبقت الدراسة على عينة قوامها (5000) من المعلمين والطلاب والموظفين ببنجلاديش خلال جائحة كورونا، تم استخدام استبيان إلكتروني. توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لاستراتيجيات الحكومة والتباعد الاجتماعي على استرداد العافية، في حين كان هناك تأثير سلبي لاستراتيجيات الحكومة والتباعد الاجتماعي على الضيق النفسي وجودة الحياة لدى عينة الدراسة. وهدفت دراسة الشناق ومحمد والدلايكة (Al-Shannaq, Mohammad, & Aldalaykeh) إلى التعرف على مستويات الاكتئاب ومهارات التأقلم وعلاقتها بجودة الحياة لدى البالغين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت على عينة قوامها (511) من الذكور والإناث في المجتمع الأردني، وتم استخدام استبيان لاستطلاع الرأي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين جودة الحياة والاكتئاب، كما تبين وجود فروق ذات دلالة جوهريّة بين الذكور والإناث في مستويات الاكتئاب لصالح الإناث، وعدم وجود علاقة بين مهارات التأقلم وجودة الحياة لدى عينة الدراسة. ومن خلال الدراسات السابقة تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة بين جودة الحياة وبعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والخوف، في حين ترتبط جودة الحياة ارتباطاً موجباً مع الراحة النفسية وتحقق التواصل الاجتماعي، كما تبين للباحثة عدم تأثر جودة الحياة بالحالة البدنية أو مهارات التأقلم.

دراسة جراندي (Grande et al 2021) التي هدفت إلى التعرف على جودة الحياة لدى طلاب التمريض في المملكة العربية السعودية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة قوامها (152) من الممرضين بالمملكة العربية السعودية من خمس مستشفيات حكومية في السعودية المنطقة الشمالية الوسطى، تم استخدام استبيان إلكتروني. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة وكل من الراحة النفسية والتواصل الاجتماعي، في حين لا توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والحالة الجسدية لطلاب قطاع التمريض، ودراسة نجيزاده ومرغفورند (Naghizadeh, Mirghafourvan, 2021) التي هدفت إلى تحري العلاقة بين الشعور بالخوف من الإصابة بالوباء ومستوى جودة الحياة لدى السيدات الحوامل. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة قوامها (250) من السيدات الحوامل بالمستشفيات بإيران خلال جائحة كورونا، وفي الأدوات تم استخدام مقياس الخوف ومقياس جودة الحياة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الخوف ومستوى جودة الحياة لدى السيدات عينة الدراسة، وأيضاً دراسة كلٍّ من خان وقمر الزمان ورحمن ومحمد ويدين (Khan, Kamruzzaman, Rahman, Mahmood & Uddin, 2021) التي هدفت إلى التعرف على الآثار المباشرة لاستراتيجيات الحكومة والتباعد الاجتماعي على استرداد العافية والضيق النفسي

مشكلة الدراسة

تنبع مشكلة الدراسة من وجود فئة من المجتمع تُعد إلى الآن من المحرومين من لقاح كورونا نظرًا لمعاناتهم من بعض أمراض الحساسية حيث وضعت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) فئة واحدة فقط من الذين لا ينبغي أن يحصلوا على اللقاح وهم الأشخاص الذين لديهم تاريخ طبي في رد الفعل التحسسي الشديد تجاه أي مكون من مكونات لقاح كورونا. (World Allergy Organization, 2021)

مما يولد لديهم شعورًا بالحزن والخوف والاكتئاب؛ فعدم تلقي اللقاح قد يتسبب في تداعيات نفسية واجتماعية واقتصادية ومهنية وصحية.

كما أن شعور الأشخاص المحظورين من تلقي اللقاح بأنهم الأشخاص الأكثر تعرضًا للخطر والتهديد بالإصابة والعدوى يزيد من شعورهم برفض الآخرين لهم مما يُولد لديهم الشعور بعدم الانتماء للجماعة، وعدم الرغبة في التواصل مع الآخرين.

هذا ما يجعل المريض في حالة من التوتر وعدم الطمأنينة، وقد أشارت دراسة (متولي وشوكت وشاهين ، 2018) إلى أن الأشخاص الذين يفتقدون للأمن النفسي هم الأقل شعورًا بجودة الحياة.

وترى الباحثة أنه إذا تم تقييم الفرد لحياته بصورة سلبية متشائمة من خلال القيود والمحظورات التي فرضت عليه نتيجة لعدم تلقيه اللقاح قد تمثل جودة

وعلى الجانب الآخر توجد فئة من الأشخاص يعانون من بعض الأمراض التي تصنف ضد تلقي اللقاح، كحظر الحساسية من بعض المستحضرات الكيميائية العلاجية؛ حيث يحظر عليهم إلى الآن تلقي اللقاح، مما يولد لديهم بعض الاضطرابات النفسية كالقلق والتوتر، وعدم الطمأنينة والخوف من المستقبل، إلى جانب بعض المشكلات الاجتماعية من خلال عدم مقدرتهم على مزاوله بعض مهامهم الحياتية وأنشطتهم المعتادة، كالحظر من السفر أو تأدية شعائر الحج والعمرة، أو التواجد في بعض الفنادق والمنشآت السياحية، أو عدم ممارستهم وظائف معينة مرتبطة بالتعامل مع الجمهور؛ وبالتالي يشعر الفرد المحروم من تلقي اللقاح بتوقف العديد من مهام وأنشطة حياته مما يشعره بنوع من القيد وعدم الاستمتاع بالحياة، أو الشعور بمعناها وجودتها كما كان في السابق.

ويؤكد كلٌّ من المحمدي والعتيبي (2021) أن الأشخاص الذين لا يمارسون الرياضة بانتظام، أو الهوايات المفضلة لديهم، وغير القادرين على التواصل الاجتماعي، وقضاء وقتٍ كافٍ مع عائلتهم، والذين تأثرت وظائفهم جراء الجائحة هم الأشخاص منخفضو جودة الحياة.

وتحاول الدراسة التعرف على العلاقة بين الطمأنينة النفسية وجودة الحياة لدى عينة من الأفراد المحظورين من تلقي لقاح كورونا.

- ما الفروق بين متوسطات درجات مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا في مستوى جودة الحياة، باختلاف النوع (ذكور/ إناث)، والعمر (أقل من 45 عامًا- أكثر من 45 عامًا)؟
أهداف الدراسة:

- الكشف عن العلاقة بين الطمأنينة النفسية وجودة الحياة لدى عينة من مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا.

- الكشف عن فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة من مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا على مقياس الطمأنينة النفسية، تبعًا لمتغيري النوع والعمر.

- الكشف عن فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة من مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا على مقياس جودة الحياة، تبعًا لمتغيري النوع والعمر.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تقديم إطار نظري في متغيري الدراسة يُثري الدراسات العربية في هذا المجال.

- كما ترجع أهمية الدراسة لأهمية متغيراتها؛ حيث تُعد الطمأنينة متغيرًا ثريًا يتضمن كلاً من القدرة والشعور؛ حيث تتاح للفرد القدرة على مواجهة

الحياة لديه في الوجه الآخر حيث يرى جرندي وآخرون (Grande et al 2021) أن جودة الحياة يمكن أن تتمثل في صورة العزوف عن الحياة، وتتحقق هذه الحالة عندما يفقد الفرد معنى الحياة، ولا يجد هدفًا يسعى لتحقيقه، وتصبح الأعمال الحياتية مصدرَ إزعاج وتوتر، ويحاول التخلص من حياته.

وقد أكدت دراسة سانجيث وسولومون (Sangeeth & Solomon, 2014)، والتي هدفت إلى التحري عن جودة الحياة من خلال المجالات الجسدية، والنفسية، والاجتماعية، والبيئية، لدى عينة من المسنين، أن المسنين الذين يعانون من المشكلات الصحية والاجتماعية والبيئية هم الأقل شعورًا بجودة الحياة.

وهذا ما يتفق مع دراسة عامر (2021) التي توصلت إلى عدم تدني جودة الحياة لدى عينة من الشباب والكبار، جراء التخوف من جائحة كورونا.

ومن خلال عرض المشكلة تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما العلاقة بين الطمأنينة النفسية وجودة الحياة لدى مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا؟

- ما الفروق بين متوسطات درجات مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا على مقياس الطمأنينة النفسية، بحسب النوع (ذكور/ إناث)، والعمر (أقل من 45 عام – أكثر من 45 عام)؟

كما يُعد المدى الذي يصبح فيه الفرد قادرًا على الاستمتاع بوجوده في الحياة، من خلال رضاه عن صحته البدنية والنفسية، ووضعه الاجتماعي والاقتصادي والمهني، وتمتعه بالحرية والقدرة على اتخاذ القرارات. (Matsumoto, 2009).

التعريف الإجرائي للدراسة: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس جودة الحياة.

3. مرضى الحساسية: Allergic Patients

هم المرضى الذين يعانون من رد فعل غير طبيعي لجهاز المناعة تجاه أحد الأدوية، مما ينتج عنه الطفح الجلدي أو الحى، كما قد تتسبب حساسية الدواء في ردود أفعال خطيرة، تمثل تهديدًا للحياة. (World Allergy Organization, 2021)

التعريف الإجرائي للدراسة: هم المرضى الذين يعانون من التحسس الشديد من بعض المركبات العلاجية الكيميائية، والتي قد تتواجد ضمن مشتقات اللقاح (Covid 19).

محددات الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بموضوعها، المتمثل في الطمأنينة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة، كما تحددت بعينيتها التي اقتصر على مرضى الحساسية المحظورين من تلقي لقاح كورونا، وبمكان إجرائها مجتمع الرياض لعام 1442 هـ.

المصاعب والتحديات من خلال شعوره بالأمن والأمان. (Perry, Dovidio, Murphy, & Ryn, 2015).

- بالإضافة إلى عينة الدراسة، التي تُشكل فئات عمرية، واجتماعية، واقتصادية، ومهنية، وتعليمية مختلفة داخل المملكة العربية السعودية. الأهمية التطبيقية:

- بناء مقياسين جديدين، أحدهما للطمأنينة النفسية، والآخر لجودة الحياة.

- تتواكب الدراسة مع ما تسعى إليه المملكة العربية السعودية ورؤية 2030 من تحقيق جودة الحياة لدى مواطنها.

- تساعد القائمين على الإرشاد النفسي ببناء

برامج إرشادية لتنمية الطمأنينة النفسية لدى الفئات المحظورة من اللقاح.

مصطلحات الدراسة:

1- الطمأنينة النفسية:

شعور الفرد بالثقة بالنفس والحب والأمان والاستقلالية، وتقبل وتفهم الآخرين والانتماء إليهم، ومدى إدراكه لقدراته والسعي نحو تطويرها. (Ryff, 1995).

التعريف الإجرائي للدراسة: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الطمأنينة النفسية.

2. جودة الحياة:

إجراءات الدراسة

- 1- الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات والبحوث المتعلقة بمتغيرات البحث (طمأنينة نفسية وجودة حياة).
 - 2- إعداد أدوات البحث، والتي تتضمن مقياسي الطمأنينة النفسية، وجودة الحياة.
 - 3- التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث.
 - 4- تطبيق أدوات البحث.
 - 5- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث.
 - 6- مناقشة النتائج وتفسيرها.
 - 7- اقتراح البحوث والتوصيات في ضوء نتائج البحث.
- منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها.
- مجتمع الدراسة: جميع مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا بالرياض.
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (70) من مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا، اختيروا بالطريقة العشوائية، وتكونت عينة الدراسة النهائية من عدد (270) من مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا، مقسمة إلى (120) من الذكور بنسبة (44%)، و(150) من الإناث بنسبة (65%)، والذين تتراوح أعمارهم من (25) إلى (65) عامًا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، من بين المرضى بمستشفيات بمدينة الرياض حيث تم التواصل تليفونيًا مع بعض أعضاء مجتمع

- الدراسة ومن وافق منهم على تطبيق الأدوات تم التواصل معه إلكترونياً.
- أدوات الدراسة:
- تكونت أدوات الدراسة من مقياسي الدراسة كما يلي:
- أولاً- مقياس الطمأنينة النفسية:
- مر هذا المقياس بعدة خطوات نوضحها فيما يلي:
- الدراسة الاستطلاعية: تتضمن الدراسة الاستطلاعية جمع مصادر المعرفة المرتبطة بالمقياس، سواء كان ذلك من خلال تحليل النظريات، أو تنفيذ الدراسات والمقاييس، أو الوقوف على الملاحظات الميدانية من قبل الخبراء، ويمكن الكشف عن ذلك فيما يلي:
- دراسة وتحليل النظريات والبحوث السابقة: من المسلم به أن القياس النفسي يعتمد على نظريات تفسره، وبحوث ميدانية تختبر صلاحيته وكفاءته، ومن ثم جاءت ضرورة تحليل النظريات والبحوث المرتبطة بالطمأنينة النفسية، وذلك بهدف معرفة وجهات النظر المختلفة في تفسير هذا المفهوم مما يساعد على استخلاص مجالات ومكونات الظاهرة وتحديد التعريف الإجرائي، ويعد ذلك خطوة أساسية لبناء المقياس وتحديد مكوناته.
 - الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة: تم الاطلاع على المقاييس السابقة التي تناولت الطمأنينة النفسية بهدف الاستفادة منها في تحديد مكونات

البعد الرابع: الأعراض الجسمية (يتضمن 9 عبارات)
الخصائص السيكومترية لمقياس الطمأنينة النفسية:

- قامت الباحثة بالتحقق من توافر الشروط
السيكومترية (الصدق - الثبات - الاتساق الداخلي)
للمقياس كالتالي:

أولاً: صدق المقياس

يشير صدق الأداة إلى قدرتها لأن تقيس ما أعدت
لقياسه، ومن أجل التأكد من ذلك فقد أمكن الاستدلال
على صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، وذلك
بعرضها على لجنة من الخبراء المتخصصين، وفيما يلي
توضيح لذلك:

أ- صدق المحكمين:

تم تقدير صدق المقياس بطريقة صدق المحتوى
الظاهري للمقياس، وذلك من خلال عرض المقياس في
صورته المبدئية على مجموعة من السادة الخبراء
والمحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة
النفسية، بهدف الاسترشاد برأيهم فيما يلي:

- مدى مناسبة تعليمات المقياس.
- مدى مناسبة كل عبارة للبعد الذي تقيسه.
- مدى دقة صياغة كل عبارة علمياً ولغوياً.
- مدى مناسبة كل عبارة للأفراد مرضى الحساسية
عينة الدراسة.
- مدى صلاحية المقياس للتطبيق.

المقياس، والتعرف بصورة عملية على كيفية كتابة
بنود المقياس.

- تكوين المفردات وصياغة عبارات المقياس: تم
صياغة مفردات المقياس في ضوء مصادر المعرفة
السابقة، وبناء على التعريفات الإجرائية الخاصة
بكل مكون، وصيغت عبارات المقياس بلغة عربية
سهلة واضحة غير موحية أو مزدوجة المعنى.

تحكيم المقياس: عرض المقياس على (ن=10) من
الاختصاصيين في علم النفس والصحة النفسية؛ بهدف
الوقوف على مدى ملاءمتها بما يتناسب مع العينة
المدرسة.

تصحيح المقياس: يعتمد المقياس على ثلاثة بدائل هي:
دائمًا - أحيانًا - نادرًا، تعطي القيم (3-2-1) على التوالي
في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب؛ أما في حالة
الفقرات ذات الاتجاه السالب، يتم عكس الأوزان، ثم
تخصيص درجة تتراوح بين (1-3) حسب اختيارات
المستجيب أمام كل بند، ومدى الدرجات من (31 - 93).
الصورة النهائية للمقياس: أصبح المقياس في صورته
النائية مكونًا من (31) عبارة موزعة على أربعة أبعاد
كالتالي:

البعد الأول: السكينة (يتضمن 8 عبارات)

البعد الثاني: الألفة (يتضمن 7 عبارات)

البعد الثالث: التواصل الاجتماعي (يتضمن 7 عبارات)

ب- صدق المقارنة الطرفية:

تم ترتيب الدرجات الكلية للمقياس ترتيباً تنازلياً، وأخذ أعلى وأدنى 27% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى 27% للمرضى المرتفعين في مقياس الطمأنينة النفسية، وتمثل مجموعة أدنى 27% من الدرجات للمرضى في مقياس الطمأنينة النفسية، وذلك باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين في المقارنة بين المتوسطات لمعرفة معاملات التمييز بين المرضى المرتفعين والمنخفضين في الطمأنينة النفسية، كما هو موضح بالجدول التالي (1)

وقد اتضح اتفاق السادة المحكمين على مناسبة عبارات المقياس للأفراد عينة البحث، وصلاحيته للتطبيق بعد إجراء التعديلات المطلوبة. وبناءً على الملاحظات التي أبداهها المحكمون، فقد تم الإبقاء على جميع العبارات الواردة بالمقياس، والتي أجمع عليها الخبراء بأنها مناسبة لمقياس الطمأنينة النفسية لدى مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا، وقد بلغت نسبة الاتفاق على المقياس ككل (91.26%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية المقياس، وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون. وبهذا، أصبح المقياس يتصف بالصدق، وجاهزاً للتطبيق في التجربة الاستطلاعية.

جدول (1): دلالة الفروق بين درجات المجموعات الطرفية (الأربعي الأعلى، والأربعي الأدنى) في مقياس الطمأنينة النفسية

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة Sig	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (د.ح)	مجموعة الأرباعي الأدنى (منخفضي الطمأنينة النفسية) ن = 13		مجموعة الأرباعي الأعلى (مرتفعو الطمأنينة النفسية) ن = 13	
				متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري
دالة عند مستوى (0.01)	0.000	6.67	24	3.39	56.07	9.52	75.15

(ت) المحسوبة دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس، وهذا يعني تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

يتضح من الجدول السابق (1): أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات مجموعة الأرباعي الأعلى ومتوسطات درجات مجموعة الأرباعي الأدنى في مقياس الطمأنينة النفسية؛ كما أن قيمة

ثانيًا: ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق، هي: معامل ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق، وذلك كما يلي:

أ- معامل ألفا كرونباخ (α): استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات المقياس، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (70)

فردًا، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.837) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الوثوق به، كما أنه صالح للتطبيق، كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد رئيس بالمقياس، وهو ما يتضح من جدول (2):

جدول (2): قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس الطمأنينة النفسية وللمقياس ككل

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
السكينة	8	0.806
الألفة	7	0.797
التواصل الاجتماعي	7	0.776
الأعراض الجسمية	9	0.800
المقياس ككل	31	0.837

ثالثًا: الاتساق الداخلي

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الطمأنينة النفسية من خلال التطبيق الذي تم للمقياس على العينة الاستطلاعية، وذلك من خلال ما يلي:

- حساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للأبعاد كل على حدة.
- حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل.

ب- تدل هذه القيم على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس الطمأنينة النفسية لدى مرضى الحساسية المحظورين من تلقي لقاح كورونا.

ج- إعادة التطبيق Test-retest: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق؛ حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس بعد (20) يومًا من التطبيق الأول، وقد وصلت قيمة معامل الثبات إلى (0.807) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الوثوق به، كما أنه صالح للتطبيق.

وفيما يلي توضيح لذلك كل على حدة:

1. حساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للأبعاد كل على حدة:
2. حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل.

وفيما يلي توضيح لذلك كل على حدة:

- حساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للأبعاد كل على حدة:
- تم حساب معامل الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس كل على حدة، وهو كما يتضح في الجدول (3)

جدول (3): معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الطمأنينة النفسية ودرجات الأبعاد كل بعد على حدة

الأعراض الجسيمة		التواصل الاجتماعي		الألفة		السكينة	
معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة
**0.685	1	*0.322	1	**0.811	1	**0.760	1
**0.716	2	**0.726	2	**0.698	2	**0.559	2
**0.823	3	**0.755	3	**0.712	3	**0.582	3
**0.721	4	**0.810	4	*0.318	4	**0.634	4
*0.318	5	**0.850	5	**0.600	5	**0.847	5
**0.804	6	**0.739	6	*0.318	6	**0.835	6
**0.772	7	**0.801	7	**0.815	7	**0.711	7
**0.813	8					**0.659	8
**0.820	9						

* دالة عند مستوى (0.05)

** دالة عند مستوى (0.01)

3. حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة، الكلية للمقياس ككل:
- تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس كل على حدة، والدرجة الكلية للمقياس ككل، وهو كما يتضح في الجدول (4):

- يتضح من جدول (3)، أن معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لكل بعد على حدة تراوحت ما بين (0.318)، و(0.850)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، ومستوى (0.05).

جدول (4): معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس الطمأنينة النفسية والدرجة الكلية للمقياس ككل

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
السكينة	**0.778
الألفة	**0.839
التواصل الاجتماعي	**0.866
الأعراض الجسدية	**0.857

** دالة عند مستوى (0.01)

والمقاييس، أم الوقوف على الملاحظات الميدانية من قبل الخبراء، ويمكن الكشف عن ذلك فيما يلي:

- دراسة وتحليل النظريات والبحوث السابقة: من المسلم به أن القياس النفسي يعتمد على نظريات تفسره، وبحوث ميدانية تختبر صلاحيته وكفاءته، ومن ثم جاءت ضرورة تحليل النظريات والبحوث المرتبطة بجودة الحياة، وذلك بهدف معرفة وجهات النظر المختلفة في تفسير هذا المفهوم مما يساعد على استخلاص مجالات ومكونات الظاهرة وتحديد التعريف الإجرائي، ويعد ذلك خطوة أساسية لبناء المقياس وتحديد مكوناته.

- الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة: تم الاطلاع على المقاييس السابقة التي تناولت جودة الحياة بهدف الاستفادة منها في تحديد مكونات المقياس، والتعرف بصورة عملية على كيفية كتابة بنود المقياس.

يتضح من جدول (4)، أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاده تراوحت ما بين (0.778) و(0.866)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01).

وبناءً على ما سبق يتضح من الجدولين السابقين (3) و(4) أن معاملات الارتباطات بين العبارات والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل جميعها دالة إحصائيًا؛ وهو ما يدل على ترابط وتماسك العبارات والأبعاد والدرجة الكلية مما يشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي.

أولاً- مقياس جودة الحياة:

مر هذا المقياس بعدة خطوات نوضحها فيما يلي: الدراسة الاستطلاعية: تتضمن الدراسة الاستطلاعية جمع مصادر المعرفة المرتبطة بالمقياس، سواء كان ذلك من خلال تحليل النظريات، أم تنفيذ الدراسات

الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة:
قامت الباحثة بالتحقق من توافر الشروط
السيكومترية (الصدق - الثبات - الاتساق الداخلي)
للمقياس كالتالي:
أولاً: صدق المقياس

من أجل التأكد من ذلك فقد أمكن الاستدلال على
صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، وذلك بعرضها
على لجنة من الخبراء المتخصصين، وفيما يلي توضيح
لذلك.

أ- صدق المحكمين:

تم تقدير صدق المقياس بطريقة صدق المحتوى
الظاهري للمقياس، وذلك من خلال عرض المقياس في
صورته المبدئية على مجموعة من السادة الخبراء
والمحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية
بهدف الاسترشاد برأيهم فيما يلي:

- مدى مناسبة تعليمات المقياس.
- مدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي وضعت لقياسه.
- مدى دقة صياغة كل عبارة علمياً ولغوياً.
- مدى مناسبة كل عبارة للأفراد مرضى الحساسية
عينة الدراسة.
- وقد أسفرت آراء السادة المحكمين عن الملاحظات التالية:

- تكوين المفردات وصياغة عبارات المقياس: تم
صياغة مفردات المقياس في ضوء مصادر المعرفة
السابقة، وبناء على التعريفات الإجرائية الخاصة
بكل مكون، وصيغت عبارات المقياس بلغة عربية
سهلة واضحة غير موحية أو مزدوجة المعنى.

تحكيم المقياس: عرض المقياس على (ن=10) من
الاختصاصيين في علم النفس والصحة النفسية بهدف
الوقوف على مدى ملاءمتها بما يتناسب مع العينة
المدرسة.

تصحيح المقياس: يعتمد المقياس على ثلاثة بدائل هي:
دائمًا - أحيانًا - نادرًا، تعطى القيم (3-2-1) على التوالي
في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، أما في حالة
الفقرات ذات الاتجاه السالب، فيتم عكس الأوزان، ثم
تخصيص درجة تتراوح بين (1-3) حسب اختيارات
المستجيب أمام كل بند، ومدى الدرجات من (24 - 72).
الصورة النهائية للمقياس: أصبح المقياس في صورته
النائية مكونًا من (24) عبارة موزعة على خمسة أبعاد
كالتالي:

- البعد الأول: البعد النفسي (يتضمن 6 عبارات)
- البعد الثاني: البعد الصحي (يتضمن 5 عبارات)
- البعد الثالث: البعد الأسري (يتضمن 4 عبارات)
- البعد الرابع: البعد الاجتماعي (يتضمن 5 عبارات)
- البعد الخامس: البعد الديني (يتضمن 4 عبارات)

ب- صدق المقارنة الطرفية: تم ترتيب الدرجات الكلية للمقياس ترتيبًا تنازليًا، وأخذ أعلى وأدنى 27% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى 27% للمرضى المرتفعين في مقياس جودة الحياة، وتمثل مجموعة أدنى 27% من الدرجات للمرضى في مقياس جودة الحياة، وذلك باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين في المقارنة بين المتوسطات لمعرفة معاملات التمييز بين المرضى المرتفعين والمنخفضين في جودة الحياة كما هو موضح بالجدول التالي (5):

اتفاق السادة المحكمين على مناسبة عبارات المقياس للأفراد عينة البحث، وصلاحيه للتطبيق بعد إجراء التعديلات المطلوبة. وبناءً على الملاحظات التي أبدتها المحكمون، فقد تم الإبقاء على جميع العبارات الواردة بالمقياس، والتي أجمع عليها الخبراء بأنها مناسبة لمقياس جودة الحياة لدى مرضى الحساسية المحظورين من تلقي لقاح كورونا، وقد بلغت نسبة الاتفاق على المقياس ككل (90.23%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية المقياس، وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون؛ وبهذا أصبح المقياس يتصف بالصدق، وجاهزًا للتطبيق في التجربة الاستطلاعية.

جدول (5): دلالة الفروق بين درجات المجموعات الطرفية (الأربعي الأعلى، والأربعي الأدنى) في مقياس جودة الحياة

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة Sig	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (د.ج)	مجموعة الأرباعي الأدنى (منخفضو جودة الحياة) ن = 13		مجموعة الأرباعي الأعلى (مرتفعو جودة الحياة) ن = 13	
				الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	متوسط الدرجات
دالة عند مستوى (0.01)	0.000	23.322	32	5.501	32.47	3.138	68,29

مجموعة الأرباعي الأعلى ومتوسطات درجات مجموعة الأرباعي الأدنى في مقياس جودة الحياة، كما أن قيمة (ت)

يتضح من الجدول السابق (5): أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات

المقياس، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (70) فردًا، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.861) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الوثوق به، كما أنه صالح للتطبيق، كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد رئيس بالمقياس وهو ما يتضح من جدول (6):

المحسوبة دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس، وهذا يعني تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

ثانيًا: ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق، وهي: معامل ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق، وذلك كما يلي:

ج- معامل ألفا كرونباخ ((Cronbach's Alpha (α))

استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات

جدول (6): قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة وللمقياس ككل

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
البعد النفسي	6	0.772
البعد الصحي	5	0.806
البعد الأسري	4	0.801
البعد الاجتماعي	5	0.824
البعد الديني	4	0.789
المقياس ككل	24	0.861

وتدل هذه القيم على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس جودة الحياة لمرضى الحساسية المحظورين من تلقي لقاح كورونا.

ح- إعادة التطبيق Test-retest: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس بعد (20) يومًا من التطبيق الأول، وقد وصلت قيمة معامل الثبات إلى

ثالثًا: الاتساق الداخلي

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة لدى مرضى الحساسية المحظورين من تلقي لقاح كورونا،

وتمتلك هذه القيمة معامل ثبات داخلي عالٍ (0.854) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الوثوق به، كما أنه صالح للتطبيق.

من خلال التطبيق الذي تم للمقياس على العينة الاستطلاعية، وذلك من خلال ما يلي:

(1) حساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للأبعاد كل على حدة.

(2) حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل.

وفيما يلي توضيح لذلك كل على حدة:

4. حساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس، والدرجة الكلية للأبعاد كل على حدة:

تم حساب معامل الارتباط بين عبارات المقياس، والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس كل على حدة، وهو كما يتضح في الجدول (7):

جدول (7): معاملات الارتباط بين عبارات مقياس جودة الحياة ودرجات الأبعاد كل بعد على حدة

البعد النفسي		البعد الصحي		البعد الأسري		البعد الاجتماعي		البعد الديني	
معامل ارتباط العنصر	الدرجة الكلية للبعد	معامل ارتباط العنصر	الدرجة الكلية للبعد	معامل ارتباط العنصر	الدرجة الكلية للبعد	معامل ارتباط العنصر	الدرجة الكلية للبعد	معامل ارتباط العنصر	الدرجة الكلية للبعد
**0.633	1	**0.510	1	**0.566	1	**0.872	1	**0.722	1
**0.853	2	**0.699	2	**0.510	2	**0.698	2	**0.817	2
**0.711	3	**0.870	3	**0.819	3	**0.710	3	**0.739	3
**0.800	4	**0.777	4	**0.833	4	**0.806	4	**0.701	4
**0.638	5	**0.813	5			*0.582	5		
**0.729	6								

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (7)، أن معاملات الارتباط بين عبارات المقياس، والدرجة الكلية لكل بعد على حدة تراوحت ما بين (0.510) و(0.872)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01).

5. حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل:

تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس كل على حدة، والدرجة الكلية للمقياس ككل، وهو كما يتضح في الجدول (8):

جدول (8): معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس ككل

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
البعد النفسي	**0.883
البعد الصحي	**0.850
البعد الأسري	**0.801
البعد الاجتماعي	**0.856
البعد الديني	**0.877

** دالة عند مستوى (0.01)

فروض البحث، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة. التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على أنه: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الطمأنينة النفسية وجودة الحياة لدى مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا". وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson لتحديد العلاقة الارتباطية بين درجات الأفراد عينة البحث في مقياس الطمأنينة النفسية ودرجاتهم في مقياس جودة الحياة، كما هو مبين بالجدول (9):

يتضح من جدول (8)، أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس، والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاده تراوحت ما بين (0.801) و(0.883)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). وبناءً على ما سبق يتضح من الجدولين السابقين (7) و(8) أن معاملات الارتباطات بين العبارات والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وبين الدرجة الكلية لكل بعد، والدرجة الكلية للمقياس ككل دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ وهو ما يدل على ترابط العبارات والأبعاد والدرجة الكلية مما يشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي. نتائج الدراسة

أسفرت عنها تجربة البحث الميدانية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث، واختبار صحة كل فرض من

جدول (9): معاملات الارتباط بين الطمأنينة النفسية وجودة الحياة لدى مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا (ن=270)

مقياس جودة الحياة						المتغيرات	
المقياس ككل	البعد الديني	البعد الاجتماعي	البعد الأسري	البعد الصحي	البعد النفسي		
**0.813	**0.714	**0.676	**0.755	**0.709	**0.847	الطمأنينة	مقياس الطمأنينة النفسية
**0.735	**0.657	**0.632	**0.637	**0.717	**0.698	الألفة	
**0.778	**0.679	**0.684	**0.697	**0.733	**0.746	التواصل الاجتماعي	
**0.697	**0.623	**0.602	**0.600	**0.650	**0.692	الأعراض الجسدية	
**0.902	**0.797	**0.772	**0.805	**0.833	**0.895	المقياس ككل	

وتفسر الباحثة ذلك في ضوء الاتجاهات التي تقاس بها جودة حياة الأفراد، ومنها الاتجاه الطبي الذي يتم تحديده وفقاً لمستوى الحالة الصحية والاستجابة للعلاج، والتعرف على الحالة المزاجية والقدرة على إتيان الأنشطة بفترة المرض، الاتجاه الاجتماعي، والذي يقاس وفقاً لمستوى الدخل والمعيشة، والاتجاه النفسي الذي يتم وفقاً لتحديد مستوى الإدراك، والقيم، والطموح، والحاجات، والرضا عن الحياة لدى الأفراد. Grande et (al 2021)

ويُعد توافر الأركان التي تمثل جودة الحياة لدى الفرد من حالة صحية نفسية وجسدية جيدة، ومستوى معيشي مرتفع، وتوافق اجتماعي سبباً لشعوره بالسكينة والطمأنينة النفسية كونها إحدى السمات التي تضفي الراحة والهدوء والسلام الداخلي الذي يمكن الفرد من

يتضح من جدول (9)، وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين درجات الأفراد عينة الدراسة، في كل بعد من أبعاد مقياس الطمأنينة النفسية، وبين كل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، كما يتضح وجود علاقة ارتباطية طردية قوية موجبة بين درجات الأفراد عينة البحث في مقياس الطمأنينة النفسية ككل، وبين مقياس جودة الحياة ككل حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.902)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، كما أن متغير الطمأنينة النفسية في كل بعد على حدة، وككل مرتبط بمتغير جودة الحياة في كل بعد على حدة، وككل ارتباط طردي قوي.

ويعني هذا قبول الفرض الأول، ويشير هذا إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة قوية بين الطمأنينة النفسية وجودة الحياة لدى المرضى المحظورين من لقاح كورونا.

بين الطمأنينة النفسية والشعور بجودة الحياة لدى عينة الدراسة.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (متولي وآخرون، 2018) التي توصلت إلى أن الأشخاص الذين يفتقدون للأمن النفسي هم الأقل شعورًا بجودة الحياة.

- التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث الذي ينص على أنه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا في مقياس الطمأنينة النفسية نتيجة لاختلاف كل من النوع (ذكور- إناث)، وكذلك العمر الزمني (أقل من 45 عام- أكثر من 45 عام)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب قيمة (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent Sample t-Test، ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (الذكور- والإناث) في مقياس الطمأنينة النفسية، والجدولان (10) و (11) يوضحان ذلك:

التمتع بالتوافق النفسي والاجتماعي مما ينعكس بصورة إيجابية على صحته الجسمية والنفسية. (Deniz,2021) وترى الباحثة أن تمتع الأفراد عينة الدراسة بقدر مرتفع من الطمأنينة النفسية هو ما يوفر لهم حالة من الرضا، والسكينة، والثقة بالله عز وجل في خوض هذه المحنة بسلام، كما يمكنهم من تحقيق التوافق النفسي، وعدم الاستسلام لليأس والقلق والمخاوف، كما تعمل الطمأنينة على توافق الأفراد مع حالتهم الصحية كونهم من المرضى ذوي الحساسية التفاعلية للمركبات الكيميائية؛ حيث يتم التعامل بحذر والتزام تامًا بالتعليمات والإجراءات الاحترازية التي تفرضها منظمة الصحة العالمية، بالإضافة إلى قدرة الطمأنينة على تحقيق التوافق الاجتماعي كالتزام بالتباعد وتقبل مخاوف وظروف الآخرين، كما أن حالة الطمأنينة تعين الأفراد عينة الدراسة من ذوي الحساسية المحظورين من تلقي اللقاح على الهدوء في أثناء التعامل مع أفراد الأسرة، وعدم المبالغة في الابتعاد أكثر من اللازم عن أفراد الأسرة، أو عدم تناول الطعام معهم خشيةً عليهم، أو الذهاب للمعيشة بعيدًا عنهم مما يثبت العلاقة الارتباطية الموجبة

جدول (10): قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الطمأنينة النفسية

الدلالة	قيمة (ت)		درجات الحرية (د.ح)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	عدد الأفراد (ن)	المجموعة	الأبعاد	المقياس
	الجدولية	المحسوبة							
دالة عند	2.594	33.473	268	1.693	10.23	120	ذكور	السكينة	مقياس الطمأنينة النفسية
				2.965	20.40	150	إناث		
دالة عند	2.594	13.024	268	3.388	14.68	120	ذكور	الألفة	
				2.475	19.33	150	إناث		
دالة عند مستوى	2.594	16.485	268	3.798	13.19	120	ذكور	التواصل الاجتماعي	
				2.248	19.32	150	إناث		
دالة عند مستوى	2.594	14.010	268	2.949	13.60	120	ذكور	الأعراض الجسدية	
				4.525	20.30	150	إناث		
دالة عند مستوى	2.594	29.188	268	8.287	51.69	120	ذكور	المقياس ككل	
				7.267	79.35	150	إناث		

بانحراف معياري قدره (3.798)، في حين حصلت مجموعة الإناث على متوسط (19.32)، بانحراف معياري قدره (2.248)، بعد الأعراض الجسدية؛ حيث حصلت مجموعة الذكور على متوسط (13.60)، بانحراف معياري قدره (2.949)، كما تبين حصول مجموعة الإناث على متوسط (20.30)، بانحراف معياري قدره (4.525)، كذلك ارتفع متوسط درجات مجموعة الإناث عن متوسط درجات الذكور في مقياس الطمأنينة النفسية ككل؛ حيث حصلت مجموعة الذكور على متوسط (51.69)، بانحراف معياري قدره (8.287)، في حين

يتضح من جدول (10)، ارتفاع متوسط درجات مجموعة الإناث عن متوسط درجات الذكور في أبعاد مقياس الطمأنينة النفسية كبعد الطمأنينة؛ حيث حصلت مجموعة الذكور على متوسط (10.23)، بانحراف معياري قدره (1.693)، في حين حصلت مجموعة الإناث على متوسط (20.40)، بانحراف معياري قدره (2.965)؛ وفي بعد الألفة حيث حصلت مجموعة الذكور على متوسط (14.68)، بانحراف معياري قدره (3.388)، في حين حصلت مجموعة الإناث على متوسط (19.33)، بانحراف معياري قدره (2.475)، وبعد التواصل الاجتماعي؛ حيث حصلت مجموعة الذكور على متوسط (13.19)،

الحصول على إجازة من عملها لفترات طويلة، وقد تستطيع أخريات ترك العمل نهائياً فمستوى الالتزام بمتطلبات الحياة يختلف عن مستوى التزام الرجل، فالمرأة تسيطر على ظروفها ويكون لديها الحافز للحفاظ على نفسها بدون تدمير، خاصة إذا كانت في مرحلة الحمل أو الرضاعة، ومن خلال تباعدها وعدم اختلاطها بالآخرين قد تشعر بالطمأنينة النفسية.

كما ترجع الباحثة نتيجة هذا الفرض إلى الاتجاه الإنساني حيث أورد ماسلو أن الفرد غير المطمئن هو الذي يشعر بالوحدة والعزلة (McLeod, 2020)

وتعد المرأة هي محور البيت الذي لا يشعر بالوحدة كثيراً مثل الرجال في نطاق الأسرة، فالمرأة لديها الأبناء الذين يتوددون إليها دوماً وفي كل وقت، مما يشعرها بالاطمئنان، كونها ليست وحيدة وليست في عزلة.

كما قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent Sample t-Test ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (أقل من 45 عاماً- أكثر من 45 عاماً) في مقياس الطمأنينة النفسية، وجدول (11) يوضح ذلك:

حصلت مجموعة الإناث على متوسط (79.35)، بانحراف معياري قدره (7.267).

ويعني هذا قبول الفرض الثاني جزئياً ويشير هذا إلى وجود فروق لدى المرضى المحظورين من لقاح كورونا في مستوى الطمأنينة النفسية يرجع إلى اختلاف النوع (ذكور/ إناث) وقد كانت تلك الفروق لصالح الإناث.

وترجع الباحثة ذلك إلى الأعباء المهنية التي يجب أن يتحملها الذكور لتوفير متطلبات الحياة وتحمل المسؤولية الأسرية مما يضطر الذكور للتواجد خارج المنزل لأوقات طويلة، فهناك بعض الأعمال التي لا يتمكن ذووها من العمل من المنزل كرجال الشرطة والحماية المدنية والأطباء وعمال محلات المأكولات والعديد من المهن التي تستلزم الحضور للحفاظ على المجتمع وإدارته، كما أنه توجد العديد من المهن التي تتسم بالتعامل المباشر مع الجمهور مما يدفع الذكور ذوي مرض الحساسية المحظورين من اللقاح للشعور بالقلق من مخاطر العدوى، والتي قد تطال أسرهم من خلالهم، فهناك من يخشى على الزوجة والأبناء وهناك من يخشى على الآباء.

في حين تكون فرصة التباعد الاجتماعي متاحة بصورة أكبر لدى الإناث، حيث إنهن قد يقدرن على الاستغناء عن بعض المهام التي تتطلب الحضور خارج المنزل، فقد تستطيع المرأة

جدول (11): قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الفئات العمرية على مقياس الطمأنينة النفسية

الدلالة	قيمة (ت)		درجات الحرية (د.ج)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	عدد الأفراد (ن)	المجموعة	الأبعاد	المقياس
	الجدولية	المحسوبة							
دالة عند مستوى 0.01	2.594	21.124	268	3.746	11.69	143	أقل من 45 عامًا	الطمأنينة	مقياس الطمأنينة النفسية
				3.107	20.60	127	أكثر من 45 عامًا		
دالة عند مستوى 0.01	2.594	10.226	268	3.600	15.41	143	أقل من 5 أعوام	الألفة	
				2.577	19.35	127	أكثر من 45 عامًا		
دالة عند مستوى 0.01	2.594	12.348	268	4.190	14.16	143	أقل من 45 عامًا	التواصل الاجتماعي	
				2.317	19.34	127	أكثر من 45 عامًا		
دالة عند مستوى 0.01	2.594	12.467	268	3.551	14.40	143	أقل من 45 عامًا	الأعراض الجسدية	
				4.621	20.61	127	أكثر من 45 عامًا		
دالة عند مستوى 0.01	2.594	19.639	268	11.977	55.65	143	أقل من 45 عامًا	المقياس ككل	
				7.512	79.90	127	أكثر من 45 عامًا		

كبعد الطمأنينة؛ حيث حصلت مجموعة أكثر من 45 عامًا على متوسط (11.69)، بانحراف معياري قدره (3.746)، في حين حصلت مجموعة أقل من 45 عامًا على متوسط

يتضح من جدول (11)، ارتفاع متوسط درجات مجموعة أكثر من 45 عامًا عن متوسط درجات مجموعة أقل من 45 عامًا في كلٍ من الأبعاد التالية: مقياس الطمأنينة النفسية

وتفسر الباحثة ذلك في ضوء الاتفاق مع دراسة (حسين، 2021) بوجود تأثير إيجابي لتوعية المسنين بآليات الوقاية وإمكانية التشخيص مرض كورونا على ارتفاع الطمأنينة النفسية والراحة والاستقرار لديهم.

كما ترجع الباحثة ذلك إلى قائمة التحذيرات التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية والأطباء لكبار السن، وأصحاب الأمراض المزمنة كمرض السكري، ومرض ضغط الدم، وأمراض السمنة، مما أوجد نوعًا من الحظر لدى الأفراد كلما زادت أعمارهم، للمحافظة على الذات أكثر من غيرهم، والعمل على الالتزام بالتعليمات وأخذ التدابير والإجراءات الاحترازية خلال الجائحة مأخذًا جادًا؛ كما أن تكريس الدولة لجهودها لخدمة كبار السن وخاصة من ذوي الأمراض المزمنة وإعطائهم الأولوية في العلاج، هو ما يوفر قدرًا من الطمأنينة لديهم.

كما أن هناك العديد من كبار السن يستطيعون ترك أنشطتهم وأعمالهم لأبنائهم وعدم التواجد خارج المنزل في ظل الجائحة.

ويصعب على الفئة الأقل إعمارًا، ترك العمل أو حتى تخفيفه، فهم الفئة التي في طور بناء الذات والأسر، وعلمهم السعي والكد لتوفير متطلباتهم وذوئهم.

كما أنهم قد يعانون من نظر الآخرين تجاههم وتعسفهم في التعامل معهم، مما يجعلهم في حالة من عدم التوافق النفسي والاجتماعي الذي، ويرى (Deniz,2021) أن التوافق

(20.60)، بانحراف معياري قدره (3.107)، وبعد الألفة؛ حيث حصلت مجموعة أكثر من 45 عامًا على متوسط (15.41)، بانحراف معياري قدره (3.600)، في حين حصلت مجموعة أقل من 45 عامًا على متوسط (19.35)، بانحراف معياري قدره (2.577)، وبعد التواصل الاجتماعي؛ حيث حصلت مجموعة أكثر من 45 عامًا على متوسط (14.16)، بانحراف معياري قدره (4.190)، في حين حصل مجموعة أقل من 45 عامًا على متوسط (19.34)، بانحراف معياري قدره (2.317)، وبعد الأعراض الجسمية؛ حيث حصلت مجموعة أكثر من 45 عامًا على متوسط (14.40)، بانحراف معياري قدره (3.551)، في حين حصلت مجموعة أقل من 45 عامًا على متوسط (20.61)، بانحراف معياري قدره (4.621)، كما تبين ارتفاع متوسط درجات مجموعة أكثر من 45 عامًا عن متوسط درجات مجموعة أقل من 45 عامًا في مقياس الطمأنينة النفسية ككل؛ حيث حصلت مجموعة أكثر من 45 عامًا على متوسط (55.65)، بانحراف معياري قدره (11.977)، في حين حصلت مجموعة أقل من 45 عامًا على متوسط (79.90)، بانحراف معياري قدره (7.512).

ويعني هذا قبول الفرض الثاني جزئيًا، ويشير هذا إلى وجود فروق لدى المرضى المحظورين من لقاح كورونا في مستوى الطمأنينة النفسية يرجع إلى اختلاف العمر الزمني (أقل من 45 عامًا- أكثر من 45 عامًا) وقد كانت تلك الفروق لصالح الأكبر سنًا.

التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث، والذي ينص على أنه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا في مقياس جودة الحياة نتيجة لاختلاف النوع (ذكور- إناث)، وكذلك العمر الزمني (أقل من 45 عامًا- أكثر من 45 عامًا)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب قيمة (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent Sample t-Test. ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (الذكور- والإناث) في مقياس جودة الحياة، وكذلك العمر الزمني (أقل من 45 عامًا- أكثر من 45 عامًا)، والجدولان (12) (13) يوضحان ذلك:

جدول (12): قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس جودة الحياة

المقياس	الأبعاد	المجموعة	عدد الأفراد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)		القيمة (ت)	الدلالة
						الذكور	الإناث		
مقياس جودة الحياة	البعد النفسي	ذكور	120	10.18	1.408	268	32.79	2.59	دالة عند مستوى 0.01
		إناث	150	15.59	1.296				
	البعد الصحي	ذكور	120	9.31	2.061	268	20.397	2.594	دالة عند مستوى 0.01
		إناث	150	13.81	1.562				
	البعد الأسري	ذكور	120	7.10	1.399	268	20.956	2.594	دالة عند مستوى 0.01
		إناث	150	10.68	1.392				
	البعد الاجتماعي	ذكور	120	9.33	1.933	268	17.544	2.594	دالة عند مستوى 0.01
		إناث	150	13.53	1.972				
	البعد الديني	ذكور	120	7.27	1.527	268	18.521	2.594	

دالة عند مستوى 0.01				1.481	10.67	150	إناث	
دالة عند مستوى 0.01	2.594	28.493	268	6.763	43.19	120	ذكور	المقياس ككل
				5.404	64.29	150	إناث	

معياري قدره (1.527)، في حين حصلت مجموعة الإناث على متوسط (10.67)، بانحراف معياري قدره (1.481)، كما تبين ارتفاع متوسط درجات مجموعة الإناث عن متوسط درجات الذكور في مقياس جودة الحياة ككل؛ حيث حصلت مجموعة الذكور على متوسط (43.19)، بانحراف معياري قدره (6.763)، في حين حصلت مجموعة الإناث على متوسط (64.29) بانحراف معياري قدره (5.404).

ويعني هذا قبول الفرض الثالث جزئيًا، ويشير هذا إلى وجود فروق لدى المرضى المحظورين من لقاح كورونا في مستوى جودة الحياة يرجع إلى اختلاف النوع (ذكور / إناث) وقد كانت تلك الفروق لصالح الإناث.

وتفسر الباحثة نتيجة هذا الفرض في ضوء ما أورده (آدم والجاجان، ٢٠١٤) من أبعاد جودة الحياة حيث يشعر الفرد بجودة حياته من خلال توافر عدة جوانب، تتمثل في جودة الحياة الموضوعية والتي تشتمل على الجوانب الاجتماعية لحياة الأفراد والتي يوفرها المجتمع خلال ما يقدمه من مستلزمات مادية، والقدرة على إقامة علاقات

يتضح من جدول (12)، ارتفاع متوسط درجات مجموعة الإناث عن متوسط درجات الذكور على أبعاد مقياس جودة الحياة كالبعد النفسي؛ حيث حصلت مجموعة الذكور على متوسط (10.18)، بانحراف معياري قدره (1.408)، في حين حصلت مجموعة الإناث على متوسط (15.59)، بانحراف معياري قدره (1.296)، والبعد الصحي بمقياس جودة الحياة؛ حيث حصلت مجموعة الذكور على متوسط (9.31)، بانحراف معياري قدره (2.061)، وحصلت مجموعة الإناث على متوسط (13.81)، بانحراف معياري قدره (1.562)، والبعد الأسري بمقياس جودة الحياة؛ حيث حصلت مجموعة الذكور على متوسط (7.10)، بانحراف معياري قدره (1.399)، في حين حصلت مجموعة الإناث على متوسط (10.68)، بانحراف معياري قدره (1.392)، والبعد الاجتماعي بمقياس جودة

الحياة؛ حيث حصلت مجموعة الذكور على متوسط (9.33)، بانحراف معياري قدره (1.933)، وحصلت مجموعة الإناث على متوسط (13.53)، بانحراف معياري قدره (1.972)، والبعد الديني بمقياس جودة الحياة؛ حيث حصلت مجموعة الذكور على متوسط (7.27)، بانحراف

أو الإجماع على الحاجات المطلوبة في المجتمع، وأن تكون هذه الحاجات محققة من خلال الفرص التي تقدمها البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، (عبدالله، مرضى الحساسية المحظورين من اللقاح، إحصاءة الرجال لما يتعين عليهم من مهام ومسؤوليات، قد لا تتواجد بنفس القدر لدى السيدات.

فقد يكون المجال الأكثر اهتمامًا للسيدات من مجالات جودة الحياة هو المجال الأسري، إذ إن السيدات بالمجتمعات العربية يكون العامل الأكثر تحفيزًا لمشاعرهن وتفكيرهن، هو عامل نجاح الأسرة وحمايتها، وتحقيق الذات من خلال نجاحها، لذا فقد تشعر السيدات بالرضا عن الحياة وعدم تدني مستوى جودة الحياة.

وهذا ما يتفق مع دراسة عامر (2021) التي توصلت إلى عدم تدني جودة الحياة لدى عينة من الشباب والكبار، جراء التخوف من جائحة كورونا.

كما قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent Sample t-Test، ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (أقل من 45 عامًا- أكثر من 45 عامًا) في مقياس جودة الحياة، والجدول (13) يوضح ذلك:

اجتماعية متبادلة مع الآخرين قائمة على الثقة والتواد والقدرة على الأخذ والعطاء معهم، وتفسر ذلك من خلال الدراسة الحالية بما يتعين على الرجال من تلبية العديد من المسؤوليات الأسرية كالالتزامات المادية، التي قد تتأثر بالظروف الحالية المحيطة بالأسرة جراء الجائحة وعدم قدرة رب الأسرة على بعض الأعمال التي قد تتطلب سفره للخارج، أو تواجده في بعض الأعمال ذات الاتصال المباشر مع الجمهور مما يؤثر ليس فقط في المستوى المادي بل والمعنوي له، كونه يشعر بعدم الترحاب به من الآخرين، ومن ثم عدم جدوى لوجوده وحياته.

كما تتمثل في جودة الحياة الذاتية، ويقصد بها مدى الرضا الشخصي بالحياة وشعور الفرد بجودته، وقدرته على تنمية قدراته وإمكانياته الشخصية لإثراء حياته، وهو ما لا يستطيع الرجل تحقيقه في ظل القيود المفروضة على أعماله، فقد تسلب منه العديد من الفرص التي كان يستطيع بها تنمية ذاته ومهاراته، وبالتالي يفتقد لجودة حياته الوجودية التي كانت يتطلع من خلالها للتوافق مع الذات والمجتمع.

كما تفسر الباحثة هذا الفرض في ضوء الاتجاه الاجتماعي الذي يركز أصحابه في تفسيرهم لجودة الحياة على المجتمع وما يقدمه للفرد من خدمات ودعم وتفاعل بين الأفراد، فمفهوم جودة الحياة جاء من تحقيق العقد

نادية العمري: الطمأنينة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا (Covid 19)

جدول (13): قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الفئات العمرية على مقياس جودة الحياة

الدلالة	قيمة (ت)		درجات الحرية (د.ج)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	عدد الأفراد (ن)	المجموعة	الأبعاد	المقياس
	الجدولية	المحسوبة							
دالة عند مستوى 0.01	2.594	22.421	268	2.141	10.90	143	أقل من 45 عامًا	البعد النفسي	مقياس جودة الحياة
				1.250	15.76	127	أكثر من 45 عامًا		
دالة عند مستوى 0.01	2.594	16.779	268	2.364	9.87	143	أقل من 45 عامًا	البعد الصحي	
				1.512	13.98	127	أكثر من 45 عامًا		
دالة عند مستوى 0.01	2.594	16.617	268	1.766	7.57	143	أقل من 45 عامًا	البعد الأسري	
				1.365	10.80	127	أكثر من 45 عامًا		
دالة عند مستوى 0.01	2.594	16.053	268	2.163	9.78	143	أقل من 45 عامًا	البعد الاجتماعي	
				1.905	13.79	127	أكثر من 45 عامًا		
دالة عند مستوى 0.01	2.594	15.147	268	1.818	7.71	143	أقل من 45 عامًا	البعد الديني	
				1.473	10.79	127	أكثر من 45 عامًا		
دالة عند مستوى 0.01	2.594	21.504	268	8.924	45.85	143	أقل من 45 عامًا	المقياس ككل	
				5.015	65.12	127	أكثر من 45 عامًا		

جودة الحياة ككل؛ حيث حصل مجموعة أقل من 45 عامًا على متوسط (45.85)، بانحراف معياري قدره (8.924)، في حين حصلت مجموعة أكثر من 45 عامًا على متوسط (65.12)، بانحراف معياري قدره (5.015).

ويعني هذا قبول الفرض الخامس جزئيًا، ويشير هذا إلى وجود فروق لدى المرضى المحظورين من لقاح كورونا في مستوى جودة الحياة يرجع إلى اختلاف العمر الزمني (أقل من 45 عامًا- أكثر من 45 عامًا) وقد كانت تلك الفروق لصالح الأكبر سنًا.

وتفسر الباحثة نتيجة هذا الفرض في ضوء المؤشرات المادية والاجتماعية الموضوعية لقياس جودة الحياة، والتي وضعها (Good,1990) حيث ترى الباحثة أنها قد تتواجد لدى عينة الدراسة الأكبر عمرًا من خلال إظهار الأسرة والأبناء للحب والود لرب الأسرة، ووجود الأسرة بصفة مستمرة معه، ومن خلال توفير متطلباته من رعاية صحية، وترفيه وصحبة، فالأكبر عمرًا قد يشعر بجودة حياته إذا ما شعر بحب الآخرين له في محيط أسرته واهتمامهم به، وتوفير متطلباته، وهذا ما يشعر بمعنى حياته وجودتها، التي تتحقق بالألفة والود من ذويه.

في حين تكون الفئة قد يفتقد الفئة العمرية للعديد من هذه المؤشرات في ظل السعي وراء متطلبات الحياة وأنجاز المهام المطلوبة.

يتضح من جدول (13)، ارتفاع متوسط درجات مجموعة أكثر من 45 عامًا عن متوسط درجات مجموعة أقل من 45 عامًا في كلٍ من أبعاد مقياس جودة الحياة كالبعد النفسي؛ حيث حصلت مجموعة أقل من 45 عامًا على متوسط (10.90)، بانحراف معياري قدره (2.141)، في حين حصلت مجموعة أكثر من 45 عامًا على متوسط (15.76)، بانحراف معياري قدره (1.250)، والبعد الصحي؛ حيث حصلت مجموعة أقل من 45 عامًا على متوسط (9.87)، بانحراف معياري قدره (2.364)، في حين حصلت مجموعة أكثر من 45 عامًا على متوسط (13.98)، بانحراف معياري قدره (1.512)، والبعد الأسري؛ حيث حصلت مجموعة أقل من 45 عامًا على متوسط (7.57) بانحراف معياري قدره (1.766)، في حين حصلت مجموعة أكثر من 45 عامًا على متوسط (10.80)، بانحراف معياري قدره (1.365)، والبعد الاجتماعي؛ حيث حصلت مجموعة أقل من 45 عامًا على متوسط (9.78)، بانحراف معياري قدره (2.163)، وحصلت مجموعة أكثر من 45 عامًا على متوسط (13.79)، بانحراف معياري قدره (1.905)، والبعد الديني؛ حيث حصلت مجموعة أقل من 45 عامًا على متوسط (7.71)، بانحراف معياري قدره (1.818)، وحصلت مجموعة أكثر من 45 عامًا على متوسط (10.79)، بانحراف معياري قدره (1.473)، كما تبين ارتفاع متوسط درجات مجموعة أكثر من 45 عامًا عن متوسط درجات مجموعة أقل من 45 عامًا في مقياس

ومن خلال التحقق من جزئي الفرض الثالث يكون قد تم التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث كليًا والذي ينص على أنه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرضى الحساسية المحظورين من لقاح كورونا في مقياس جودة الحياة نتيجة لاختلاف كل من النوع (ذكور- إناث)، وكذلك العمر الزمني (أقل من 45 عام- أكثر من 45 عامًا)".

كما تفسر الباحثة هذا الفرض في ضوء الاتجاه النفسي الذي يرى أن الحياة بالنسبة للإنسان هي الجزء المدرك له فقط، حتى إن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل، المسكن، العمل، والتعليم، هو ما يمثل إنعكاسًا مباشرًا لإدراكه لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة، ويظهر ذلك في مستوى السعادة والشقاء الذي يكون عليه. (عمرون، ٢٠١٧)

البحوث المقترحة:

- العلاقة بين الطمأنينة النفسية والسلوك الصحي لدى عينة من مرضى الحساسية.
- فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعني لتنمية جودة الحياة لدى عينة من محظوري لقاح كورونا.
- العلاقة بين جودة الحياة والمخاوف المرضية جراء جائحة كورونا.

توصيات الدراسة:

- تفعيل دور المراكز الصحية بتوعية مرضى الحساسية خاصة من فئة الأعمار الصغيرة بأن الحفاظ على الإجراءات الاحترازية، والامتثال لتعليمات منظمة الصحة العالمية يُعد نجاة من الخطر.
- العمل على التأكد من تطبيق وسائل الحماية في أماكن العمل ووسائل المواصلات وأماكن التجمعات العامة بصورة كبيرة لطمأننة هذه الفئة من مخاطر العدوى
- توعية المجتمع بكيفية توفير الدعم النفسي والاجتماعي لهؤلاء المرضى لإدراك جودة الحياة.

المراجع العربية

- آدم، بسماء؛ والجاجان، ياسر (٢٠١٤). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات، *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، ٣٦ (٥)، ٣٤٥-٣٦١.
- الأشول، عادل عز الدين (٢٠٠٥). نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي الطبي، وقائع المؤتمر العلمي الثالث، الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الرقازيق، مصر، ١٥-١٦ مارس.
- بوقري، مي (1430هـ). *إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتمال لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة المملكة العربية السعودية*، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- حنتول، أحمد بن موسى (2021). القلق الاجتماعي المرتبط بجائحة فيروس كورونا المستجد Covid 19 وعلاقته بكل من المناعة النفسية والاتزان الانفعالي لدى عينة من طلاب جامعة جازان، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 131، 333-354.
- دوبا، زين (2004). *جودة الحياة وعلاقتها بالوعي البيئي في ضوء عينات من سكان العشوائيات*، رسالة دكتوراه منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- الشلال، عمر بن سليمان (2020). المخاوف المرضية وعلاقتها بالسكينة النفسية لدى عينة من المتزوجات في ضوء جائحة كورونا، *مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية*، 7 (25)، 801-846.
- عبدالله، هشام إبراهيم (٢٠٠٨). جودة الحياة لزي عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، *مجلة كلية التربية، جامعة الرقازيق*، 14، (4)، 137-180.
- العبيدي، شيماء ناظم (2019). الطمأنينة النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل بعد أحداث مدينة الموصل ، *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، 16 (1)، 447-480.
- عمرون، دليلة (2017). *مستوى الطموح وعلاقته بجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج دراسة ميدانية لدى عينة من النساء العاملات المتأخرات عن الزواج ببلدية المسيلة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- الفيقي، أمال إبراهيم؛ وأبو الفتوح، محمد (2020). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19 (بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة المصرية)، *المجلة التربوية جامعة سوهاج*، 74، 1047-1089.
- متولي، راندا؛ وشوكت، عواطف؛ وشاهين، هيام (2018). الأمن النفسي وعلاقته بجود الحياة لدى طلبة الجامعة، *مجلة البحث العلمي في التربية، مجلة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس*، 19 (5)، 271-299.
- المحمدي، إيمان؛ والعنبي، نجوى (2020). الفروق في جودة الحياة وفقاً لبعض العادات الصحية والسلوكية أثناء الحجر المنزلي خلال جائحة فيروس كورونا المستجد لدى عينة من السعوديين، *المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط*، 77، 332-376.
- نادية، جودت (٢٠٠٨). *جودة الحياة وعلاقتها بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة كربلاء، العراق.
- وثيقة برنامج جودة الحياة (2020). *نطاق برنامج جودة الحياة*، المملكة العربية السعودية.

city of Makkah Al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic) Published Master Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.

Cowden, R., Davis, E., Counted, V., Chen, Y., Rueger, S., Vanderweele, T ... Jr, E. (2020). Suffering, Mental Health, and Psychological Well-being during the COVID-19 Pandemic: A Longitudinal Study of U.S. Adults with Chronic Health Conditions, *Journal of Pre-proof*, Retrieved from <https://doi.org/10.1016/j.wss.2021.100048>.

Deniz, M. (2021). Self-compassion, intolerance of uncertainty, fear of COVID-19, and well-being: A serial mediation investigation, *Journal of Personality and Individual Differences*, 177, 1112-1116.

Doba, Z (2004). *Quality of life and its relationship to environmental awareness in the light of samples from slum dwellers* (in Arabic). Published Doctoral Thesis, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University.

El-Feki, A., & Abul Fotouh, M (2020). Psychological problems arising from the emerging Corona Virus Covid-19 pandemic (exploratory descriptive research among a sample of Egyptian University students) (in Arabic). *Educational Journal, Sohag University*, 74, 1047-1089.

Frisch, M., Clark, M., Rouse, S., Rudd, D., Paweleck, J., Greenstone, A., ... Kopplin, D. (2005). Predictive and Treatment Validity of Life Satisfaction and the Quality of Life Inventory, *Journal of SAGE*, 12(1), 66-78.

Good, D. (1990). *Thinking about and discussing quality of life*. In: R. L. Schalock & M. Begab (Eds.), *Quality of life perspectives and issues* (41-57). Washington: American Association on Mental Retardation.

Grande, R., Buton, D., Indonto, M., Villacorte, L., & Berdida, D. (2021). Quality of, life of nursing internship students in Saudi Arabia during the COVID-19 pandemic: A cross-sectional study,

المراجع الأجنبية

Abdullah, H. (2008). Quality of life for a sample of adults in the light of some demographic variables (in Arabic) *Journal of the College of Education, Zagazig University*, 14, (4), 137-180.

Adam, B & Algajan, J. (2014). Quality of life and its relationship to self-esteem (in Arabic). *Journal of Arts and Humanities*, 36 (5), 345-361.

Al-Shannaq, Y., Mohammad, A., & Aldalaykeh, M. (2021). Depression, coping skills, and quality of life among Jordanian adults during the initial outbreak of COVID-19 pandemic: cross sectional study, *Journal of Heliyon*, Retrieved from www.cell.com/heliyon

Al-Ashwal, A. (2005). *Quality of life from a social and psychological medical perspective* (in Arabic) Proceedings of the Third Scientific Conference, Psychological and Educational Development of the Arab Person in the Light of Quality of Life, Zagazig University, Egypt, March 15-16.

Al-Mohammadi, I., & Al-Otaibi, N. (2020). Differences in quality of life according to some health and behavioral habits during home quarantine during the emerging corona virus pandemic in a sample of Saudis (in Arabic). *Scientific Journal of the Faculty of Arts, Assiut University*, 77, 332-376.

Al-Obaidi, SH. (2019). Psychological tranquility among students of the College of Basic Education at the University of Mosul after the events of the city of Mosul (in Arabic). *Journal of Research of the College of Basic Education*, 16 (1), 447-480.

Amron, D (2017). *The level of ambition and its relationship to the quality of life of working women who are late in marriage, a field study of a sample of working women who are late in marriage in the municipality of M'sila* (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Faculty of Humanities, University of Mohamed Boudiaf M'sila.

Boghari, M (1430 AH). *Physical abuse, parental neglect, psychological reassurance and depression among a sample of primary school students in the*

- related quality of life during the COVID-19 pandemic, *Journal of Archives of Psychiatric Nursing*, 35(4), 364-368.
- Perry, P., Dovidio, J., Murphy, M., & Ryn, M. (2015). The joint effect of bias awareness and self-reported prejudice on intergroup anxiety and intentions for intergroup contact, Retrieved From <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/25111552>
- Quality of Life Program Document (2020). *Scope of the Quality of Life Program* (in Arabic) Saudi Arabia.
- Rafique, A., Abbas, A., Zafar, O., Hassan, A., & Nohman, M. (2020). CORONA Virus contagion: Estimation of Mental and Psychological Impact "COVID-19 free; a desperate ate escape, *Journal of Pak Armed Forces Med J*, 70, 309-351.
- Ring, L. (2007). *Quality of life: In Ayers, A., Boum, C., manus, S.,* (Eds.) Cambridge Handbook of Psychology. Health and Medicine Newman, K. Wallston J, Weinman, R. West, Cambridge University.
- Ryff, M. (1995). Exploring children emotional security as a mediator of the link between marital relationship and child adjustment, *Journal of Child Development*, 11, 69-70
- Sangeeth, S., & Solomon, M. (2014). Quality of life among neglected institutionalised elderly women, *International Journal of Health Sciences & Research*, 4(9)268-276.
- Shelash, O. (2020). *Pathological fears and their relationship to psychological calm among a sample of married women in the light of the Corona pandemic* (in Arabic). Taif University Journal for Human Sciences, 7 (25), 801-846.
- Silva, W., Brito, T., & Pereira, C. (2021). Anxiety associated with COVID-19 and concerns about death: Impacts on psychological well-being, *Journal of Personality and Individual Differences*, 176,345-366.
- Waters, L., Algoe, S., Dutton, J., Emmons, R., Fredrickson, B., Heaphy, E, Moskowitz.
- International Journal of Africa Nursing Sciences*, 14, 1301-1309.
- Hantoul, A. (2021). Social anxiety associated with the emerging pandemic of the Corona virus, Covid 19, and its relationship to both psychological immunity and emotional balance among a sample of Jazan University students (in Arabic). *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, 131, 333-354.
- Huppert, F. A. (2009). Psychological well-being: Evidence regarding its causes and consequences. *Journal of Health and Well-Being*, 1(2), 137-164.
- Juan, Y., Yuanyuan, C., Qiuxiang, Y., Cong, L., Xiaofeng, L., Yundong, Z., Jing, C...Yujie, L. (2020). Psychological distress surveillance and related impact analysis of hospital staff during the COVID-19 epidemic in Chongqing, China, *Journal of Comprehensive Psychiatry*, 103,1-7.
- Khan, A., Kamruzzaman, M., Rahman, M., Mahmood, M., & Uddin, M. (2021). Quality of life in the COVID-19 outbreak: influence of psychological distress, government strategies, social distancing, and emotional recovery, *Journal of Heliyon*, Retrieved from www.cell.com/heliyon
- Matsumoto, D. (2009). *Cambridge Dictionary of Psychology*, Cambridge: Cambridge University Press.
- McLeod, S. (2020). *Maslow's Hierarchy of Needs*, Retrieved from simplypsychology.org.
- Metwally, R., Shawkat, A., Shaheen, H. (2018). Psychological security and its relationship to the quality of life among university students (in Arabic) *Journal of Scientific Research in Education, Journal of the Girls College of Arts, Science and Education, Ain Shams University*, 19 (5), 271-299.
- Nadia, C (2008). *Quality of life and its relationship to self-acceptance among university students* (in Arabic) Unpublished Doctoral Thesis, University of Karbala, Iraq.
- Naghizadeh, S., & Mirghafourvand, M. (2021). Relationship of fear of COVID-19 and pregnancy-

سعود العنزي: الكفاءة الذاتية التقييمية كمتغير وسيط في العلاقة بين مفاهيم التقييم وممارساته المستندة...

الكفاءة الذاتية التقييمية كمتغير وسيط في العلاقة بين مفاهيم التقييم وممارساته المستندة إلى مخرجات

التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس

د.سعود بن شايش بشير العنزي⁽¹⁾

(قدم للنشر 1443/10/12 هـ - وقبل 1444/3/9 هـ)

المستخلص: تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مفاهيم التقييم والكفاءة الذاتية التقييمية والممارسات التقييمية، والبحث عن دور الكفاءة الذاتية التقييمية كمتغير وسيط في العلاقة بين مفاهيم التقييم والممارسات التقييمية لدى أعضاء التدريس، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم جمع البيانات من (98) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس، بواسطة استبانات (مفاهيم التقييم، الكفاءة الذاتية التقييمية، ممارسات التقييم)، وباستخدام اختبارات بيرسون للارتباط الخطي البسيط، وتحليل الانحدار البسيط والمتعدد، وسوبل. وقد تم التوصل إلى وجود علاقة ثنائية إيجابية ودالة إحصائيًا بين متغيرات البحث، وإلى إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية التقييمية لعضو هيئة التدريس وممارساته التقييمية من مفاهيمه التقييمية، وكذلك إمكانية التنبؤ بممارساتهم التقييمية من كفاءتهم الذاتية التقييمية، وأن الكفاءة الذاتية التقييمية لديهم تقوم بدور وساطة جزئية في العلاقة بين مفاهيمهم التقييمية وممارساتهم التقييمية.

الكلمات المفتاحية: متغير وسيط، مفاهيم التقييم، الكفاءة الذاتية التقييمية، ممارسات التقييم، عضو هيئة تدريس.

Evaluative self-efficacy as a mediating variable in the relationship between evaluation concepts and practices based on educational outcomes for faculty members

Saud S. Al-Anzi⁽¹⁾

(Submitted 13-05-2022 and Accepted on 05-10-2022)

Abstract: The study aimed to explore the relationship between assessment concepts and assessment self-efficacy and assessment practices and tested the mediating role of assessment self-efficacy in the relationship between assessment concepts and assessment practices among faculty members. The study sample consisted of (98) faculty member. Assessment concepts questionnaire, assessment self-efficacy questionnaire, assessment practices questionnaire were used as instruments. Data analysis included Pearson's tests for simple linear correlation, simple and multiple regression analysis, and Sobel. The study results indicated positive and statistically significant binary relationship was found between the research variables, and the possibility of predicting assessment self-efficacy by assessment concepts and assessment practices, as well as predicting assessment practices from both assessment concepts, and assessment self-efficacy. It indicated also, assessment self-efficacy plays a partial mediating role in the relationship between assessment concepts and assessment practices among faculty members.

Keywords: Assessment concepts; Assessment self-efficacy; Assessment practices; mediating variable; Faculty members.

(1) Department of Psychology - College of Education and Arts - Northern Border University

(1) قسم علم النفس- كلية التربية والآداب- جامعة الحدود الشمالية

dr.saud.shaish@gmail.com

مقدمة

الجامعي. ويتركز عبء تنفيذ مفهوم التقييم وتطبيق استراتيجياته المختلفة على أستاذ المقرر في النظام الجامعي، الذي يتطلب امتلاكه مجموعة من الكفاءات والمهارات حددها أحمد وعبدالله (2017)، من أهمها: القدرة على بناء وتصميم واختيار أساليب وأدوات تقييم مناسبة للمخرج التعليمي، تطبيق نتائج التقييم قبلياً وتكوينيّاً ومرحليّاً ونهائيّاً وتفسيرها، استخدام نتائج التقييم في قرارات تتعلق بالطالب وطرق التدريس والمقرر الدراسي والبرنامج الأكاديمي.

تستند مفاهيم التقييم على الفهم الذاتي لعملية التقييم، وتشمل المعلومات والمعتقدات والمشاعر (Brown, 2008)، وتختلف هذه المفاهيم لدى عضو هيئة التدريس حسب هدف ووظيفة التقييم في توجيه العملية التعليمية، فأجمعت معظم الدراسات السابقة تشكّلها في ثلاثة اتجاهات: تقييم التعلم الذي يعكس التقييم التقليدي الذي يركز على النتيجة النهائية، وتقييم التدريس والتعلم من خلال التقييم التكويني المستهدف لدعم عملية التعلم، الذي يؤكد أهمية تقديم تغذية راجعة للتدريس والتعلم، والتقييم كإجراء غير سار لأستاذ المقرر والطالب (Kyttala et al., 2021).

تشكل مفاهيم التقييم من خلال الخبرات الشخصية لموضوع التقييم (Smith et al., 2014)، ومن خلال الخبرات كمقوم (Wilsey et al., 2020)، وقد تشكل هذه المفاهيم في أثناء النمو المهني (Levy, Vered & Nasser-Abu Alhija, 2018; Smith et al., 2019; Xu & He, 2014)، وهذه الخبرات تمثل الأساس لاعتماد وتطبيق المعرفة الجديدة المتعلقة بالتقييم (Levy-Vered & Nasser-Abu Alhija, 2015).

ينبع الاهتمام بالبحث عن مفاهيم التقييم لدى أعضاء التدريس والمعلمين من فرضيات أن هذه المفاهيم، مثل الأنواع الأخرى من المعتقدات، تؤثر بشكل كبير في قراراتهم وممارساتهم وأنشطتهم المهنية (Brown, 2008; Opre, 2015; Vandeyar & Killen, 2007) ونتيجة لذلك، فإن التعرف على مفاهيم أعضاء

التطورات الحديثة التي يشهدها التقييم التربوي في مفاهيمه وأساليبه وممارساته وأهدافه، أضافت له وظيفتين مهمتين هما: التقييم للتعلم، والتقييم كعملية تعلم؛ تعزيزاً لوظيفته الأساسية تقييم التعلم (السعدوي، 2010)، وأدى هذا إلى تكامل التقييم مع التدريس والتعلم، وتطلب ذلك أدوات واستراتيجيات تقييم متنوعة، تتناسب مع التوجهات الحديثة لتقييم مخرجات التعليم لدعم تعلم الطالب، وتحسن أداء عضو هيئة التدريس في الوقت نفسه.

وفي ظل تركيز النظام الجامعي على التعلم والتعليم المتمركز حول الطالب، توجهت أنظمة التعليم الجامعي نحو نظم التقييم التي تشجع على تعلم الطالب، وتزيد من دافعيته، وتوفر فهماً واضحاً لإنجازاته (Darling-Hammond et al., 2013) وهذا تطلب إعادة النظر في واقع التدريس الجامعي، خاصة أنظمة التقييم وآلياته ومتطلباته، والعوامل المؤثرة فيه في التخطيط والتنفيذ والاستفادة من النتائج، حيث لا يمكن تطوير عمليات التعلم والتعليم دون تحسين أنظمة التقييم وممارساته.

فالتقييم أمر بالغ الأهمية لتعلم طالب التعليم الجامعي لمعرفة التغيرات الحادثة في سلوكه (القدرات، المعلومات، المهارات، الجوانب الوجدانية)، في ضوء أهداف التعليم المنشودة لمعرفة مدى التقدم نحوها (دحدي والنونس، 2017)، ويصبح هذا مهماً بشكل خاص في التعليم الجامعي، حيث من المتوقع أن يكون الطلاب أكثر استقلالية، ولديهم فرص أقل للتغذية الراجعة مقارنة بمراحل التعليم قبل الجامعي (Koivuniemi et al., 2017; Wiliam, 2011).

إن عملية تقييم مخرجات التعليم الجامعي عملية تشاركية تعاونية مستمرة شاملة جميع جوانب شخصية المتعلم، ذات طابع معقد تتأثر بعدد كبير من العوامل المتفاعلة بعضها مع بعض، منها ما يتصل بأستاذ المقرر، والطالب الجامعي، والمنهج والخطة الدراسية، والبرنامج الأكاديمي، بالإضافة إلى المناخ

النموذج العملي أو الخبرات البديلة، الإقناع اللفظي، الاستثارة الانفعالية (عياصرة، 2016).

لقد ثبت أن المعلم الذين يتمتع بمستويات عالية من الكفاءة الذاتية، يكون أكثر مرونة في تدريسه، ومن المرجح أن يحاول بجدية أكبر، مساعدة طلابه للوصول إلى أقصى إمكاناتهم (Pendergast et al., 2011)، وقد تم التوصل إلى وجود علاقة ثنائية الاتجاه بين ممارسات المعلم وجودة التدريس (Holzberger et al., 2013) ومن ثم، فإن الكفاءة الذاتية تؤثر في ممارسات التدريس، وتشكل بناءً على الخبرات المكتسبة في المواقف التعليمية المختلفة. وعلى الرغم من أن الكفاءة الذاتية للمعلم بشكل عام قد أثارت اهتمامًا بحثيًا، إلا أن الكفاءة الذاتية للمعلم -تحديدًا في أنشطة التقييم-، لم تحظ باهتمام كبير. ومع ذلك، فقد لوحظ أن الكفاءة الذاتية المرتبطة بالتقييم، مرتبطة بممارسات التقييم (Zhang & Burry-Stock, 2003)، واتجاهات التقييم (Alkharusi, 2009). وعلى الرغم من وجود نتائج متناقضة (Ogan- Bekiroglu, 2009)، فإن الكفاءة الذاتية للمعلم تبقى مهارة مهمة، وقد تختلف هذه الكفاءة في الممارسات المتعلقة بالتقييم عن تلك الموجودة في المجالات الأخرى المتعلقة بالتدريس.

يجري تعزيز الكفاءة الذاتية لأعضاء التدريس في أثناء النمو المهني، ومع زيادة الخبرات التدريسية (Velthuis et al., 2014; Watson & Marschall, 2019)، وتنمو في أثناء الحصول على برامج تدريبية في التقييم (Huai et al., 2006).

وقد أشارت نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين الكفاءة الذاتية التقييمية وممارسات التقييم داخل قاعات الدراسة (Huai et al., 2006; Eufemia, 2012; Kyttala, et al., 2022; Myyry et al., 2022; Ogan-Bekiroglu 2009; Volante & Fazio, 2007; Zhang & Burry-Stock, 2003) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة، تراوحت معاملات الارتباط بين (0.62-0.71). هذا فضلاً عن أن العلاقة بين الكفاءة الذاتية التقييمية ومفاهيم التقييم لدى أعضاء التدريس والمعلمين، اتسمت

هيئة التدريس للتقييم، يؤثر على الجانب النظري والتطبيقي على ممارسات أساليب التقييم وأدواته التي تدعم وظائف التقييم: تقويم التعلم، أو التقييم من أجل التعلم، أو التقييم كعملية تعلم.

وأشارت نتائج دراسات (Fulmer et Hidri, 2016; al., 2015; Kyttala et al., 2021; ; Levy-Vered & Nasser-Abu Alhija, 2018; Opre, 2015; Singh et al., 2017) إلى ارتباط مفاهيم التقييم بالممارسات التقييمية لدى أعضاء التدريس والمعلمين ومعلمي ما قبل الخدمة. ومع ذلك، فإن العلاقة بين المفاهيم والممارسات ليست مباشرة وبسيطة، تتأثر بعدد من العوامل المتميزة، مع السياق الذي يؤدي فيه النشاط التدريسي دورًا مهمًا، مثل عوامل التدريب في مجال التقييم (Levy-Vered & Nasser-Abu Alhija, 2015; Ogan-Bekiroglu & Suzuk, 2014)، مهارات التقييم المدركة (Zhang & Burry-Stock, 2003)، بيئة التقييم المدركة (Alkharusi, et al., 2013)، الاتجاهات نحو التقييم (Alkharusi, 2009)، الكفاءة الذاتية التقييمية (Kyttala, et al., 2021; Poulou et al., 2019). ومن بين هذه العوامل، ستركز الدراسة الحالية على استكشاف دور الكفاءة الذاتية التقييمية في العلاقة بين مفاهيم التقييم والممارسات التقييمية.

ترتبط الكفاءة الذاتية التقييمية بمفاهيم عضو هيئة التدريس عن قدراته الخاصة في المهام والمسؤوليات المتعلقة بالتقييم، وتشير هذه الكفاءة إلى أنها معتقدات فردية حول قدرته على التخطيط والتنظيم والقيام بالأنشطة المطلوبة لتحقيق أهداف تعليمية معينة (Bandura, 2006)، وهذه المعتقدات ليست بالضرورة قادرة فعليًا وميدانيًا على الأداء والإتمام (القرشي، والشريفة، 2020)، ولكن هذه المعتقدات والأفكار، تتوسط بين ما لديه من معارف ومهارات، وأدائه الواقعي في موقف التعلم (الراجح، 2017)، ويرى باندورا أن هناك أربعة مصادر تحدد قوة الكفاءة الذاتية وتطورها، هي: خبرات وإنجازات الفرد،

Kagan, 1992; Zhang & Burry-Stock, 2003; Brown, 2008; Vandeyar & Killen, 2007; Muis & Foy, 2010; Opre, 2010; Opre, 2015; Kytta et al., 2022)

والملاحظ أن هذه الدراسات تمت في بيئات غير عربية، الأمر الذي قد يحول دون تعميم النتائج، بسبب اختلاف السياق الثقافي والاجتماعي والنظام التعليمي، ومن ثم تحاول الدراسة الحالية استكشاف العلاقة بين مفاهيم التقويم والممارسات التقويمية لدى أعضاء التدريس بجامعة الحدود الشمالية.

ومن ناحية أخرى، تشير الأدبيات إلى تناقض نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين مفاهيم التقويم والكفاءة الذاتية التقويمية لدى أعضاء التدريس والمعلمين، حيث أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بينهما (Fulmer et al., 2015; Watson & Marschall, 2019) في حين أشارت بعضها إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بينهما (Bochis et al. 2021 Levy-Vered & Nasser-Abu Alhija, 2015) ونظرًا لتناقض نتائج هذه الدراسات وتباين السياق الثقافي والاجتماعي والتعليمي، فإن الباحث يسعى إلى حل التناقض بين نتائج هذه الدراسات والكشف عن طبيعة هذه العلاقة في البيئة العربية.

ومن جانب آخر، تشير نتائج بعض الدراسات إلى تأثير ممارسات التقويم بالكفاءة الذاتية التقويمية (Airasian, 1994; Carey, 1994 Kytta et al., 2021; Myyry et al., 2022; O'Sullivan & Chalnack, 1991; Schafer, 1991; Stiggins, 1992, 1997; Zhang & Burry-Stock, 2003) لذلك، تسعى الدراسة الحالية إلى التأكد من طبيعة هذه العلاقة الارتباطية في البيئة العربية.

هذا، وقد أشارت نتائج دراسة Watson & Marschall (2019) إلى أن الكفاءة الذاتية التقويمية أدت دورًا وسيطًا في العلاقة بين معارف التقويم ومعتقداته والممارسات التقويمية، بينما أشارت دراسة (Levy-Vered & Nasser-Abu Alhija

بالتناقض، حيث أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بينهما (Fulmer et al., 2015; Watson & Marschall, 2019) في حين أشارت بعضها إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بينهما (Bochis et al., 2021; Levy-Vered & Nasser-Abu Alhija, 2015).

ومن هنا، تتضح أهمية الكشف عن العلاقة بين مفاهيم التقويم لدى أعضاء التدريس وممارستهم التقويمية. ونظرًا لارتباط ممارسات التقويم بالكفاءة الذاتية التقويمية (Airasian, 1994; Carey, 1994 Kytta et al., 2021; Myyry et al., 2022; O'Sullivan & Chalnack, 1991; Schafer, 1991; Stiggins, 1992, 1997; Zhang & Burry-Stock, 2003) وارتباط مفاهيم التقويم بالكفاءة الذاتية التقويمية (Smith et al. 2014; Watson & Marschall, 2019) يحق لنا التساؤل عن الدور الوسيط المحتمل للكفاءة الذاتية التقويمية في العلاقة بين مفاهيم التقويم والممارسات التقويمية لأعضاء التدريس بالجامعات.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أن مفاهيم التقويم لها تضمينات واسعة النطاق في مجالات متعددة، فإننا نحتاج أن نعرف أكثر عن مفاهيم أعضاء التدريس فيما يتعلق بجوانب التقويم المستند إلى مخرجات التعليم (Opre, 2015) خاصة أن هناك أدلة واضحة على أن المفاهيم حول التدريس والتعلم والمناهج والتقويم، تؤثر بدرجة عالية على كيفية تدريس أعضاء التدريس وقدراتهم ومهاراتهم، وما يتعلمه الطلاب أو يحصلونه (Clark & Peterson, 1986; Pajares, 1992; Savasci-Acikalın, 2009) كما تؤكد الأدلة أيضًا أن قدرات المعلمين على تخطيط وتقويم تعلم الطلاب، منبئ بتحصيل وإنجازات الطلاب المستقبلية (Darling-Hammond et al., 2013; Siegel & Wissehr, 2011) حيث يوفر الكشف عن مفاهيم المعلمين التقويمية وسيلة لفهم العلاقة بين المفاهيم ومخرجات التعليم لدى الطلاب، كما أنه يوفر استبصارًا بممارسات أعضاء التدريس

- القدرة التنبؤية لمفاهيم التقييم بالكفاءة الذاتية التقييمية لدى أعضاء التدريس.
 - القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية التقييمية بالممارسات التقييمية لدى أعضاء التدريس.
 - دور الكفاءة الذاتية التقييمية كمتغير وسيط في العلاقة بين مفاهيم التقييم والممارسات التقييمية لدى أعضاء التدريس.
- أهمية الدراسة:
- تقدم هذه الدراسة معلومات مهمة عن مدخل التقييم التربوي، الذي يعد من أهم مدخلات النظام الجامعي، وعن العوامل المؤثرة فيه، التي قد تساعدنا على فهم وضبط عملية التقييم والتنبؤ بها.
 - قد تنبه هذه الدراسة الجامعات إلى ضرورة الاهتمام بالخلفية المفاهيمية للتقييم والكفاءة الذاتية التقييمية لأعضاء هيئة التدريس والتعرف عليها، كخطوة استباقية لتقييم واقع التقييم في الجامعة أو قبل الشروع في استخدام أساليب التقييم، تتماشى مع التوجهات الحديثة في القياس والتقييم.
 - رفد المكتبة العربية بثلاث أدوات: مفاهيم التقييم، الكفاءة الذاتية التقييمية، ممارسات التقييم ذات خصائص سيكومترية مقبولة.
 - تأتي أهمية هذه الدراسة في محاولتها سد فجوة بحثية في الأدب التربوي الراهن حول الممارسات التقييمية في الجامعات العربية، من خلال استكشاف بعض العوامل التي لم يسبق للدراسات العربية تناولها في ضوء اطلاع الباحث.
 - لفت انتباه الباحثين وتشجيعهم لدراسة العوامل الوسيطة في العلاقات بين المتغيرات البحثية التي تؤكد نتائج الدراسات.
 - محددات الدراسة: تتحدد الدراسة بالحدود التالية:
 - الحدود المكانية: كليات جامعة الحدود الشمالية في منطقة الحدود الشمالية، المملكة العربية السعودية.
- الذاتية التقييمية ليست متغيراً وسيطاً في العلاقة بين كل من مفاهيم التقييم والتدريب على التقييم من ناحية وكفاءة التقييم من ناحية أخرى. لذلك، تحاول الدراسة الحالية الكشف عن الدور الوسيط للكفاءة الذاتية التقييمية في العلاقة بين مفاهيم التقييم والممارسات التقييمية لدى أعضاء التدريس بجامعة الحدود الشمالية.
- ومما تقدم، تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:
- ما طبيعة العلاقة بين امتلاك أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية لمفاهيم التقييم، وكفاءتهم الذاتية التقييمية وممارساتهم التقييمية؟
 - ما القدرة التنبؤية للمفاهيم التقييمية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية بممارساتهم التقييمية؟
 - ما القدرة التنبؤية للمفاهيم التقييمية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحدود الشمالية بكفاءتهم التقييمية؟
 - ما القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية التقييمية، التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية بممارساتهم التقييمية؟
 - هل تعد الكفاءة الذاتية التقييمية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحدود الشمالية، متغيراً وسيطاً في العلاقة بين مفاهيمهم التقييمية وممارساتهم التقييمية؟
- أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن:
- طبيعة العلاقة بين مفاهيم التقييم والكفاءة الذاتية التقييمية والممارسات التقييمية.
 - القدرة التنبؤية لمفاهيم التقييم بالممارسات التقييمية لدى أعضاء التدريس.

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبارات فروضها، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع وعينة الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية في الفصل الدراسي الثاني (2022)، البالغ عددهم (1151) عضوًا، والجدول الآتي يمثل توزيعات العينة العشوائية التي استجابت على الاستبانة:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة

المجموع	العلمية		النظرية		التخصصات
	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	
98	29	27	23	19	الجنس العدد

أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة في مجال الدراسة - التي تم ذكرها سابقًا - مثل (Bochis et al., 2021; Fulmer et al., 2015; Kyttala et al., 2021; Myyry, et al., 2022 Smith et al. 2014;; Watson & Marschall, 2019) تم بناء ثلاث استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

استبانة مفاهيم التقييم: تألفت الاستبانة بصورتها الأولية من (24) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد، هي: (البعد الأول: تقويم التعلم 10 مفردات، البعد الثاني: تقويم التدريس والتعلم 8 مفردات، البعد الثالث: التقويم كإجراء غير سار 6 مفردات)، ويقابل كل مفردة خمس استجابات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

استبانة ممارسات التقييم المستندة إلى مخرجات التعليم: تألفت الاستبانة بصورتها الأولية من (30) مفردة، ويقابل كل مفردة خمس استجابات

• الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2021/2022.

• الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحدود الشمالية.

• الحدود الموضوعية: الممارسات التقييمية، الكفاءة الذاتية التقييمية، مفاهيم التقييم.

مصطلحات الدراسة:

الكفاءة الذاتية التقييمية: معتقدات وتوقعات عضو هيئة التدريس (الافتراضية) حول قدرته وإمكاناته على إدارة عملية التقييم، من حيث الإعداد والتنفيذ والاستفادة من نتائجه، والأداء الذي يتوقعه من نفسه.

تمثل إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس، من خلال الإجابة على مفردات استبانة الكفاءة الذاتية التقييمية، الذي يتألف من ثلاثة أبعاد (التخطيط للتقييم، التنفيذ، النتائج والاستفادة منها).

مفاهيم التقييم: مجموعة المشاعر والمعتقدات والمعارف التي يحملها عضو هيئة التدريس نحو عملية التقييم (الأهمية، المبادئ، الوظائف، الأساليب).

تمثل إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس، من خلال الإجابة على مفردات استبيان مفاهيم التقييم.

الممارسات التقييمية: مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها عضو هيئة التدريس قبل وفي أثناء وبعد العملية التعليمية للتعرف على مدى مخرجات التعليم من خلال مجموعة من الأساليب والأدوات (استراتيجيات القلم والورقة، التقييم المعتمد على الأداء، التواصل، المشاريع، ...).

تمثل إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس، من خلال الإجابة على مفردات استبيان الممارسات التقييمية.

استبانة الممارسة: تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاستبانة بعد حذفها بين (0.324- 0.608)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، عدا مفردتين تم حذفها؛ لأن معاملات الارتباط لها غير دالة.

استبانة الكفاءات: تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الثلاث، الذي تنتهي إليه المفردة بعد حذفها بين (0.329-0.805) بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05). بعد ذلك، تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاث، وتبين أنها تتراوح بين (0.801 – 0.311) عند مستوى دلالة (0.05).

وتبع ذلك حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية لاستبانتي المفاهيم والكفاءات، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لأبعاد استبانة المفاهيم والدرجة الكلية للاستبانة ككل (0.628-0.912). وكذلك تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لأبعاد استبانة الكفاءات والدرجة الكلية للاستبانة ككل (0.887- 0.682) بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

دلالات الثبات: بناء على استجابات عينة الدراسة الاستطلاعية، تم حساب ثبات درجات الاستبانة الثلاثية، باستخدام معامل ألفا كرونباخ على النحو الآتي:

جدول (3): معاملات ثبات درجات أدوات الدراسة

البعد	معامل الثبات	
	المفاهيم	الكفاءات
الأول	(0.821)	(0.851)
الثاني	(0.771)	(0.846)
الثالث	(0.72)	(0.811)
الكلية	(0.884)	(0.892)
	(0.871)	

بناء على ما سبق، تألفت أدوات الدراسة بصورتها النهائية من استبانة المفاهيم، وعدد مفرداتها 21 موزعة على أبعادها الثلاث (تقويم التعلم-10 مفردات، التدريس والتعلم-6 مفردات، إجراء غير سار-5 مفردات)، تراوحت درجاتها بين (105، 21)، وكلما زادت درجة عضو هيئة التدريس، دل ذلك على امتلاكه

(دائمًا - غالبًا - أحيانًا - نادرًا - أبدًا)، وتعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

استبانة كفاءات التقويم المستند على مخرجات التعليم: تألفت الاستبانة بصورتها الأولية من (24) مفردات، موزعة على ثلاثة أبعاد (البعد الأول: التخطيط 8 مفردات، البعد الثاني: التنفيذ 8 مفردات، البعد الثالث: النتائج والاستفادة منها 8 مفردات)، ويقابل كل مفردة خمس استجابات (دائمًا - غالبًا - أحيانًا - نادرًا - أبدًا)، وتعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

دلالات الصدق: تم التحقق من صدق استبانات (المفاهيم، الممارسات، الكفاءات)، من خلال عرضهم على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، متخصصين في مجال التربية والقياس والتقويم، وتم الأخذ بتوجيهاتهم من حيث الصياغة اللغوية والحذف والإضافة، وهذا يعدُّ من مؤشرات صدق المحتوى.

تم تطبيق الاستبانات الثلاثة على عينة استطلاعية، تألفت من 28 عضو هيئة تدريس، 16 إنثاءً (7 علمي، 9 نظري)، 12 ذكورًا (7 علمي، 5 نظري)، وتم التحقق من صدق درجات الاستبانات عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي، الذي تنتهي إليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه المفردة) كالاتي:

استبانة المفاهيم: تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الثلاث، الذي تنتهي إليه المفردة بعد حذفها بين (0.821-0.252)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) عدا ثلاث مفردات تم حذفها؛ لأن معاملات الارتباط لها غير دالة.

بعد حذف المفردات، تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاث، وتبين أنها تتراوح بين (0.298-0.796) بدلالة عند مستوى (0.05).

نتائج الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائية بين مفاهيم التقويم والكفاءة الذاتية التقويمية والممارسات التقويمية لدى أعضاء التدريس.

ولاختبار صحة الفرضية، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (3): معاملات ارتباط بيرسون للعلاقات بين مفاهيم التقويم والكفاءة الذاتية التقويمية والممارسات التقويمية

المتغيرات	1	2	3
1 مفاهيم التقويم	1		
2 الكفاءة الذاتية التقويمية	**0.397	1	
3 الممارسات التقويمية	**0.626	**0.287	1

** دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (3) وجود ارتباط دال إحصائياً، موجب بين مفاهيم التقويم وكل من الكفاءة الذاتية التقويمية والممارسات التقويمية، وأيضاً وجود ارتباط دال إحصائياً، موجب بين الكفاءة الذاتية التقويمية والممارسات التقويمية.

الفرض الثاني: يمكن التنبؤ بالممارسات التقويمية لدى أعضاء هيئة التدريس من مفاهيمهم التقويمية. ولاختبار صحة الفرضية، تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (4): ملخص نتائج تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بالممارسات التقويمية من مفاهيم التقويم

المتغير المستقل	المتغير التابع	الثابت	R ²	F	B	T
مفاهيم التقويم	ممارسات التقويم	51.397	0.392	**61.779	0.41	**7.86

** دال إحصائياً عند مستوى (0.01). R² تعني قيمة معامل التحديد B تعني قيمة معامل الانحدار المعياري.

(الممارسات التقويمية = 51.397 + 0.41 × مفاهيم التقويم).

الفرض الثالث: يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية التقويمية لدى أعضاء هيئة التدريس من مفاهيمهم التقويمية.

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (5): نتائج تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بالكفاءة الذاتية التقويمية من مفاهيم التقويم

المتغير المستقل	المتغير التابع	الثابت	R ²	F	B	T
مفاهيم التقويم	الكفاءة الذاتية التقويمية	50.413	0.157	**17.935	0.243	**4.235

** دال إحصائياً عند مستوى (0.01). R² تعني قيمة معامل التحديد B تعني قيمة معامل الانحدار المعياري.

مفاهيم أفضل. واستبانة الممارسات تألفت من 28 مفردة، تراوحت درجاتها بين (140، 28)، والدرجة العالية تدل على أن عضو هيئة التدريس يمارس التقويم بشكل أفضل. واستبانة الكفاءات تألفت من 24 مفردة، موزعة على أبعادها الثلاث (التخطيط- 8مفردات، التنفيذ-8مفردات، النتائج والاستفادة منها- 8مفردات)، تراوحت درجاتها بين (120، 24) وكلما زادت الدرجة الخام دل ذلك على امتلاك عضو هيئة التدريس كفاءة أفضل. وكانت دلالات الصديق والثبات مقبولة. ولذلك، يمكننا استخدامها في الإجابة عن فروض الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار البسيط، وتحليل الانحدار المتعدد للإجابة على فرضيات الدراسة، بعد التأكد من شروط استخدام كل اختبار.

يتضح من الجدول (4) أنه يمكن التنبؤ بالممارسات التقويمية من مفاهيم التقويم، ساهمت مفاهيم التقويم في تفسير ما نسبته 39.2% من التباين في الممارسات التقويمية، ومن ثم يمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو الآتي:

الفرض الرابع: يمكن التنبؤ بالممارسات التقييمية لدى أعضاء هيئة التدريس من كفاءتهم الذاتية التقييمية.

ولاختبار صحة الفرضية، تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، والجدول الآتي يوضح النتائج:

يتضح من الجدول (5) أنه يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية التقييمية من مفاهيم التقييم، ساهمت مفاهيم التقييم في تفسير ما نسبته 15.7% من التباين في الممارسات التقييمية، ومن ثم يمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو الآتي:

$$(الكفاءة الذاتية التقييمية = 50.413 + 0.243 \times \text{مفاهيم التقييم}).$$

جدول(6): تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بالممارسات التقييمية من الكفاءة الذاتية التقييمية

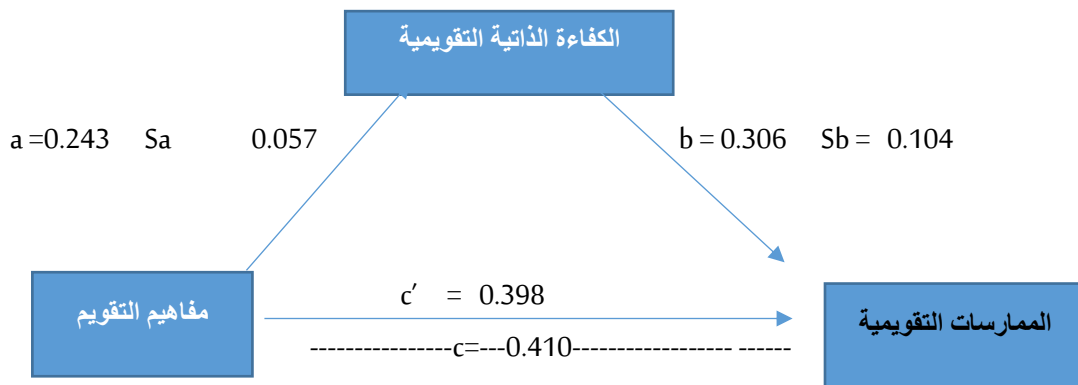
T	B	F	R ²	الثابت	المتغير التابع	المتغير المستقل
**2.932	0.306	**8.599	0.082	55.402	الممارسات التقييمية	الكفاءة الذاتية التقييمية

** دال إحصائياً عند مستوى (0.01). R² تعني قيمة معامل التحديد B تعني قيمة معامل الانحدار المعياري.

الفرض الخامس: تعدّ الكفاءة الذاتية التقييمية عاملاً وسيطاً في العلاقة بين مفاهيم التقييم والممارسات التقييمية لأعضاء التدريس.

ولاختبار صحة الفرضية، تم الاستناد إلى استخدام طريقة الخطوات السببية Kenny & J causal steps (1986) Baron باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد، بواسطة طريقة "إدخال"، والشكل الآتي يوضح النتائج:

يتضح من الجدول(6): أنه يمكن التنبؤ بالممارسات التقييمية من الكفاءة الذاتية التقييمية، ساهمت الكفاءة الذاتية التقييمية في تفسير ما نسبته 8.2% من التباين في الممارسات التقييمية، ومن ثم يمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو الآتي: (الممارسات التقييمية = 55.402 + 0.306 × الكفاءة الذاتية التقييمية).



شكل (1): النموذج السببي للعلاقة بين مفاهيم التقييم والكفاءة الذاتية التقييمية والممارسات التقييمية

- حيث تشير قيمة a إلى معامل الانحدار B (معامل المسار)، ويشير Sa إلى الخطأ المعياري لانحدار مفاهيم التقييم على الكفاءة الذاتية التقييمية.
 - وتشير قيمة b إلى معامل الانحدار B (معامل المسار)، ويشير Sb إلى الخطأ المعياري لانحدار الكفاءة الذاتية التقييمية على الممارسات التقييمية
 - ويشير قيمة c إلى معامل انحدار B لمفاهيم التقييم على الممارسات التقييمية، بينما تشير قيمة c' (معامل المسار)، إلى معامل انحدار مفاهيم التقييم على الممارسات التقييمية عند وجود الكفاءة الذاتية التقييمية.
- ووفقاً (Kenny & Baron 1986) فإنه يتم الكشف عن تأثير الوساطة من خلال ما يأتي:

سنوات العمل التدريسي تتطور المعرفة المرتبطة بالتقويم، وتتكون اتجاهات إيجابية تتحول إلى نوايا سلوكية ورغبة في التنفيذ، تظهر لاحقاً على شكل أداءات سلوكية، تتمثل في ممارسات التقويم ميدانياً، ويحدث ذلك وفقاً لنظرية السلوك المخطط التي تؤكد قوة العلاقة بين نية السلوك وأدائه الفعلي له (صبري وربيح، 2014)، ومن الممكن أن تكون المعتقدات والمعارف الجيدة للتقويم والاتجاه الإيجابي نحوه، مصدر تعزيز وتنمية لدافعية عضو هيئة التدريس لاستخدام أساليب وأدوات التقويم والتدريب عليها.

وتدعم هذه النتيجة ما توصل إليه Taber et al. (2011) من أن مفاهيم المعلم عن التقويم، التي هي نتاج المعتقدات والمعرفة، تتطور بواسطة الخبرة والتدريب إلى ممارسات تقويمية، وما يؤكد (Fives & Buehl, 2012, 2014) أن المعلم يواجه إجراءاته وممارساته الصفية وفق مفاهيمه ومعتقداته، وما ذهب إليه Brookhart (2017) في أن قيام عضو التدريس بتطوير وتفعيل بيئة التقويم في القاعة الدراسية، يستند إلى عوامل أهمها معتقداته ومعارفه ومشاعره عن التقويم، فهذه المعتقدات حول التقويم تؤدي إلى ممارسة التغذية الراجعة، باختلاف أساليبها وأدواتها مع الطلاب بكفاءة، وتصبح جزءاً أصيلاً من ممارسات عضو التدريس اليومية.

ويمكن إسناد انخفاض نسبة التباين المفسر للممارسات إلى أن مفاهيم التقويم المتمثلة في المعتقدات والمعارف، ليست السبب الوحيد والمباشر لممارسات أعضاء هيئة التدريس التقويمية؛ حيث تؤدي الخبرات والعوامل السياقية المرتبطة بالمؤسسة التعليمية، وسياسات البرامج الأكاديمي وتوصيفاتها وغيرها من العوامل، أدواراً دالة، وهذا ينسجم مع ما أشار إليه (Fives & Buehl, 2012) من أن القيود المتمثلة في العوامل الفردية والسياقية قد تعيق هذه الممارسات، ومن ثم قد لا تكون المفاهيم السبب الوحيد في حدوث الممارسات.

● إيجاد حاصل ضرب $a \times b$ ومن ثم الكشف عن دلالة القيمة باستخدام اختبار sobel ويتم حساب ذلك من خلال استخدام sobel test calculator

● بلغت قيمة اختبار sobel (2.4215614)، وهي قيمة دالة عند مستوى (0.015) وهذا يعني صحة الفرض، أي إن الكفاءة الذاتية التقويمية، لها تأثير وسيط دال في العلاقة بين مفاهيم التقويم والممارسات التقويمية. ولتحديد نوع الوساطة من حيث إنها وساطة كلية أو جزئية: يلاحظ أن قيمة معامل المسار c' دالة وتناقصت عن القيمة c وهذا يعني أن الكفاءة الذاتية التقويمية وسيط جزئي، وهو ما يشير إلى وجود عوامل أخرى تتوسط العلاقة بين المتغيرين.

تفسير نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائية بين مفاهيم التقويم والممارسات التقويمية لدى أعضاء التدريس، وأنه يمكن التنبؤ بممارساتهم التقويمية من مفاهيمهم التقويمية، حيث إن مفاهيم التقويم فسرت فقط ما نسبته 39.2% من التباين في الممارسات.

وهذا يعني أن مفاهيم عضو هيئة التدريس حول عملية التقويم، المتمثلة في معتقداته ومشاعره ومعارفه (الجانب النظري) في أبعادها المختلفة، تؤثر في الممارسة (الجانب التطبيقي) التي تتمثل في الإجراءات الفعلية التي يقوم بها العضو قبل عملية التقويم وفي أثناءها وبعدها، للتعرف على مدى تحقق مخرجات التعليم، من خلال استخدام مجموعة من الأساليب والأدوات المناسبة للموقف التعليمي، وأنه يمكننا التنبؤ بالممارسات التقويمية لعضو هيئة التدريس، من خلال التعرف على المفاهيم التقويمية لديه.

ويمكن عزو ذلك في ضوء ما أشار إليه smith et al. (2014) من أن مفاهيم التقويم تتشكل من خلال الخبرات الشخصية التي مر بها العضو كمتحن، ومن خلال الخبرات كمقيم (Wilsey et al. 2020)، وعبّر

يزيد من كفاءته الذاتية التقييمية، وهذا ما ذكره الزهراني (2020) فقد أشار إلى أن معتقدات الفرد ومعارفه تؤثر في كفاءته الذاتية في عدة نواح من سلوكه، وفي كيفية أداء عمل معين.

والواقع الميداني قد يؤكد أن عضو هيئة التدريس الذي لديه مفاهيم ومعارف ومعتقدات تقييمية إيجابية، غالبًا ما يشعر بأنه أكثر كفاءة في التقييم، ويميل إلى عدم تجنب المهام المتعلقة به. ومن المتوقع أن تكون مفاهيم التقييم من أقوى مصادر الكفاءة الذاتية التقييمية، كما وجد أن المعلم الذي اكتسب المزيد من المعرفة (المفاهيم) حول التقييم، كان أكثر ثقة بقدراته التقييمية على القيام بأداء المهام الموكلة له (Alkharusi, 2009; Smith et al., 2014) ويكون أكثر ميلًا لتنمية الكفاءة الذاتية التقييمية (Smith et al. 2014)

ودلت نتائج الدراسة على وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية والممارسات التقييمية، مع إمكانية التنبؤ من الكفاءة الذاتية بالممارسات التقييمية، حيث فسرت ما نسبته 8.2% من التباين في الممارسات التقييمية، وهذا يعني أن قدرة عضو هيئة التدريس على استخدام أساليب التقييم وأدواته لتقييم مخرجات التعليم، تعتمد وترتبط بمعتقداته وتوقعاته (الافتراضية) حول قدرته وإمكاناته على إدارة عملية التقييم، وانخفاض نسبة التباين المفسر إلى أن الممارسات التقييمية تتشكل نتيجة العديد من العوامل، مثل: ثقافة المعلم، وخبراته، وتعاون الزملاء، والتدريب، والتطور المهني المستمر، ومن ثم تُعدّ الكفاءة الذاتية واحدة من بين العديد من العوامل المساهمة في تكوين الممارسات التقييمية لعضو التدريس.

والنتيجة قد يفسرها مع ما أورده الزهراني (2020) من أن الكفاءة الذاتية تؤثر في دافعية الفرد وإنجازته للمهام، وهي تسهم في تحديد ما يبذله من جهد من أجل إتمام هذه المهام، وقد تعزى إلى أن الممارسات التقييمية (الاستخدام الفعلي) عبارة عن توظيف واستثمار الكفاءة الذاتية التقييمية (الاستخدام المتوقع) لتقييم

مما تقدم، يتضح لنا أهمية التعرف على مفاهيم التقييم (المعارف والمعتقدات والمشاعر) لدى عضو هيئة التدريس، قبل الشروع في تطبيق أساليب وأدوات تقييم مخرجات التعليم، تتساير مع التوجهات الحديثة في التقييم؛ كالتقييم للتعلم والتقييم كعملية تعلم، فقد نحتاج إلى التأهيل والتدريب في ظل ظهور مفاهيم سلبية عن التقييم، عطفًا على أن هذه المفاهيم قد تعمل في توجيه وإرشاد العضو في كيفية تأثيره على القرارات التي يتخذها حول الممارسات الأخرى غير التقييمية، كأساليب التدريس ووسائله وتقنياته، إضافة إلى الاستراتيجيات الدافعية له ولطلابه.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائيًا بين مفاهيم التقييم والكفاءة الذاتية التقييمية، وأنه يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية التقييمية لعضو هيئة التدريس من خلال مفاهيمه التقييمية، حيث فسرت مفاهيم التقييم ما نسبته 15.7% من التباين في الكفاءة الذاتية التقييمية.

وهذا يعني أن معتقدات عضو هيئة التدريس ومعارفه النظرية واتجاهاته الإيجابية نحو عملية التقييم، تؤثر إيجابيًا على توقع العضو بأنه لديه قدرات وإمكانات ذاتية ومقومات أساسية افتراضية، تمكنه من تنظيم وتنفيذ خطوات مهام التقييم، ونسبة تباين التفسير، تؤيد أن المفاهيم هي إحدى العوامل المهمة التي تسهم في تشكيل كفاءة التقييم الذاتية التقييمية لعضو هيئة التدريس، وأن هناك عوامل أخرى تسهم في بناء الكفاءة، يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، ذكر منها الجهورية والظفري (2017): الإنجازات الأدائية، الإقناع اللفظي، الخبرات البديلة، الحالة الانفعالية الإيجابية.

وقد يرجع ذلك إلى أن العضو الذي يتمتع بالكفاءة الذاتية التقييمية هو الأكثر اطلاعًا ومعرفة حول منظومة التقييم، والأعلى دافعية نحو المعرفة الموجهة في مجال التقييم، ويبذل جهدًا عظيمًا نحو ذلك، إضافة إلى أن النمو المفاهيمي حول عملية التقييم، يعطي العضو ثقة عالية بمعارفه ومعتقداته، مما قد

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الكفاءة الذاتية التقويمية، تقوم بدور وساطة جزئية في العلاقة بين مفاهيم التقويم وممارساته، وقد يكون هذا متوقعًا بناءً على نتائج الدارسة الحالية، التي تمثلت بوجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين المفاهيم والكفاءة الذاتية التقويمية من جانب، ومن جانب آخر وجودها أيضًا بين الكفاءة الذاتية التقويمية والممارسات، ويمكن تفسير هذه الوساطة للكفاءة الذاتية التقويمية، في ضوء اقتراح أبحاث مؤسس النظرية الاجتماعية المعرفية (Bandura 1986) أنه من أجل أن تنجح الكفاءة الذاتية في تنظيم الجهد بشكل فعال، يجب أن يكون لدى المعلم معتقدات واضحة ومعرفة بالمهام التي يحاول إنجازها، كما أن معتقدات الكفاءة الذاتية المرتفعة يمكنها أن تدفع المعلم إلى الانخراط بنشاط في أنشطة التقييم أي ممارساته. لذلك، فإن عنصر الكفاءة الذاتية يعمل كمكمل ضروري لمعتقدات ومعارف التقييم (المفاهيم)، من أجل استيعاب الممارسات التقويمية بشكل كامل، ولكنها أحد العناصر فقط وليست كلها. وفي هذا السياق أيضًا أشار الزهراني (2020) إلى أن الكفاءة الذاتية تؤدي دور الوسيط بين معتقدات ومعارف الفرد والأداء الفعلي في المواقف التعليمية.

ويتبين مما سبق، أن الكفاءة الذاتية التقويمية هي وسيط جزئي في العلاقة بين المفاهيم التقويمية والممارسات التقويمية، وهذا يدل على وجود عوامل أخرى قد تكون وسيطة، يجب أن ننتبه إليها لدعم وتنمية هذه العلاقة.

توصيات ومقترحات الدراسة:

نتائج الدراسة الحالية توصي بالآتي:

- توجيه عمادات التطوير الجامعي لعقد برامج تدريبية لتنمية مفاهيم التقويم والكفاءة الذاتية التقويمية لدى أعضاء التدريس.
- بناء مجتمعات التعلم المهنية بين أعضاء التدريس بالجامعات، كمصدر موثوق لتنمية الكفاءة الذاتية التقويمية لديهم.

مخرجات التعليم، وهذا يؤدي إلى وجود علاقة إيجابية بين الأداء والمتوقع، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن عضو هيئة التدريس الذي يمتلك توقعات مرتفعة عن قدراته وإمكاناته، يزداد تركيزه وجهده ومثابرته ودفاعيته لإنجاز ما يوكل إليه من أعمال أو مهام تقويمية بفعالية في قاعة الدراسة، حيث ثبت أن المعلم الذين يتمتع بمستويات عالية من الكفاءة الذاتية، يكون أكثر مرونة في تدريسه وتقييمه وإدارته، ومن المرجح أن يحاول - بجدية أكبر- مساعدة جميع الطلاب على تحقيق إمكاناتهم (Pendergast et al., 2011) ، وفي هذا الصدد، يشير الراجح (2017) إلى وجود علاقة وثيقة بين الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي، تسهم في إتقان عملية التدريس، ويضيف (Bandura 1997) أنه كلما زاد اعتقاد الفرد أن بإمكانه التأثير على النتائج المستقبلية الإيجابية، عمل بجد لتحقيق هذه النتائج، وكان من المرجح أن يحقق. وهذا يعني أن امتلاك كفاءة ذاتية مرتفعة لدى عضو هيئة التدريس، يعني تحقيق وانتهاج ممارسات عالية التأثير تشمل تعلم الطلاب، والمنهج، والتقويم، ويتفق هذا التفسير مع ما ذكره (Schunk & Meece 2006) من أن الكفاءة الذاتية تؤثر في سلوكيات الفرد أي ممارساته، ومع (Brown 2002) الذي أوضح أن مشاعر عدم الاستعداد يمكن أن تمنع المعلم من العمل، أي إن الكفاءة الذاتية المنخفضة يمكن أن تؤدي إلى انخفاض في تنظيم وتنفيذ الإجراءات أي الممارسات .

ويتوافق هذا مع ما أشار إليه (Ross et al. 2001) من أن المعلم الذين يعتقد بقدراته على أداء المهام، يكون أكثر قدرة وفاعلية في استخدام فنيات تدريسية فعالة وأساليب تقويم مبتكرة، ويظهر المسؤولية لضمان جودة التعلم والدعم الإضافي لتعليم الطلاب داخل قاعات الدراسة، ويتناغم هذا مع تأكيد Deemer (2004) أن المعلم ذا الكفاءة العالية يؤكد الإبداع في ممارسة الأساليب والممارسات التقويمية التي تهدف إلى تقويم مخرجات التعليم، بشكل يتوافق مع توصيات هيئات التقويم والمجلس الأعلى للمعلمين.

صبري، خولة شخشير، ربيع جمال (2014)، العلاقة بين إدراك الطلبة المعلمين في الضفة الغربية (فلسطين) لتكنولوجيا الحاسوب واتجاههم نحو استخدامها في التعليم. مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس، 8 (3)، 473-455.

عياصرة، أحمد حسن (2016)، أثر مادة التربية العملية في مستوى الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى طلبة معلم الصف في جامعة العلوم الإسلامية العالمية. دراسات العلوم التربوية، 43 (5)، 1902-1887.

القرشي، خالد خضر، الشريدة، محمد خليفة (2020)، الحاجة إلى المعرفة والكفاءة الذاتية والعلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات. 36 (5)، 238-210.

المراجع الأجنبية

- Ahmed, A. & Abdullah, A. (2017). The availability and use of assessment competencies by mathematics teachers in secondary schools in East Nile locality (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, 18 (3), 51-66.
- Airasian, P. W. (1994). *Classroom assessment*. McGraw-Hill, Inc.
- Ajzen, I. (2005). *Attitudes, Personality and Behavior*, (2nd edition), Berkshire, UK: Open University Press-McGraw Hill Education.
- Al-Saadawi, A. S. (2011). *Teacher's Guide to Performance-Based Assessment from Theory to Application*. Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh.
- Al-Jawhouriya, F. S. & Al-Dhafri, S. S. (2017). The relationship of academic self-efficacy with psychological adjustment among students in grades 7-12 in the Sultanate of Oman. *Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University*, 12 (1), 163-178.
- Alkharusi, H. A. (2009). Correlates of Teacher Education Students' Academic Performance in an Educational Measurement Course. *International Journal of Learning*, 16 (2), 1-15. doi:10.18848/1447-9494/CGP/v16i02/46111.
- Alkharusi, H., Aldhafri, S., Alnabhani, H., & Alkalbani, M. (2013). Factors related to teachers' analysis of classroom assessments. *International Journal of Social, Behavioral, Educational, Economic, Business and Industrial Engineering*, 8(2), 538-541.
- Al-Qurashi, K. K. & Al-Sharida, M. K. (2020). The need for knowledge and self-efficacy and the relationship between them in light of some variables, 36 (5), 210-238.

- العمل على رصد الممارسات التقييمية بين أعضاء التدريس، بهدف الكشف عن مدى امتلاكهم لمفاهيم الكفاءة المناسبة.
- في حال البحث عن واقع ممارسات التقييم في النظام الجامعي، أو التوجه لتطبيق أساليب تقييم جديدة، نقترح عمل دراسات استطلاعية استباقية للتعرف على العوامل المؤثرة على الممارسات التقييمية. كالمفاهيم التقييمية لعضو هيئة التدريس وكفاءته الذاتية التقييمية.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول المتغيرات الوسيطة والمعدلة في العلاقات بين متغيرين، خاصة في العلاقة بين مفاهيم التقييم وممارساته (الكفاءة الذاتية التقييمية، النوع الاجتماعي، الخبرة).

المراجع العربية

- أحمد، النور الصادق النور، عبد الله، عبد الرحمن أحمد (2017)، مدى توافر واستخدام معلمي الرياضيات للكفايات التقييمية في المدارس الثانوية بمدينة شرق النيل. مجلة العلوم التربوية، 18 (3)، 66-51.
- الجمهورية، فاطمة سعيد، والظفري، سعيد سليمان (2017)، علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من 7-12 في سلطنة عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس، 12 (1)، 178-163.
- دحدي، إسماعيل، الوناس، مزياني (2017)، التقييم التربوي مفهومه، أهميته. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 31 (3)، 126-115.
- الراجح، نوال محمد (2017)، الكفاءة الذاتية لدى معلمات الرياضيات وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 18 (1)، 515-489.
- الزهراني، محمد رزق الله (2020)، الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (186)، الجزء الثالث، 844-787.
- السعدوي، عبد الله صالح. (2011). دليل المعلم للتقييم المعتمد على الأداء من النظرية إلى التطبيق. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

- Center for Opportunity Policy in Education. Retrieved from: <http://edpolicy.stanford.edu/publications/pubs/847>
- Darling-Hammond, L., Newton, S. & Wei, R. (2013). Developing and Assessing Beginning Teacher Effectiveness: The Potential of Performance Assessments. *Educational Assessment, Evaluation and Accountability* 25 (3): 179-204. doi:10.1007/s11092-013-9163-0.
- Deemer, S. A. (2004). Classroom goal orientation in high school classrooms: revealing links between teacher beliefs and classroom environments. *Educational Research*, 46(1), 73-90.
- Eufemia, F. (2012). *The relationship between formative assessment and teachers' self-efficacy*. A dissertation presented to the graduate school of the University of Florida in partial fulfillment of the requirement for the degree of doctor of education, University of Florida. Retrieved from <http://ufdc.ufl.edu/UFE0043938/00001>
- Fives, H., & Buehl, M. M. (2012). *Spring cleaning for the "messy" construct of teachers' beliefs: What are they? Which have been examined? What can they tell us?* In K. R. Harris, S. Graham, & T. Urdan (Eds.), *APA educational psychology handbook, Vol. 2: Individual differences and cultural and contextual factors* (pp. 471-499). Washington, DC: American Psychological Association.
- Fives, H., & Buehl, M. M. (2014). Exploring differences in practicing teachers' valuing of pedagogical knowledge based on teaching ability beliefs. *Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, San Francisco, CA*.
- Fulmer, G. W., Lee, C. H. I., & Tan, K. H. K. (2015). Multi-level model of contextual factors and teachers' assessment practices: An integrative review of research. *Assessment in Education. Principles, Policy & Practice.*, 22, 475-494. doi:10.1080/0969594X.2015.1017445
- Hidri, S. (2016). *Conceptions of Assessment : Investigating What Assessment Means to Secondary and University Teachers*. *Arab Journal of Applied Linguistic* , 1 (1), 19-43.
- Holzberger, D., A. Philipp, and M. Kunter. (2013). How Teachers' Self-efficacy Is Related to Instructional Quality: A Longitudinal Analysis. *Journal of Educational Psychology*, 105 (3): 774-786. doi:10.1037/a0032198.
- Al-Rajeh, N. M. (2017), Mathematics female teachers' self-efficacy and its relationship to some other variables. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 18 (1), 489-515.
- Al-Zahrani, M. R. A. (2020). Academic self-efficacy and its relationship to mental habits and academic achievement among secondary school students in the city of Makkah. *Journal of the College of Education, Al-Azhar University*, (186), Part Three, 787-844.
- Ayasra, A. H. (2016). The Effect of Practical Education on the Level of Self-Efficiency in Teaching Science for Class Teacher Students at the International Islamic University of Science. *Educational Sciences Studies*, 43 (5), 1887-1902.
- Bandura, A. (1986). *Social foundations of thought and action: A social cognitive theory* Englewood Cliffs, N.J.: Englewood Cliffs, N.J. : Prentice-Hall.
- Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York, NY: Freeman.
- Bandura, A. (2006). *Guide for constructing self-efficacy scales*. In F. Pajares & T. Urdan (Eds.), *Self-efficacy beliefs of adolescents, adolescence and education* (pp. 307-337). Greenwich, CT: Information Age
- Bochis, L., Clipa, O. & Popa, C. (2021). The conception of pre-service teachers on school assessment and the correlation with their self-efficacy level. *Romanian Journal of School Psychology*, 14(27), 19-35.
- Brookhart, S. M. (2017). *How to use grading to improve learning*. ASCD
- Brookhart, S. M., & Nitko, A. (2015). *Educational assessment of students* (7th ed.). New York: Pearson.
- Brown, G. T. L. (2002). *Teachers' conceptions of assessment*. (Auckland, NZ, University of Auckland)
- Brown, G. T. L. (2008). *Conceptions of assessment: Understanding what assessment means to teachers and students*. New York, NY: Nova Science Publishers
- Carey, L. M. (1994). *Measuring and evaluating school learning*. Boston: Allyn and Bacon.
- Clark, C. M., & Peterson, P. L. (1986). *Teachers' thought processes*. In M. C. Wittrock (Ed.), *Third handbook of research on teaching* (pp. 255-296). New York, NY: Macmillan.
- Dahdi, I. & Lounas, M. (2017). Educational Evaluation, Its Concept, and Importance. *Journal of Human and Social Sciences*, (31), 115-126.
- Darling-Hammond, L., Herman, J., Pellegrino, J. W., Abedi, J., Aber, J. L., Baker, E., ... Steel, C. M. (2013). *Criteria for high-quality assessment*. Stanford, CA: Stanford

- recertification. *Educational Measurement: Issues and Practices*, 10(1), 17–19.
- Ogan-Bekiroglu, F. & Suzuk, E. (2014). Pre-service teachers' assessment literacy and its implementation into practice. *The Curriculum Journal*, 25(3), 344-371. <https://doi.org/10.1080/09585176.2014.899916>
- Ogan-Bekiroglu, F. (2009). Assessing Assessment: Examination of Pre-service Physics Teachers' Attitudes Towards Assessment and Factors Affecting Their Attitudes. *International Journal of Science Education*, 31 (1),1–39. doi:10.1080/09500690701630448.
- Opre, D. (2015). Teachers' conceptions of assessment. *Procedia—Social Behav. Sci.* 209, 229–233. doi:10.1016/j.sbspro.2015.11.222
- Pajares, M. F. (1992). Teachers' beliefs and educational research: Cleaning up a messy Construct. *Re of Edu Res*, 62(3), 307–332. <https://doi.org/10.3102/00346543062003307>
- Pendergast, D., Garvis, S., & Keogh, J. (2011). Pre-service student-teacher self-efficacy beliefs: An insight into the making of teachers. *Australian Journal of Teacher Education*, 36(12), 46–58
- Poulou, M. S., Reddy, L. A., & Dudek, C. M. (2019). Relation of teacher self-efficacy and classroom practices: A preliminary investigation. *School Psychology International*, 40(1), 25-48. <https://doi.org/10.1177/0143034318798045>
- Ross, J. A., Hogaboam-Gray, A. & Hannay, L. (2001). Effects of teacher efficacy on computer skills and computer cognitions of Canadian students in K-3. *The Elementary School Journal*, 102(2), 141-156.
- Sabri, Khawla, Shakhshir, Rabie Jamal (2014), the relationship between student teachers' perceptions of computer technology in the West Bank (Palestine) and their attitudes toward its use in education. *Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University*, 8 (3), 455-473.
- Savasci-Acikalın, F. (2009). Teacher beliefs and practice in science education. In *Asia-Pacific Forum on Science Learning and Teaching*, 10(1), 1-14.
- Schafer, W. D. (1991). Essential assessment skills in professional education of teachers. *Educational Measurement: Issues and Practice*, 10(1), 3–6.
- Schunk, D. H., & Meece, J. L. (2006). *Self-efficacy development in adolescence*. In F. Pajares & T. Urdan (Eds.), *Self-efficacy beliefs of adolescents* (pp. 71–96).
- Huai, N., J. Braden, J. White, and S. Elliott. (2006). Effect of an Internet-based Professional Development Program on Teachers' Assessment Literacy for All Students. *Teacher Education and Special Education*, 29 (4): 244–260. doi:10.1177/088840640602900405
- Kagan, D. M., (1992). Implications for research on teacher beliefs. *Educational Psychologist*, 27, 65–90. doi:10.1207/s15326985ep2701_6
- Kenny, D.A. & Baron, R.M. (1986). The moderator-mediator variable distinction in social psychological research: Conceptual, strategic and statistical considerations. *Journal of Personality and Social Psychology*,
- Koivuniemi, M., Panadero, E., Malmberg, J. & Järvelä, S. (2017). Higher education students' learning challenges and regulatory skills in different learning situations. *Infancia Aprendizaje* 40, 19–55. doi: 10.1080/02103702.2016.1272874
- Kyttala, M., Björn, P., Rantamäki, M., Närhi, V. & Aro, M. (2021). Exploring pre-service special needs teachers' assessment conceptions and assessment self-efficacy. *O* DOI: 10.1080/08856257.2021.2021871
- Levy-Vered, A. & Nasser-Abu Alhija, F. (2018). The Power of a Basic Assessment Course in Changing Preservice Teachers' Conceptions of Assessment. *Studies in Educational Evaluation*, 59, 84–93. doi:10.1016/j.stueduc.2018.04.003.
- Levy-Vered, A., & Nasser-Abu Alhija, F. (2015). Modelling beginning teachers' assessment literacy: the contribution of training, self-efficacy, and conceptions of assessment. *Educational Research and Evaluation*, 21(5-6), 378–406. doi:10.1080/13803611.2015.1117980
- Muis, K. R., & Foy, M. J. (2010). *The effects of teachers' beliefs on elementary students' beliefs, motivation, and achievement in mathematics*. In L. D. Bendixen & F. C. Fuchs (Eds.), *Personal epistemology in the classroom: Theory, research, and implications for practice* (pp. 435- 469). New York, NY: Cambridge
- Myrsky, L., Karaharju-Suvalto, T., Virtala, A. M. K., R. Raekallio, M., Salminen, O., Vesalainen, M., & Nevgi, A. (2022). How self-efficacy beliefs are related to assessment practices: a study of experienced university teachers. *Assessment & Evaluation in Higher Education*, 47(1), 155-168.
- O'Sullivan, R. G., & Chalnack, M. K. (1991). Measurement-Related course work requirements for teacher certification and

- William, D. (2011). What is assessment for learning? *Studies in Educational Evaluation*, 37(1), 2-14.
- Wilsey, M., Kloser, M., Borko, H. & Rafanelli, S. (2020). Middle School Science Teachers' Conceptions of Assessment Practice Throughout a Year-long Professional Development Experience. *Educational Assessment*, 25 (2), 136-158. doi:10.1080/10627197.2020.1756255.
- Xu, Y. & Brown, G. T. L. (2016). Teacher assessment literacy in practice: A reconceptualization. *Teaching and Teacher Education*, 58, 149-162. <http://dx.doi.org/10.1016/j.tate.2016.05.010>
- Zhang, Z. & Burry-Stock, J. (2003). Classroom Assessment Practices and Teachers' Self-perceived Assessment Skills. *Applied Measurement in Education*, 16 (4), 323-342. doi:10.1207/S15324818AME1604_4.
- Greenwich, CT: Information Age Publishing.
- Siegel, M. A., & Wissehr, C. (2011). Preparing for the plunge: Preservice teachers' assessment literacy. *Journal of Science Teacher Education*, 22(4), 371-391.
- Singh, C. K. S., Lebar, O., Kepol, N., Rahman, R. A., and Mukhtar, K. A. M. (2017). An observation of classroom assessment practices among lecturers in selected Malaysian higher learning institutions. *Malaysian J. Learn. Instr.* 14 (1), 23-61.
- Smith, L. F., Hill, M., Cowie, B. & Gilmore, A. (2014). *Preparing Teachers to Use the Enabling Power of Assessment. In Designing Assessment for Quality Learning. The Enabling Power of Assessment*, edited by V. Wyatt-Smith, V. Klenowski, and P. Colbert, 303-323. Dordrecht: Springer Science +Business Media.
- Stiggins, R. J. (1992). High quality classroom assessment: What does it really mean? *Educational Measurement: Issues and Practice*, 11(2), 35-39.
- Stiggins, R. J. (1997). *Student-centered classroom assessment (2nd ed.)*. Upper Saddle River, NJ: Prentice-Hall.
- Taber, K. S., Riga, F., Brindley, S., Winterbottom, M., Finney, J., & Fisher, L. G. (2011). Formative conceptions of assessment: Trainee teachers' thinking about assessment issues in English secondary schools. *Teacher Development*, 15(1), 171-186. doi:10.1080/13664530.2011.571500
- Vandeyar, S. & Killen, R. (2007). Educators' conceptions and practice of classroom assessment in post-apartheid South Africa. *South Afr. J. Educ.* 27 (1), 101-115. Available at: <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1150092.pdf>
- Velthuis, C., P. Fisser, and J. Pieters. (2014). "Teacher Training and Pre-service Primary Teachers' Self-efficacy for Science Teaching." *Journal of Science Teacher Education* 25 (4): 445-464. doi:10.1007/s10972-013-9363-y
- Volante, L. & Fazio, X. (2007). Exploring Teacher Candidates' Assessment Literacy: Implications for Teacher Education Reform and Professional Development. *Canadian Journal of Education*, 30 (3), 749-770. doi:10.2307/20466661.
- Watson, S. & Marschall, G. (2019). How a Trainee Mathematics Teacher Develops Teacher Self-efficacy. *Teacher Development*, 23 (4), 469-487. doi:10.1080/13664530.2019.1633392.

المناخ الأسري وعلاقته بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في مدينة جدة

أ. سارة نايف منصور⁽¹⁾ د. إيمان علي المحمدي⁽²⁾

(قدم للنشر 1444/2/1 هـ - وقبل 1444/3/27 هـ)

المستخلص: تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي، والكشف عن الفروق بين مستويات المناخ الأسري وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة (ن=410) وذلك وفقاً لمتغير (المرحلة الدراسية، عدد أفراد الأسرة). واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي لجمع بيانات الدراسة، وقد طبقت الدراسة مقياس المناخ الأسري ومقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المناخ الأسري بأبعاده المختلفة وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك كشفت الدراسة أن أكثر أبعاد المناخ الأسري ارتفاعاً في المستوى لدى عينة الدراسة هو بعد الأمان الأسري، وأظهرت النتائج مستوى متوسطاً من إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة، ووجود فروق في مستوى المناخ الأسري وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً للمرحلة الدراسية، ووجود فروق في مستوى المناخ الأسري وفقاً لعدد أفراد الأسرة. وأخيراً، كشفت الدراسة أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً لدى عينة الدراسة (سناپ شات)، وأوصت الدراسة بتقنين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي داخل الأسرة، وذلك بوضع مدة زمنية وفترات معينة للاستخدام.

الكلمات المفتاحية: المناخ الأسري، إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، المراهقات، سناپ شات، إنستغرام.

Family climate and its relation to social networking sites addiction among Female adolescents in Jeddah

Sarah Nayef Mansour⁽¹⁾

Eman Ali Al-Mohammadi⁽²⁾

(Submitted 28-08-2022 and Accepted on 23-10-2022)

Abstract: This study aims to Identify the relation between family climate and Social Networking Sites addiction among a random sample of female adolescents in Jeddah (N = 410), in addition to examine the differences depending on the variables (stage of study, Number of family members). the two researchers used the descriptive approach to collect the study data ، the study applied the Family Climate Scale and The Networking Sites Addiction Scale. The study revealed that there was a statistically significant negative correlation between the dimensions of Family climate and Networking site's addiction. The study also showed That out of all the family climate dimensions; family safety has the highest level among the study sample. Study also showed a moderate level of Social Networking Addiction within the study sample, results also revealed differences in both the level of Family climate and Social Networking Addiction according to school stage, results also showed that there are differences in the level of family climate according to the number of family members. Finally, the study showed that Snapchat is the most used social networking site among the study sample, this study recommends families to minimize the usage of social networks by restricting it to short periods or specific time.

Keywords: Family Climate, Social Networking sites Addiction, Female Adolescents, Instagram, Snapchat.

(1) graduate student - College of Arts and Humanities - King Abdulaziz University

(2) Department of Psychology - College of Arts and Humanities - King Abdulaziz University

(1) طالبة دراسات عليا - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز

(2) قسم علم النفس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز

مقدمة

على مواجهة متطلبات الحياة، ومواكبة التغيرات التي يعيشها عصرنا الحالي الذي يشهد بدوره تطوراً كبيراً في مجال تكنولوجيا المعلومات.

حيث أدت هذه التطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا في وقتنا الحاضر إلى اختلاف طريقة التواصل الاجتماعي بين الأفراد فلم يعد تبادل العلاقات بين الأفراد كما كان في السابق، بل تطور ليصل إلى شبكات التواصل الاجتماعية المتعددة والمختلفة؛ وتتميز هذه الشبكات بأنها تحمل خصائص كتابية وسمعية وبصرية، وهذا ما يؤثر في استجابة المتلقي وتطور العلاقات الاجتماعية على المستوى التفاعلي من خلال هذه الشبكات (خليل والخريف، 2019)؛ فإدمان شبكات التواصل الاجتماعي يُعدُّ أحد أنواع إدمان التكنولوجيا التي كثيراً ما نشاهدها من حولنا، وخاصة لدى فئة المراهقين، فقد يعدُّ المراهقون هذه الشبكات مجالاً للهروب من هوياتهم التي يواجهون مشاكلها في العالم الحقيقي، والهروب أيضاً من المسؤوليات، سواء مسؤولياتهم الشخصية أم الاجتماعية في هذه المرحلة العمرية (Bilgin&Yayman,2020).

وقد أشارت الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية (2019) إلى أن 98.43% من الشباب السعودي الذين تبلغ أعمارهم من (15- 34) سنة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي. وأضافت الهيئة أن نسبة الشباب الذين أثرت شبكات التواصل الاجتماعي في علاقتهم الاجتماعية تبلغ 35.83%.

إن هذه المؤشرات التي تظهر أرقاماً كبيرة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب، خاصة المراهقين الذين يمثلون نسبة كبيرة من أفراد الأسر في المملكة العربية السعودية وتأثيرها فيهم، أثارت اهتمام الباحثين للعمل على إلقاء الضوء على علاقة المناخ الأسري بظهور إدمان شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع العربي عامة، والمجتمع السعودي خاصة. ونظراً

تعد الأسرة أول لبنة اجتماعية تعمل على تشكيل بنية الشخصية الإنسانية عن طريق التربية، سواء كان ذلك بشكل مباشر عن طريق إكساب الطفل بعض من الأساليب الاجتماعية وكيفية تكوين العديد من القيم والاتجاهات، والتعرف على الدين واكتساب الأخلاق، وكذلك إكسابه أساليب التعامل بفعالية مع المواقف المختلفة، أم بشكل غير مباشر عن طريق المناخ الأسري الذي يسود الأسرة (خليل، 2000).

وتختلف الأسرة عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية؛ ويكمن هذا الاختلاف فيما تتميز به من مناخ أسري سليم يقوم على الحب والتضامن والرعاية المتبادلة، ولعل أكثر ما يتميز به نظام الأسرة التي يسودها هذا المناخ طبيعة العلاقات بين أفرادها؛ إذ تتسم بالتماسك واحترام الأدوار ووضوحها، فالمناخ الأسري السليم له أثر عميق في نفوس الأبناء وصحتهم النفسية (المسلمي، 2006)، وذلك ما تؤكدته نظرية الأنساق العامة التي ترى أن المناخ الأسري السوي يتكون نتيجة لفهم أفراد الأسرة لبعضهم البعض، وأن سلوك كل شخص في هذا النسق الأسري يكون ناتجاً عن تفاعل جميع الأفراد داخل الأسرة، وعلى النقيض مما سبق فإن المناخ الأسري غير السوي يكون نتيجة عن العلاقات الأسرية الخاطئة التي تؤدي بدورها إلى إضعاف قدرة الأسرة على مواجهة المشكلات المختلفة داخل الأسرة أو خارجها. وعليه، فإن الأفراد الذين يعيشون تحت ظل المناخ الأسري غير السوي يكونون أكثر عرضة للمشاكل النفسية التي قد تحد من فاعليتهم (مالكي، 2013).

وتعد مرحلة المراهقة أكثر المراحل العمرية عرضة للمشاكل النفسية، فهنا يظهر دور المناخ الأسري السليم في كونه يمثل أرضاً خصبة لنمو المراهق نمواً صحيحاً فيصبح بذلك قادراً على النماء والعطاء وقادراً

لوسائل التواصل الاجتماعي الاتصال المستمر للمراهقات على هذه الشبكات، والذي قد يمتد إلى ساعات طويلة؛ وفيها يعرضن معظم تفاصيل حياتهن، فيعشن من خلال هذه الشبكات واقعاً افتراضياً معزولاً عن حياتهن الواقعية، وتمثل هذه الشبكات الجزء الأكبر من يومهن، فتسرق منهن الكثير من الوقت المهودور الذي كان من الممكن استثماره فيما يعود عليهن بالفائدة.

وقد أشارت الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية (٢٠١٩) أن نسبة الشباب الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير تبلغ ٤٣.٥٨٪، ويعد ذلك مؤشراً خطيراً يستدعي الاهتمام.

ومن الجدير بالذكر أن إدمان شبكات التواصل الاجتماعي يعمل على تضخيم القيم الفردية، وإضعاف القيم الاجتماعية، ويمتد أثرها إلى تحطيم الروابط الأسرية، وهذا ما ينتج عنه عزلة نفسية واجتماعية، وضعف في الولاء الأسري والوطني، فقد انتشر على هذه الشبكات جيل من مشاهير التواصل الاجتماعي من أولوياتهم زيادة قاعدتهم الجمهورية بمتابعة هؤلاء المراهقات لهم دون أن يكون هنالك أي رقابة على ما يقدمونه من محتوى لا يتناسب في كثير من الأحيان مع القيم والأخلاقيات السليمة (العمرى، 2018)؛ فيترتب على ذلك التأثير في المراهقات وفي قيمهن الأخلاقية، وذلك بمحاكاة أفكار هؤلاء المشاهير وتوجهاتهم، وهذا ما قد ينتج عنه ضعف في الشخصية، واختلال في الهوية الوطنية.

ومن الأمثلة على الآثار السلبية التي ظهرت نتيجة لإدمان المراهقين على شبكات التواصل الاجتماعي ضعف العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، بالإضافة إلى ميل المراهق للعزلة الاجتماعية التي تؤثر بدورها في شخصية المراهق وعلاقته بمن حوله ويظهر

لأهمية هذا الموضوع وحيويته وتأثيره في الأصدقاء النفسية والاجتماعية كافة، تناولت بعض الدراسات هذه المتغيرات ومنها دراسة الطيار (2016) التي وضحت علاقة إدمان الانترنت بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة فقد أظهرت الدراسة أن استخدام الأساليب الوالدية غير السوية كالتسلط والحماية الزائدة ينتج عنه إدمان الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي، كما ركزت دراسة (Khairunnisa & Putri, 2019) على علاقة الوظائف الأسرية بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي عند المراهقين، وقد وضحت نتائج الدراسة أن الأسر التي تتمتع بعلاقات أسرية جيدة يظهر أبنؤها مستويات أقل من إدمان شبكات التواصل الاجتماعي.

ومع وجود تلك المحاولات، فإن الدراسات التي ربطت العلاقة بين المناخ الأسري بأبعاده وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي ما زال يعترها النقص، لذا رأت الباحثتان أن الحاجة ما تزال قائمة للبحث والتقصي. وعليه، فإن الدراسة الحالية تركز على دراسة المناخ الأسري وعلاقته بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى فئة المراهقات في مدينة جدة، ويرجع سبب اختيار الباحثتين لهذه الفئة العمرية من الفتيات لحساسية هذه المرحلة وما يطرأ عليها من تغيرات نفسية وفسولوجية، وهذا ما يستدعي إيلاءها الاهتمام. مشكلة الدراسة:

إن للمناخ الأسري غير السوي الذي يظهر في الأساليب الخاطئة التي يعتمدها بعض الأسر في التعامل فيما بينهم دوراً كبيراً في ظهور المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأبناء، ولعل من أبرز المشكلات الملحوظة في عصرنا الحالي استخدام المراهقات شبكات التواصل الاجتماعي للحد الذي قد يصل إلى الإدمان، وهذا ما يظهر في شكوى كثير من الأسر حولنا، فقد لاحظت الباحثتان من خلال استخدامهما الشخصي

- ذلك في تجنبه وانسحابه من المشاركات الاجتماعية (أحمد وآخرون، 2021).
- وبناء على تلك المعطيات وعلى ضوء توصيات الدراسات السابقة التي أوصت بخلق مناخ أسري ملائم وصحي لنشأة المراهق (خوجة، 2019)، وتوصيات دراسة (المطرفي، 2019) في تعميق البحوث والدراسات حول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره النفسية على الفرد والمجتمع، رأت الباحثتان الحاجة إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في ظل ندرة الدراسات العربية والمحلية التي تناولت هذا الموضوع مع فئة المراهقات على وجه الخصوص، وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة عن طريق الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما علاقة المناخ الأسري بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في مدينة جدة؟ وينبثق من السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية، هي:
- 1) ما مستوى أبعاد المناخ الأسري (الأمان الأسري، وضوح الأدوار، إشباع حاجات أفراد الأسرة، التضحية والتعاون الأسري) لدى المراهقات في مدينة جدة؟
 - 2) ما مستوى الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في مدينة جدة؟
 - 3) ما العلاقة بين مستوى المناخ الأسري ومستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في مدينة جدة؟
 - 4) هل توجد فروق في مستوى المناخ لدى المراهقات في مدينة جدة تعزى إلى متغير (المرحلة الدراسية، عدد أفراد الأسرة)؟
 - 5) هل توجد فروق في مستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في مدينة جدة تعزى إلى متغير (المرحلة الدراسية، عدد أفراد الأسرة)؟
- 6) ما أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا لدى المراهقات في مدينة جدة؟
- أهداف الدراسة:
- تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:
- التعرف على مستوى أبعاد المناخ الأسري لدى المراهقات في مدينة جدة.
 - الكشف عن مستوى الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة.
 - الكشف عن العلاقة بين مستوى المناخ الأسري ومستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في مدينة جدة.
 - التحقق من وجود فروق في مستوى المناخ الأسري بأبعاده المختلفة لدى المراهقات في مدينة جدة وفقاً لمتغيري (المرحلة الدراسية، عدد أفراد الأسرة).
 - التحقق من وجود فروق بين مستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في مدينة جدة وفقاً لمتغيري (المرحلة الدراسية، عدد أفراد الأسرة).
 - التعرف على أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا لدى المراهقات في مدينة جدة.
- أهمية الدراسة:
- تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الأهمية النظرية والتطبيقية كما يلي:
- الأهمية النظرية:
- توضح الدراسة أهمية الدور الحيوي للعلاقات داخل الأسرة وذلك حسب حجم الأسرة ومدى تأثيره في المناخ الأسري السائد لديها.
 - تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تناولت فئة المراهقات بوصفها مرحلة عمرية تواجه الكثير من المشكلات النفسية التي تنتج من التغيرات

سارة منصور؛ إيمان المحمدي: المناخ الأسري وعلاقته بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في مدينة جدة

الأدوار وتحديد المسؤوليات داخل الأسرة، وذلك من أجل نمو الأبناء نموًا سليمًا، ويكفل لهم التفاعل والتعاون داخل المجتمع الخارجي" (ص.6). ويمكن قياسه من خلال الدرجة التي يحصل المفحوص من خلال إجابته على مقياس المناخ الأسري المستخدم في هذه الدراسة (الهندي، 2014).

إدمان شبكات التواصل الاجتماعي **Social Networking Sites Addiction**: يعرف إدمان شبكات التواصل الاجتماعي بأنه "الإفراط الشديد والمتكرر والحاجة القهرية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي دون وجود ضرورات مهنية أو أكاديمية بحيث يكون الفرد منشغلًا بها، ولا يستطيع الامتناع عنها أو التوقف عن استخدامها، ويرافقها ظهور المحكات التشخيصية المألوفة على أعراض الإدمان مثل التكرار والإلحاح والصراع والهروب والانسحاب من الواقع الفعلي إلى عالم افتراضي" (دغيري، 2017، ص.93). ويتحدد مفهوم إدمان شبكات التواصل الاجتماعي إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال الإجابة عن فقرات مقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية (صفي، 2017).

المراهقة **Adolescence**: تعرف المراهقة بأنها "هي مرحلة الانتقال من الطفولة (مرحلة الإعداد للمراهقة) إلى مرحلة النضج والرشد، وهي مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد من العقد الثاني من حياة الفرد من عمر الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريبًا، أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين، وتتحدد بداية المراهقة بالبلوغ الجنسي وتتحدد نهايتها بالوصول إلى النضج في مراحل النمو المختلفة" (مختار، 2020، ص.5) وتعرف المراهقات إجرائيًا بأنهن: الطالبات اللاتي تتراوح أعمارهن بين (13-19) سنة في مدينة جدة.

الفسولوجية والنفسية لهذه المرحلة؛ إذ تحدد المراهقة إلى حد كبير في هذه المرحلة مستقبلها وقدرتها على العطاء، وهذا ما يستدعي ذلك الاهتمام.

- تسعى هذه الدراسة للإسهام في إثراء المكتبة العربية بموضوع المناخ الأسري وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي؛ وذلك لوجود قلة من الأبحاث على مستوى البيئة المحلية التي تناولت دراسة علاقة هذه المتغيرات ببعضها بشكل عام، ودراستها مع فئة المراهقين بشكل خاص.

- الأهمية التطبيقية:
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من قبل المؤسسات التربوية التي تختص برعاية المراهقات وذلك بتوفير يد العون لهن للتغلب على الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي.
- قد تسهم هذه الدراسة في وضع البرامج الإرشادية الأسرية التي تهدف إلى تحسين المناخ الأسري، والعمل حل المشكلات التي تؤثر فيه.

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالموضوع الذي تناولته، وهو التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في مدينة جدة، وقد جرى تطبيق أدوات الدراسة على عينة من المراهقات من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من المدارس الحكومية والأهلية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1442-1443هـ.

مصطلحات الدراسة:

المناخ الأسري **Family Climate**: يعرف الهندي (2014) المناخ الأسري بأنه "الجو السائد في الأسرة، وهو مصدر لإشباع حاجات واستثمار طاقته وتنميتها، ويقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وفقًا لأساليب معينة، مما يساعد على إشباع حاجات أفراد الأسرة، ووضوح

الدراسات السابقة:

تستعرض الباحثان عددًا من الدراسات السابقة التي لها صلة بمتغيرات الدراسة الحالية:

الدراسة التي قام بها الهذلي (2014) بهدف إيجاد الفروق بين مستوى المناخ الأسري وفقًا لمتغير حجم الأسرة، وقد طبقت الدراسة على (300) طالب وطالبة في مرحلة المراهقة، واعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت مقياس المناخ الأسري، ومقياس النضج الاجتماعي أدوات لها، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لحجم الأسرة لصالح الأسر ذات الحجم الأصغر.

وقد هدفت دراسة (Gupta, S.& Singh, B., 2015) للكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري وإدمان الإنترنت لدى عينة طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (100) طالب جامعي من منطقة باثيندا في الهند، وقد استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وطبق الباحثان مقياس المناخ الأسري الذي يقيس الأبعاد التالية: (التساهل مقابل التجنب، التحيز مقابل الإنصاف، الانتباه مقابل الإهمال، القبول مقابل الرفض، الدفء مقابل العلاقات الباردة، الثقة مقابل عدم الثقة، الهيمنة مقابل الخضوع، التوقع مقابل الاتصالات الميؤوس منها والمفتوحة مقابل الاتصالات الخاضعة للرقابة)، ومقياس إدمان الإنترنت، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سلبي قوي بين مستوى المناخ الأسري وإدمان الإنترنت.

وجاءت دراسة (Jinfeng Li et al., 2018) بهدف الكشف عن علاقة أداء الأسرة بإدمان الإنترنت لدى المراهقين، وذلك في ضوء متغير الانتماء المنحرف للأقران، وقد طبقت الدراسة على (836) طالبًا من المرحلة الثانوية في مقاطعة شانشي في الصين، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وفي أدوات الدراسة طُبِّق مقياس أداء الأسرة، ومقياس الانتماء

المنحرف للأقران، ومقياس إدمان الإنترنت. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج عديدة، من أهمها أن هنالك علاقة ارتباطية سالبة بين أداء الأسرة وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والانتماء المنحرف للأقران، وفي المقابل وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أداء الأسرة والانتماء المنحرف للأقران.

في حين هدفت دراسة Cetinkaya, L (2019) إلى كشف العلاقة بين إدمان الإنترنت والرقابة النفسية والسلوكية للوالدين التي يتصورها المراهقون عن والديهم في عينة الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (356) طالبًا وطالبة تتفاوت أعمارهم بين (14- 18) عامًا، وطبق الباحث مقياس إدمان الإنترنت، ومقياس الضبط النفسي القائم على سلوك الوالدين، ومقياس التحكم السلوكي الذي يقيس مستوى مشاركة الرقابة الوالدية على سلوكيات المراهق، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي والتحليلي، وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الإنترنت والرقابة النفسية التي يتصورها المراهقون عن والديهم، وفي المقابل كانت هنالك علاقة ارتباطية سالبة بين إدمان الإنترنت والرقابة السلوكية المدركة للمراهقين عن الوالدين، كما أشارت النتائج إلى أن 78٪ من الطلاب كانت درجتهم متوسطة على مقياس إدمان الإنترنت، وكذلك أظهرت النتائج أن مستوى الرقابة النفسية التي يتصورها المراهقون عن والديهم أقل من المستوى المتوسط، في حين كان مستوى الرقابة السلوكية للوالدين التي يدرکہا المراهقون أعلى من المتوسط.

وقد أجرت خوجة (2019) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والحصانة النفسية لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة، والتعرف على الفروق بين درجات كل منهما وفقًا لمتغيري المرحلة

درجة إدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة جاءت ضعيفة بشكل عام، وكذلك كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في استخدام الإنترنت ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية وذلك لصالح المرحلة الثانوية.

وقد قام Taş (2021) بدراسة بهدف التعرف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة الأسرية وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين، وقد طبقت الدراسة على (456) طالبًا وطالبة من المرحلة الثانوية، وفي أدوات الدراسة طبق الباحث مقياس الرضا عن الحياة الأسرية، ومقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، ومقياس النبذ الاجتماعي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين الرضا عن الحياة الأسرية وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي.

وهدف دراسة (Yu, L., & Shek, D. T. L., 2021) إلى الكشف عن إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بسلوك التنشئة الوالدية، والتعرف على مستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة هونج كونج، وقد طبق الباحثان الدراسة على (390) طالبًا من المرحلة الجامعية، واعتمدا على المنهج الوصفي الارتباطي، وفي أدوات الدراسة طبق الباحثان مقياس إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس التنشئة الوالدية، وقد وضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وسلوك التنشئة الوالدية، ووضحت الدراسة أن 21.5٪ من الطلبة كانوا ذوي مستوى مرتفع من إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، في حين كان لدى بقية العينة مستوى متوسط من الإدمان.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار المنهج الوصفي منهجًا للدراسة، والتعرف على أهم المقاييس

الدراسية والحالة الاجتماعية للوالدين، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه (الارتباطي والمقارن)، وطبقت على العينة المكونة من (302) من طالبات مرحلي التعليم المتوسط والثانوي في مدينة جدة مقياس المناخ الأسري ومقياس الحصانة النفسية، وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين المناخ الأسري والحصانة النفسية، وكذلك كشفت الدراسة عن وجود فروق في الحصانة النفسية والمناخ الأسري لدى عينة الدراسة وفقًا لمتغير المرحلة الدراسية، وذلك لصالح المرحلة المتوسطة، في حين أظهرت عدم وجود فروق في المناخ الأسري والحصانة النفسية وفقًا للحالة الاجتماعية للوالدين.

كما جاءت دراسة شراب (2019) بهدف التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري والعنف الإلكتروني لدى الفئة العمرية (14-16) سنة، ومعرفة ما إذا كان المناخ الأسري وسيطًا في علاقة العنف الإلكتروني والأمن النفسي، والتعرف على الفروق في مستوى العنف الإلكتروني في ضوء متغير حجم الأسرة، وقد طبق الباحث الدراسة على (342) طالبًا وطالبة في المرحلة المتوسطة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمقارن، وطبقت الباحثة على عينة الدراسة مقياس المناخ الأسري ومقياس العنف الإلكتروني، وأظهرت النتائج علاقة ارتباطية عكسية بين المناخ الأسري والعنف الإلكتروني، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق في العنف الإلكتروني يعزى إلى متغير حجم الأسرة.

كما هدفت دراسة المطرفي (2019) إلى الكشف عن درجة إدمان الإنترنت لدى الطلبة الموهوبين، والتعرف على الفروق في درجة إدمان الإنترنت حسب المرحلة الدراسية (المتوسطة والثانوية)، وقد طبق الباحث الدراسة على (120) طالبًا وطالبة من المرحلتين، واعتمد على المنهج الوصفي، وفي أدوات الدراسة استخدم الباحث مقياس إدمان الإنترنت، وقد أسفرت النتائج أن

(410) طالبات بواقع (118) طالبة من المرحلة المتوسطة، و(292) طالبة من المرحلة الثانوية، وتتفاوت أعمارهن بين (13-19) سنة، وقد جُمعت البيانات من العينة عن طريق إنشاء استبانة إلكترونية وإرسالها للمشاركات عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، ويوضح الجدول (1) خصائص العينة وتوزيعها وفقاً

جدول (1): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

النسبة	التكرار	المتغير	
28.8	118	المرحلة الدراسية	المتوسطة
71.2	292	المرحلة الدراسية	الثانوية
100%	410	المجموع	
16.3	67	عدد أفراد الأسرة	2 إلى 4 أفراد
62.9	258		5 إلى 7 أفراد
12.9	53		8 إلى 9 أفراد
7.8	32		عشرة أفراد فأكثر
100%	410	المجموع	

للمتغيرات الديموغرافية.

أدوات الدراسة:

1- مقياس المناخ الأسري (الهندي، 2014):

يتكون المقياس من (47) عبارة موزعة على أربعة محاور، وهي على النحو التالي:

- محور الأمان الأسري: ويقاس مدى توفر الأمان داخل الأسرة، ومدى استقرار الأسرة وشعورها بالأمان على المستقبل، ويحتوي هذا المحور على (14) عبارة، منها 8 عبارات إيجابية وهي (1-2-4-6-7-8-11-14)، و (6) عبارات سلبية أرقامها (3-5-9-10-12-13).

- محور وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات في الأسرة: ويقاس مدى وضوح الأدوار لأفراد الأسرة، أو الإخلال بالمسؤوليات المرتبطة بالأدوار المختلفة، وقد تكون من (11) عبارة، منها (5) عبارات إيجابية تحمل الأرقام (15-16-17-21-23)، و (6) عبارات سلبية، هي (18-19-20-22-24-25).

المستخدمة في قياس متغيرات الدراسة، كما استفادت أيضاً من صياغة تساؤلات الدراسة وتفسير النتائج ومناقشتها. كما نلاحظ أن جميع الدراسات السابقة هدفت للكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي بمسميات مختلفة، وبالنظر إلى عينات الدراسات السابقة نرى أن جميعها قد اتفقت مع الدراسة الحالية في عينة المراهقين ما عدا دراسة (Yu, L., & Shek, D. T. L., 2021) التي طبقت على طلبة الجامعة. كما اتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية باستخدام الاستبانة لجمع المعلومات.

وقد تميزت الدراسة الحالية بهدفها في الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مباشر على عينة من المراهقات؛ إذ إنها لم تجد دراسة عربية أو أجنبية. حسب اطلاع الباحثين تناولت متغيرات الدراسة الحالية مع هذه الفئة العمرية من الفتيات على وجه الخصوص.

المنهجية البحثية:

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن (المحمودي، 2019) كمنهج للدراسة الحالية؛ وذلك للملاءمة تحقيق أهداف الدراسة؛ إذ استخدمت الطريقة الارتباطية للتعرف على العلاقة بين المتغيرات، وطريقة المقارنة للتعرف على الفروق وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

المجتمع والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة في المدارس الحكومية والأهلية البالغ عددهن (124910) طالبات (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩). وقد اعتمدت الباحثتان في اختيار العينة على الطريقة العشوائية البسيطة (عينة متيسرة)، وقد بلغ عدد الطالبات من عينة الدراسة

سارة منصور؛ إيمان المحمدي: المناخ الأسري وعلاقته بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في مدينة جدة

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

1. الاتساق الداخلي

جرى التحقق من الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات فقرات المقياس ودرجة البعد الذي تنتهي إليه كل فقرة كما هو موضح في جدول (2).

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجات الفقرات ودرجة البعد الذي تنتهي كل فقرة

بعد وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات في الأسرة		بعد الأمان الأسري	
ر	الفقرة	ر	الفقرة
**0.60	15	**0.80	1
**0.68	16	**0.75	2
**0.51	17	**0.50	3
**0.63	18	**0.80	4
**0.50	19	**0.79	5
**0.67	20	**0.73	6
**0.60	21	**0.86	7
**0.44	22	**0.85	8
**0.60	23	**0.68	9
**0.20	24	**0.45	10
**0.46	25	**0.65	11
-	-	**0.75	12
-	-	**0.68	13
بعد التضحية والتعاون الأسري		بعد إشباع حاجات أفراد الأسرة	
ر	الفقرة	ر	الفقرة
**0.74	39	**0.50	26
0.70	40	0.17-	27
**0.51	41	**0.40	28
**0.65	42	**0.67	29
**0.52	43	**0.46	30
**0.65	44	**0.75	31
**0.77	45	**0.70	32
**0.72	46	**0.68	33
**0.70	47	**0.72	34
-	-	**0.64	35
-	-	**0.65	36
-	-	**0.72	37
-	-	**0.45	38

** دالة إحصائياً عن مستوى 0.01

- محور إشباع حاجات أفراد الأسرة: ويقاس مدى إشباع الأسرة لحاجات أفرادها الأولية والثانوية بطريقة مناسبة، ويشتمل على (13) عبارة، منها (8) عبارات إيجابية وهي (27-28-29-31-32-33-34-36-37)، و(4) عبارات سلبية وتشمل الفقرات (26-30-35-38).

- محور التضحية والتعاون الأسري: ويقاس مدى تضحية الأسرة وتماسكهم، ومدى التعاون القائم بينهم والعمل على مصلحة الأسرة، ويتكون هذا المحور من (9) عبارات جميعها إيجابية وهي (39-40-41-42-43-45-47).

وبدائل الإجابة عن عبارات المقياس في ثلاثة مستويات (دائمًا، أحيانًا، أبدًا)، وتتراوح درجاته بين (141-47)؛ إذ تقيم العبارات الموجبة بالدرجات (1-3) على النحو التالي: (3) دائمًا، (2) أحيانًا، (1) أبدًا، أما العبارات السالبة فتحسب بطريقة عكسية على النحو التالي: (1) دائمًا، (2) أحيانًا، (3) أبدًا، وتشير الدرجة المرتفعة من المقياس إلى مستوى مرتفع في المناخ الأسري.

الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري: قام معد المقياس بحساب صدق الاتساق الداخلي بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وقد تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.72 - 0.87) وجاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي، كما قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس بثلاث طرق، هي: معامل ألفا كروباخ التي تراوحت قيمته بين (0.71-0.92)، وتراوحت قيمة معامل التجزئة النصفية للمقياس ككل بين (0.84-0.9)، وجاءت قيمة جيوتمان للمقياس ككل بمقدار (0.86).

الكلي للمقياس (0.95) ونلاحظ ارتفاع قيمته مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية.
2- مقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي (صفي، 2017):

يتكون المقياس من (18) فقرة تقيس مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وجاء الحكم على التقديرات من خلال التدرج في استخدام ليكرت الخماسي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، وصُحِّح المقياس من خلال إعطاء هذا التدرج القيم التالية (1،2،3،4،5) على الترتيب ذاته، وللحكم على مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي نستخدم المعيار التالي: الفقرات التي يقع متوسطها بين (1-2.33) تشير إلى أن مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي منخفض، والفقرات التي يتراوح متوسطها بين (2.43-3.67) تعني أن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي متوسط، أما الفقرات التي يتراوح متوسطها بين (3.68-5) فتشير إلى مستوى مرتفع من إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، ويطبق هذا التقييم على متوسط المقياس كله.

الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي:

قام الباحث المعد للمقياس بحساب الصدق الظاهري من خلال عرض عبارات المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في تخصصات الإرشاد النفسي، كما قام بالتحقق من صدق البناء الداخلي حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.32-0.85)، كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الاختبار - وإعادة الاختبار، وحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ حيث بلغ قيمته (0.96).

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

1- الاتساق الداخلي:

ويتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط للفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 وجميعها ذات درجة ارتباط مقبولة فيما عدا الفقرتين (27، 24)، حيث كان ارتباطهما بشكل ضعيف وستحذفان قبل الإجابة عن التساؤلات؛ وبالتالي تراوحت درجات الارتباط بعد الحذف بين (0.3-0.85). كما يوضح الجدول (3) معاملات الارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد ودرجة المقياس ككل.

جدول (3): معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد ودرجة المقياس ككل

معامل الارتباط	البعد
**0.87	بعد الأمان الأسري
**0.67	بعد وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات في الأسرة
**0.70	بعد إشباع حاجات أفراد الأسرة
**0.79	بعد التضحية والتعاون الأسري
** دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01	

يلاحظ من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.67-0.87)، وهذا يدل أيضًا على الاتساق الداخلي لعبارات المقياس في الأبعاد وتجانسها.
2- الثبات باستخدام ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثتان لإيجاد ثبات المقياس معامل الثبات ألفا كرونباخ كما هو موضح في جدول (4):

جدول (4): معامل الثبات لمقياس المناخ الأسري بأبعاده

ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	البعد
0.93	14	بعد الأمان الأسري
0.74	11	بعد وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات في الأسرة
0.81	13	بعد إشباع حاجات أفراد الأسرة
0.84	9	بعد التضحية والتعاون الأسري
0.95	47	المقياس كله

يتضح من جدول (4) السابق أن معاملات الثبات للأبعاد تراوحت بين (0.74-0.84)، وجاء معامل الثبات

سارة منصور؛ إيمان المحمدي: المناخ الأسري وعلاقته بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في مدينة جدة

- اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق بين عينة الدراسة عند تقسيمها وفقاً للمتغيرات الديموغرافية إلى فئتين.
- تحليل التباين لاختبار الفروق بين عينة الدراسة نحو مقاييس الدراسة عند تقسيمهن وفقاً للمتغيرات الديموغرافية إلى أكثر من فئتين.
- حجم الأثر للتحقق من الدلالة العلمية للفروق الإحصائية بين المتوسطات.

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى أبعاد المناخ الأسري لدى المراهقات في مدينة جدة؟ للتوصل للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثتان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمناخ الأسري بأبعاده المختلفة، وتشير النتائج في الجدول (6) إلى أن المتوسط الحسابي لبعده الأمان الأسري هو الأكبر قيمة بين أبعاد المناخ الأسري؛ إذ بلغت قيمة متوسطه (33.95) وانحراف معياري قدره (7.41)، وهذا يدل على أن بعد الأمان الأسري هو أكثر الأبعاد ارتفاعاً في المستوى لدى عينة الدراسة، في حين كان بعد التضحية والتعاون هو أقل الأبعاد في المستوى بمتوسط حسابي (20.70) وانحراف معياري مقداره (4.44).

جدول (6): المتوسطات الحسابية لمستوى أبعاد المناخ

الأسري ن=410

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط	البعد
1	7.14	33.95	بعد الأمان الأسري
3	4.29	22.51	بعد وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات في الأسرة
2	5.47	26.05	بعد إشباع حاجات أفراد الأسرة
4	4.44	20.70	بعد التضحية والتعاون الأسري

تحققت الباحثتان من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرات المقياس مع درجة المقياس ككل، ويوضح ذلك جدول (5) التالي:

جدول (5): معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع درجة المقياس ككل

الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر
1	**0.56	7	**0.69	13	0.66**
2	**0.54	8	**0.70	14	0.70**
3	**0.60	9	**0.30	15	0.51**
4	**0.68	10	**0.66	16	0.60**
5	**0.61	11	0.74**	17	0.62**
6	0.60**	12	0.76**	18	**0.67

** دالة إحصائية عند مستوى 0.01

وبلاحظ من الجدول (5) تفاوت قيم معاملات الارتباط بين (0.30-0.80)، وتدل هذه القيم على جودة بناء فقرات المقياس وتحليله باتساق داخلي، وهذا يجعله مناسباً لمقياس ما أعد له.

2. الثبات باستخدام ألفا كرونباخ:

للتأكد من ثبات المقياس، استخدمت الباحثتان معامل الثبات ألفا كرونباخ؛ وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس (0.91)، وذلك يشير إلى أن المقياس يتصف بدرجة ثبات عالية.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها؛ استخدم برنامج SPSS لمعالجة النتائج، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- الإحصاء الوصفي باستخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات.
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي، والتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات.
- ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أدوات الدراسة.

المراهقين نتيجة لانتشار الأجهزة الإلكترونية بشكل كبير في كل منزل باختلاف أنواعها واختلاف أعمارها؛ مما ساعد بشكل واضح في إفراط استخدام المراهقين لها لسهولة الوصول إليها.

السؤال الثالث: ما العلاقة بين مستوى المناخ الأسري بأبعاده المختلفة ومستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في مدينة جدة؟ للإجابة عن هذا السؤال؛ استخدمت الباحثتان معامل الارتباط بيرسون لتقييم العلاقة بين المتغيرين ، وتشير نتائج جدول (8) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 وذلك بين المناخ الأسري بأبعاده المختلفة وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي؛ إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (-0.26، -0.40). ومن خلال حساب معامل التحديد (r^2) يتضح أن المناخ الأسري يفسر 16٪ من إدمان شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (8): معاملات الارتباط بين المناخ الأسري بأبعاده

المختلف وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي

الدرجة الكلية	تضحية والتعاون الأسري	إشباع حاجات أفراد الأسرة	وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات في الأسرة	أمان أسري	أبعاد المناخ الأسري
**0.40-	**0.26-	- **0.29	**0.31-	- **0.37	إدمان شبكات التواصل الاجتماعي

** دالة إحصائياً عند مستوى 0.01

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة Gupta, S.& Singh, B., 2015) وذلك بوجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى الطلاب في مقياس المناخ الأسري ومقياس إدمان الإنترنت، وكذلك اتفقت (et al., 2018) مع الدراسة الحالية في وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أداء الأسرة الذي يتمثل في الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي، كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه

تتفق النتيجة السابقة مع دراسة (شراب، 2019) حيث وضحت الدراسة أن المناخ الأسري له علاقة مباشرة مع الأمان النفسي الذي يشعر به المراهق داخل أسرته، وأظهرت الدراسة كذلك أن للمناخ الأسري الإيجابي دوراً كبيراً متصللاً بالأمان لدى أفراد الأسرة، ويوضح (خليل، 2000) أن الفرد الذي يتمتع بالأمان النفسي داخل الأسرة يتفاعل فيها إيجابياً؛ إذ تمثل له الأسرة في هذه الحالة السند والقوة التي تمكنه من مواجهة الحياة خارج الأسرة.

السؤال الثاني: ما مستوى الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في مدينة جدة؟ للإجابة عن هذا التساؤل استُخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، وأظهرت نتائج الجدول (7) أن عينة الدراسة لديها مستوى متوسط من إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك بمتوسط حسابي مقداره (48.87) وانحراف معياري (15.10).

جدول (7): المتوسط والانحراف المعياري للإدمان على

شبكات التواصل الاجتماعي ن=410

الانحراف المعياري	المتوسط	المتغير
15.10	48.78	إدمان شبكات التواصل الاجتماعي

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Yu, L., & Shek, D. (2021) التي توصلت إلى وجود درجة متوسطة من إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، واتفقت أيضاً مع دراسة (Cetinkaya, L., 2019) التي أشارت إلى درجة متوسطة من إدمان الإنترنت لدى المراهقين، وترى الباحثة أن هذا الاتفاق، رغم اختلاف البيئات الحضارية، يرجع إلى الخصائص النفسية لمرحلة المراهقة التي يتشابه فيها المراهقون، كما يمكن تفسير انتشار إدمان شبكات التواصل الاجتماعي بين

سارة منصور؛ إيمان المحمدي: المناخ الأسري وعلاقته بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في مدينة جدة

السؤال الرابع: هل توجد فروق في مستوى المناخ الأسري بأبعاده المختلفة لدى المراهقات في مدينة جدة تعزى إلى متغير (المرحلة الدراسية، عدد أفراد الأسرة)؟ للإجابة عن هذا السؤال وفقاً للمرحلة الدراسية: استخدمت الباحثتان اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عما إذا كان هنالك فروق في مستوى المناخ الأسري بأبعاده لدى عينة الدراسة تعزى إلى المرحلة الدراسية. ويتضح من نتائج اختبار (ت) الموضحة في جدول (9) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.05 لدى عينة الدراسة في المناخ الأسري بأبعاده المختلفة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية وذلك لصالح المرحلة المتوسطة.

دراسة (Taş,2021) التي كشفت عن وجود علاقة عكسية بين الرضا عن الحياة الأسرية وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي، وترى الباحثتان أن هذه النتيجة توضح أهمية دور المناخ الأسري في خفض إدمان شبكات التواصل الاجتماعي حيث توفر الأسرة ذات المناخ السليم بيئة سليمة للمراهقة بعيداً عن المشكلات السلوكية والنفسية المختلفة، في حين يؤدي المناخ الأسري غير السوي إلى لجوء المراهقين إلى العالم الافتراضي الذي توفره لهم شبكات التواصل الاجتماعي بحيث يسعون من خلاله إلى إشباع حاجاتهم النفسية كالحب والتقبل والأمان الذي يفتقدونه في ظل أسرهم.

جدول (9): اختبارات لحساب فروق مستوى المناخ الأسري تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المتغير	المرحلة الدراسية	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
المناخ الأسري الكلي	المتوسطة	118	106.69	18.69	2.28	*0.02	0.25
	الثانوية	292	102	18.93			
بعد الأمان الأسري	المتوسطة	118	35.33	6.06	2.29	*0.03	0.25
	الثانوية	292	33.66	7.16			
بعد وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات	المتوسطة	118	23.52	3.7	2.23	*0.03	0.32
	الثانوية	292	22.26	4.28			
بعد إشباع حاجات أفراد الأسرة	المتوسطة	118	27	5.58	2.21	*0.03	0.24
	الثانوية	292	25.67	5.38			
بعد التضحية والتعاون الأسري	المتوسطة	118	21.41	4.39	2.05	*0.04	0.22
	الثانوية	292	20.42	4.43			

*دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

لديهم مستوى جيد من التوافق الأسري والشخصي أفضل مما هو عليه في بقية المراحل. كما تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطالبات في المرحلة الثانوية يكن أكثر اهتماماً في تكوين الصداقات والعمل على توسيع دائرتهم الاجتماعية مما قد يؤثر في علاقتهن الأسرية بشكل عام.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (خوجة، 2019) وذلك بوجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المناخ الأسري تبعاً للمرحلة الدراسية، وذلك لصالح المرحلة المتوسطة. ويفسر مختار، 2020 هذا الفرق بأن مرحلة المراهقة المبكرة تقابل المرحلة المتوسطة على وجه الخصوص لدى الفتيات اللاتي يبلغن مبكراً يكون

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين مجموعة (8 إلى 9 أفراد) ومجموعة (عشرة أفراد فأكثر) لصالح المجموعة الأولى عند متغير المناخ الأسري الكلي، وبعد الأمان الأسري، وبعد وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات، وبعد إشباع حاجات الأسرة، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية في بعد إشباع حاجات أفراد الأسرة بين مجموعة (من 5 إلى 7 أفراد) ومجموعة (من 8 إلى 9 أفراد) لصالح المجموعة الثانية.

وللإجابة على هذا السؤال وفقاً لعدد أفراد الأسرة؛ قامت الباحثتان باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للكشف عن وجود فروق دالة إحصائية بين المناخ الأسري بأبعاده المختلفة في ضوء عدد أفراد الأسرة، وتظهر النتائج في جدول (10) أن هنالك فروق ذات دالة إحصائية في مستوى المناخ الأسري بأبعاده المختلفة ما عدا بعد التضحية والتعاون الأسري، ومن خلال استخدام اختبار توكي للمقارنة البعدية يتضح

سارة منصور؛ إيمان المحمدي: المناخ الأسري وعلاقته بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في مدينة جدة

جدول (10): نتائج تحليل التباين لحساب الفروق في مستوى المناخ الأسري بأبعاده تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

المتغير	عدد أفراد الأسرة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ف)	مستوى الدلالة	الاختبارات البعدية	حجم الأثر
المناخ الأسري الكلي	(1) من 2 إلى 4 أفراد	67	102.06	20.05	2.82	*0.038	(3) > (4)	0.14
	(2) من 5 إلى 7 أفراد	258	103.60	18.43				
	(3) من 8 إلى 9 أفراد	53	108.13	19.66				
	(4) عشرة أفراد فأكثر	32	96.13	17.97				
بعد الأمان الأسري	(1) من 2 إلى 4 أفراد	67	33.51	7.42	3.89	*0.009	(3) > (4)	0.16
	(2) من 5 إلى 7 أفراد	258	34.35	6.59				
	(3) من 8 إلى 9 أفراد	53	36.45	5.83				
	(4) عشرة أفراد فأكثر	32	31.59	7.05				
بعد وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات	(1) من 2 إلى 4 أفراد	67	22.49	4.63	3.48	*0.016	(2)، (3) > (4)	0.16= 4 و3 0.099= 3 و2 0.11= 4 و2
	(2) من 5 إلى 7 أفراد	258	22.87	4.09				
	(3) من 8 إلى 9 أفراد	53	23.87	3.42				
	(4) عشرة أفراد فأكثر	32	20.91	4.29				
بعد إشباع حاجات أفراد الأسرة	(1) من 2 إلى 4 أفراد	67	25.81	5.32	4.7	*0.004	(3) > (4)	0.18
	(2) من 5 إلى 7 أفراد	258	26.11	5.39				
	(3) من 8 إلى 9 أفراد	53	28.21	5.34				
	(4) عشرة أفراد فأكثر	32	23.84	5.26				
بعد التضحية والتعاون الأسري	(1) من 2 إلى 4 أفراد	67	20.25	4.65	1.23	0.23	-	-
	(2) من 5 إلى 7 أفراد	258	20.75	4.25				
	(3) من 8 إلى 9 أفراد	53	21.60	5.09				
	(4) عشرة أفراد فأكثر	32	19.87	4.29				
*دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05								

الأسر الصغيرة في الحجم تعطي الاهتمام والدعم الأسري المتكافئ لأفراد الأسرة، أما في الأسر الكبيرة الحجم فقد يتعرض أفرادها إلى الإهمال أو التفرقة.

شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة ترجع لمتغير المرحلة الدراسية. وجاءت النتائج بوجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 لدى عينة الدراسة في المناخ الأسري تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، وذلك لصالح المرحلة المتوسطة، كما هو موضح في جدول (11).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الهندي، 2014) وذلك بوجود فروق دالة إحصائية لصالح الأسر الأصغر حجماً. ويعزى هذا الفرق إلى أن

السؤال الخامس: هل توجد فروق في مستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في مدينة جدة تعزى إلى متغير (المرحلة الدراسية، عدد أفراد الأسرة)؟ للإجابة هذا السؤال وفقاً للمرحلة الدراسية، استخدمت الباحثتان اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عما إذا كان هنالك فروق في مستوى إدمان

جدول (11): اختبارات لحساب الفروق في مستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً للمرحلة الدراسية

المتغير	المرحلة الدراسية	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
إدمان شبكات التواصل الاجتماعي	المتوسطة	118	49.03	16.68	0.136	*0.05	0.02
	الثانوية	292	48.80	14.45			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05

وترى الباحثة أن هذا الاختلاف قد يعزى إلى اختلاف نوع العينة؛ فقد كانت عينة الدراسة الحالية مكونة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية لجميع مستويات التحصيل الدراسي.

تختلف هذه النتيجة عن دراسة (المطرفي، 2019) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 وذلك بين عينة من الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة والثانوية لصالح طالبات المرحلة الثانوية.

لعدد أفراد الأسرة، وتظهر نتائج جدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

وللإجابة عن هذا السؤال وفقاً لعدد أفراد الأسرة؛ قامت الباحثتان بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لتحديد ما إذا كان هنالك فروق دالة إحصائية في مستوى الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً

جدول (12): نتائج تحليل التباين لحساب الفروق في مستوى الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً لعدد أفراد الأسرة

المتغير	عدد أفراد الأسرة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ف)	مستوى الدلالة	الاختبارات البعدية
إدمان شبكات التواصل الاجتماعي	(1) من 2 إلى 4 أفراد	67	49.52	15.85	1.39	0.24	-
	(2) من 5 إلى 7 أفراد	258	49.07	14.66			
	(3) من 8 إلى 9 أفراد	53	45.34	14.72			
	(4) عشرة أفراد فأكثر	32	51.69	17.30			

*دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

سارة منصور؛ إيمان المحمدي: المناخ الأسري وعلاقته بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات في مدينة جدة

بأن الفرد الذي يكون لديه إدمان لهذه الشبكات ينفصل عن واقعه الحقيقي بما فيه وضع أسرته وعدد الأفراد فيها، وكأنه يعيش في قوقعته الإلكترونية المعزولة.

وقد اختلفت هذه النتيجة عن دراسة (الناصر، 2019) التي وضحت أن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخدامًا لدى طلاب الجامعة هو (الواتس أب)، وتفسر الباحثتان هذا الاختلاف بأنه بسبب اختلاف المرحلة العمرية؛ فإن المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة تكون اهتماماتهم ومسؤولياتهم مختلفة عن اهتمامات المراهق عند اقترابه من مرحلة النضج في المرحلة الجامعية وتغير المسؤوليات لديه في هذه المرحلة. توصيات الدراسة:

1. تقنين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي داخل الأسرة ، وذلك بوضع مدة زمنية وفترات معينة للاستخدام.
2. إعداد برامج إرشادية وقائية في المدارس تستهدف أولياء الأمور لتوعيتهم بخطورة إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء.
3. استحداث برامج إعلامية لنشر الوعي بأهمية المناخ الأسري السوي وتأثيراته الإيجابية في تربية الأبناء ونموهم النفسي.

4- القيام بحملات توعوية تعرض في شبكات التواصل الاجتماعي خصوصًا على تطبيق السناب شات تستهدف المراهقين بهدف توعيتهم بمخاطر إدمان شبكات التواصل الاجتماعي..

البحوث المقترحة:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها تقترح الباحثتان القيام ببعض المجالات البحثية، ومنها:

وانتفتت هذه النتيجة مع ما توصل إليه (شراب، 2019) حيث كشف عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الإلكتروني ترجع لمتغير حجم الأسرة، وتفسر الباحثة عدم وجود فروق في مستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وفقًا لحجم الأسرة

السؤال السادس: ما أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا لدى المراهقات في مدينة جدة؟ للإجابة عن هذا التساؤل، قامت الباحثتان باستخراج التكرارات والنسب المئوية لأكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخدامًا لدى عينة الدراسة عن طريق اختيارهن أكثر ثلاثة مواقع تواصل اجتماعي استخدامًا، ويوضح الجدول (13) أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا لدى عينة الدراسة هو تطبيق (السناب شات) الذي بلغت النسبة المئوية له (63.4%)، يليه تطبيق (الإنستقرام) بنسبة (59.8%)، ثم يأتي (التيك توك) بنسبة (54.1%)، ومن بعده يأتي تطبيق (اليوتيوب) بنسبة (39.5%)، يليه تطبيق (الواتس أب) بنسبة (36.1%)، ومن بعده يأتي تطبيق (تويت) بنسبة (22.9%)، وأخيرًا يأتي تطبيق (الفييس بوك) بوصفه أقل مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا وذلك بنسبة (1.75%).

جدول (13): أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا لدى عينة الدراسة

مواقع التواصل الاجتماعي	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
سناب شات	260	63.4	150	36.6
إنستقرام	245	59.8	165	40.2
واتس أب	148	36.1	262	63.9
تويت	94	22.9	316	77.1
يوتيوب	162	39.5	248	60.5
تيك توك	222	54.1	188	45.9
فييس بوك	7	1.7	403	98.3

شراب، عبد الله عادل راغب. (2019). المناخ الأسري كمتغير وسيط بين العنف الإلكتروني والأمن النفسي لدى الفئة العمرية 14-16 سنة. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 7، 10-32.

صفي، أماني محمد. (2017). علاقة الصداقة بالإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي عند المراهقين في منطقة شفا عمرو [رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الطيار، فهد علي. (2016). إدمان الإنترنت وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 5(3)، 404-446.

العمرى، عبد الرحمن عبد الله. (2018). الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي دراسة وصفية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية*، 26(3)، 139-171.

المالكي، حمزة خليل. (2013). التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، 28(78)، 1-64.

المحمودي، محمد سرحان. (2019). *مناهج البحث العلمي* (ط.3). دار الكتب.

مختار، وفيق صفوت. (2020). سيكولوجية النمو والارتقاء في المراهقة. دار حرف للنشر والتوزيع.

المسلمي، نجلاء محمد إسماعيل. (2006). *وعي الوالدين بدورهما تجاه الأسرة وعلاقته بالمناخ الأسري*. [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة المنوفية.

المطرفي، نايف سعد. (2019). إدمان الإنترنت لدى الطلبة الموهوبين والموهوبات بمنطقة مكة المكرمة. *مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط*، 4(4)، 343-360.

الناصر، منال محمد حمد. (2019). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض. *مجلة البحث العلمي التربوية*، 20(4)، 241-291.

الهنذلي، نورة خليفة غبيش. (2014). *المناخ الأسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي للأبناء*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

1. العلاقة بين المناخ الأسري وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية للأبناء.

2. أثر المناخ الأسري في القدرة على مواجهة الضغوط لدى المراهقين.

3. العلاقة بين المناخ الأسري وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مثل: (المستوى التعليمي للآباء والأمهات، الحالة الاجتماعية للآباء والأمهات، الدخل الشهري للأسرة).

4. فاعلية تطبيق برنامج إرشادي جماعي في زيادة مستوى المناخ الأسري لدى عينة من الآباء والأمهات.

المراجع العربية

أحمد، الشيماء محمود، شوكت، عواطف إبراهيم، محمد، هدى نصر. (٢٠٢١). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين. بحوث، ١ (٥)، ١٣٦-١٦٢.

خليل، أيمن أحمد فرج، الخريف، فهد عبد الرحمن. (2019). شبكات التواصل الاجتماعي والخرس الأسري في المجتمع السعودي دراسة ميدانية في مدينة الهفوف بمحافظة الأحساء (المنطقة الشرقية). *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية والإدارية*، 20(2)، 227-240.

خليل، محمد (2000). سيكولوجية العلاقات الأسرية. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

خوجة، أنهار فؤاد. (2019). الحصانة النفسية وعلاقتها بالمناخ الأسري لدى عينة من المراهقات بجدة. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية*، 27(6)، 141-156.

دغيري، علي حمد أحمد. (٢٠١٧). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، ٢(١)، ٨٩-١١١.

- adolescent males and females: A moderated mediation analysis. *Children and Youth Services Review*, 91, 289–297. <https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2018.06.032>
- Khairunnisa, H., Putri, H. P. (2019). The Relationship of Family Function and Social Media Addiction among Adolescents. *Atlantis Press*.304(4).127-130. <https://doi.org/10.2991/acpch-18.2019.32>
- Khalil, Aimen Ahmad faraj, Fahd Abdulrahman.(2019). Social Networking and the Familial Muteness in the Saudi Society.A Field Study in Alhasa Province (The Eastern Region), (In Arabic).*Scientific Journal of King Faisal University Humanities and Management Sciences*,.20(2),227-240.
- Khalil, Mohammed (2000). *The psychology of family relationships*, (In Arabic). Dar qbaa for Printing, publishing and distribution.
- Khawjah, Anhar Foaad.(2019). Psychological Immunity and its Relation to Family Climate among a Sample of Adolescent Girls in Jeddah, (In Arabic). *Journal of King Abdulaziz University : Arts and Humanities*.27(6).141-156.
- Al- Mahmoodi, Mohammed Saran. (2019). *Research Methodology*, (In Arabic). (3rd ed). Educational Book House.
- Malki, Hamzah Khalil. (2013). Prediction with psychological security from family climate among elementary pupils, (In Arabic). *Education Journal Zagazig University*,28(78),1- 64.
- Al- Mattrafi, Naif Saad. (2019). internet Addiction Among Gifted and Talented Male and Female Students in Makkah Al-Mukarramah Region, (In Arabic). *Journal of faculty of education: Assiut University*,35(4),343-360.
- Mokhtar, wafiq safwat.(2020). *Differential & developmental psychology in adolescence*, (In Arabic). Dar al-Harf.
- Al-Muslamy, Naglaa Mohammed Ismael. (2006). *Parent's awareness of roles towards the family and relationship with family climate*. [Unpublished PhD thesis].Menoufia University.
- Al- Nasser, Manal Mohammed Hamd. (2019). The Role of Social Networking Media in Social and Familial Relations of the Students of Saudi Electronic University in Riyadh Prepared, (In Arabic). *Journal of Scientific Research in Education*,20(4),241-291.
- Saffy, Amany Mohammed. (2017). *The Relationship Between Friendship and Addiction* الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية (2019). مسح تنمية الشباب السعودي. https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/nsh_r_msh_tmmy_lshbb_lswdy_2019.pdf
- الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية (2019). إحصاءات الخدمات منطقة مكة المكرمة. <https://www.stats.gov.sa/ar/1116>
- المراجع الأجنبية:
- Ahmad, Al- Shima Mahmood, shwkat, Awatif Ibrahim, Mohammed, Houda Naseer.(2021). Social Media Addiction and its Relationship to Social Isolation in Adolescent. *Buhuth*,1(5),136- 162.
- Al-Ammry, Abdulrahman Abdullah. (2018). Social dimensions of adolescents' use of social media: a descriptive study on a sample of secondary school students in Jeddah, (In Arabic). *journal of King Abdelaziz University : Arts and Humanities*, 26(3),139- 171.
- Cetinkaya, L. (2019). The relationship between perceived parental control and internet addiction: A cross-sectional study among adolescents. *Contemporary Educational Technology*, 10(1), 55-74. <https://doi.org/10.30935/cet.512531>
- Dagheiri, Ali Hamad Ahmad.(2017). addiction to Social Networks and Its Relationship to Feel of Psychological Loneliness Among Adolescents.Arab Journal of Sciences & Research Publishing.1(2),136-162.
- General Authority for Statistics, kingdom of Saudi Arabia (2019). Makkah region services statistics. <https://www.stats.gov.sa/ar/1116>
- General Authority for Statistics, kingdom of Saudi Arabia (2019). Saudi Youth Development Survey Bulletin, (In Arabic). https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/nshr_msh_tmmy_lshbb_lswdy_2019.pdf
- Gupta, S.& Singh, B., (2015). Effect of Family Climate on Internet Addiction among College Students of Bathinda District. *The International Journal of Indian Psychology*.3(1).45-50. <https://ijip.in/articles/effect-of-family-climate-on-internet-addiction-among-college-students-of-bathinda-district/>
- Al- Hadhli, Noura Khalifah Ghbeish.(2014). *Climate family and its reflection on the social maturity of the sons*. [Unpublished Master Thesis]. Umm al-Qura University.
- [Jinfeng Li, Dongping Li, Jichao Jia, Xian Li, Yanhui Wang, Yang Li](https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/nsh_r_msh_tmmy_lshbb_lswdy_2019.pdf) . (2018). Family functioning and internet addiction among

- Yu, L., & Shek, D. T. L. (2021). Positive Youth Development Attributes and Parenting as Protective Factors Against Adolescent Social Networking Addiction in Hong Kong. *Frontiers in Pediatrics*, 9. [10.3389/fped.2021.649232](https://doi.org/10.3389/fped.2021.649232)
- To Social Networks Sites among Adolescents In Shafaamr Region*, (In Arabic). [M.A. thesis·Amman Arab University Dar al-Manduma research.
- Sharab,Abdullah Adel Ragheb.(2019). Domestic atmosphere as a mediator between electronic violence and psychological- emotional security for the age group (14-16), (In Arabic). *International Journal of Educational and Psychological Studies* .7,10-32.
- Al-Taiar, Fahad Ali. (2016). Internet addiction and its relationship to the parental styles for a sample of students from King Saud University, (In Arabic). *The International Interdisciplinary Journal of Education*,5(3),404- 446.
- Yayman,E., Bilgin , O.(2020). Relationship between social media addiction, game addiction and family functions. *International Journal of Evaluation and Research in Education*.9(4). <http://doi.org/10.11591/ijere.v9i4.20680>

جامعة
الملك سعود
King Saud University



الجمعية السعودية
للعلوم التربوية والنفسية
Saudi Education Psychological Assn.



Issue 4, Riyadh (Rabi-Al-Thani 1444 / November 2022)

SAUDI JOURNAL OF PSYCHOLOGICAL SCIENCES

REFEREED ACADEMIC PERIODICAL

Issued by
Saudi Association for Education & Psychology
King Saud University

ISSN 1658 – 8975